















London - Thursday, 27 November 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2921

الخميس ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦/١١/٢٧م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٢١





PRICE LIST
* Australia A$3.90 * Austria 25 Sch * Belgium 70 B.Fr * Canary Is 240 Pts * Cyprus 700 M * Denmark 13 Dkr * Finland 8 FM * France 10 FF * Germany 4 DM * Great Britain 50p * Greece 250 DRs * India 10 R * Indonesia 1500 Rp * Italy 2500 Lr * Luxembourg 35 Lfr * Malta 35c * Netherlands 4.5 DFL * Norway 7kr * Pakistan 10 R * Philippines 20 PESOS * Singapore 3s * Spain 240 PTS * Sweden 10 Kr * Switzerland 3 SW.Fr * Turkey 900 TL * Thailand 40 Baht * U.S.A. $1.00 * Japan 250 YEN * Holland 4.5 DFL

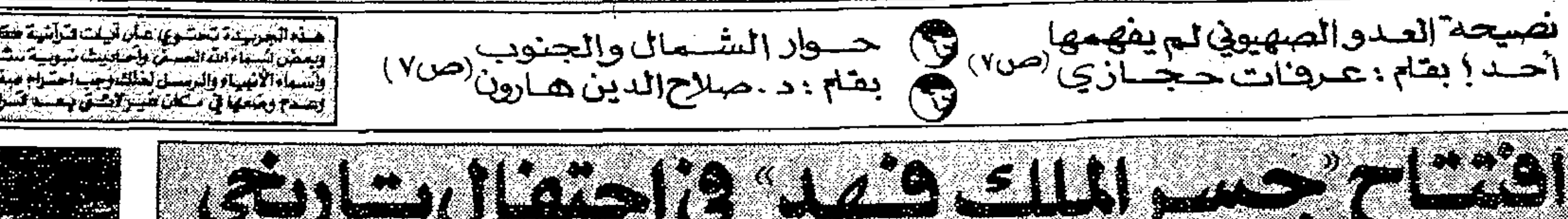
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)


نصيحة "العدو الصهيوني لم يفهمها أحد! بقلم: عرفات حجازي (ص٧)

حوار الشمال والجنوب بقلم: د. صلاح الدين هارون (ص٧)

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي: قصة كاملة لكن لم يؤلفها بشر (ص٨)

وزراء التخطيط العرب: اقرار ٤ محاور أساسية للتنمية العربية (ص٤)



# افتتاح "جسر الملك فهد" في احتفال تاريخي

# خادم الحرمين الشريفين: حققنا أحد انجازات القرن العشرين

# الشيخ عيسى: ما بيننا علاقات وجود لا حدود

خادم الحرمين الشريفين يلقي كلمته عقب افتتاح «جسر الملك فهد» وإلى جواره امير دولة البحرين

صورة خاصة لـ «الشرق الأوسط» عبر الاقمار الصناعية من البحرين

**البحرين - بعثة «الشرق الاوسط» - حاسن البنيان وماهر عباس:**

**في احتفال تاريخي كبير تخلله عرض جوي لطائرات حربية سعودية وبحرينية افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين جسر السعودية - البحرين الذي وصفه الملك بانه احد منجزات القرن العشرين الذي اطلق عليه اسم «جسر الملك فهد» تقديرا من البحرين قيادة وحكومة وشعبا لوفاء وعون خادم الحرمين الشريفين الدائم للبحرين والذي تجسد في كثير من الصور الاخوية وابرزها تدشين الجسر بكل ما يعني ذلك من التلاحم والتواصل بين الشعبين الشقيقين.**

وقد وصل موكب خادم الحرمين الشريفين وامير دولة البحرين الى موقع الاحتفال في الساعة الرابعة الا ربعا، وعند وصولهما عزف السلامان الوطنيان السعودي والبحريني ثم اخذ الزعيمان مكانهما في سرادق الحفل الذي بدأ بآيات من الذكر الحكيم.

وفي كلمة استغرقت ٧ دقائق خلال حفل الافتتاح اكد امير دولة البحرين على عمق العلاقات التاريخية والاصيلة بين السعودية والبحرين وصلات الود والتعاون بينهما، وقال في كلمته:

«سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» صدق الله العظيم

اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية

اصحاب السمو والسعادة

ايها الحفل الكريم

في تاريخ الامم والشعوب ايام تسطر على جبين الزمن امجادا تحفل بمعان سامية وقيم اصيلة هي دائما مشاعل التوجه الى المستقبل واحسب اننا نعيش اليوم واحدا من هذه الايام الخالدة ففي هذه اللحظات يقف التاريخ شاهدا يحيي هذا الانجاز الشامخ الذي يسعدنا ان نطلق عليه اسم «جسر الملك فهد».

واني لانتهز هذه المناسبة لأزجي الى اخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة عظيم الشكر والتقدير على تشريفه لنا بزيارة البحرين تأكيدا لمدى الصلاة المتميزة بين البلدين الشقيقين وما يجمعهما من علاقات على مدى الازمان والحقب مستمدة جذوتها من الصلة الروحية التي تسري في كيان الجسد الخليجي الواحد.

### علاقة وجود

اخي خادم الحرمين الشريفين:

اصحاب السمو والسعادة:

اننا نرى في هذه المناسبة العظيمة عنوانا مضيئا لتضامننا يجسد قيمة التواصل الذي امرنا الله سبحانه وتعالى به فهو النبراس الذي نهتدي به وسنظل على عهده ملتزمين مؤمنين دائما وأبدا.

ان ما يجمع البلدين الشقيقين المملكة العربية السعودية والبحرين هي علاقة وجود لا علاقة حدود تجلت في اروع صورها في هذا الانجاز الشامخ ليربط مهبط الوحي بملتقى الحضارات وليبرز دليلا على وضوح رؤيتنا ونفاذها الى الحقائق والاماني والاهداف الواحدة فتهنئة تزف الى شعبي المملكة العربية السعودية والبحرين والى شعوب اسرتنا الخليجية والعائلة العربية وامتنا الاسلامية راجين الله العلي القدير ان يهبنا العزم لمزيد من التضامن والتآزر يعمق صلاة الود والتعاون بيننا على هدي من ديننا الحنيف وقيمنا ومبادئنا الاصيلة لتستمر شجرة العطاء دائما وارفة خضراء تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### تصريح الملك فهد

وبعد ان ازاح خادم الحرمين الشريفين الستار عن اللوحة التذكارية قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله، تحدث الملك فهد بن عبد العزيز الى وسائل الاعلام قائلا «لقد كان بودي ان اكتفي بما قاله اخي وحبيبي وصديقي منذ قديم وحتى الان سمو الامير عيسى بن سلمان بن حمد آل خليفة، بيد انني اريد ان اقول ان هذا الجسر هو من منجزات القرن العشرين.

ولقد سبقني بعض الاخوان الى القول انه ربما ان احدا لم يكن يصدق انه من الممكن ان يقام مثل هذا الجسر الذي كان فكرة وكان الاعتقاد بأن من الصعوبة بمكان تنفيذها، الا انه والحمد لله ها نحن نلمس ونرى بأعيننا كيف امكن تنفيذ هذا الجسر الذي كنا قد وضعنا الحجر الاساسي له عندما كنا في مؤتمر قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد آنذاك في البحرين.

وهكذا شاءت ارادة الله ان يفتتح الان هذا الجسر فلله الحمد والشكر.

وبعد ذلك القى السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي كلمة التحية الوزارية المشتركة من البلدين ومجلس ادارة المؤسسة العامة للجسر، وقال فيها ان هذا المشروع هو مناسبة تاريخية مفعمة بالمشاعر فلأول مرة في التاريخ ترتبط ارض جزر البحرين العربية برا بأرض الجزيرة العربية الام التي تجمعها بها اصالة التاريخ وقوة العقيدة ووشائج القربى والمودة جيلا بعد جيل.

(التتمة على الصفحة ٣)
(تفاصيل اخرى للاحتفال ص ٣)

## رسالة للأمير عبد الله من ولي عهد الكويت

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمكتبه برئاسة الحرس الوطني بعد ظهر أمس سفير دولة الكويت لدى المملكة عبد الرحمن أحمد البكر الذي سلمه رسالة خطية من أخيه ولي عهد دولة الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح، وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

كما استقبل الأمير عبد الله المدير العام السياسي بوزارة الخارجية الايرانية السفير حسين الوثاني ومندوب رئيس الجمهورية الايرانية السيد أحمد علي هراني ورئيس منظمة الحج الايرانية محمد حسين رضائي وممثل وزارة الخارجية السيد غلام رضا بهادر، وحضر المقابلة نائب رئيس الحرس الوطني المساعد السيد عبد العزيز التويجري.

## معارك مخيمات الجنوب تمتد الى بيروت

بيروت - دمشق - «الشرق الاوسط» والوكالات:

امتدت المعارك الدائرة منذ ٤ ايام بين المقاتلين الفلسطينيين وقوات حركة «امل» للسيطرة على قرية مغدوشة الى بيروت اعتبارا من ليلة امس ودارت معارك لم يسبق لها مثيل على محاور مخيمي برج البراجنة وشاتيلا. (التفاصيل ص ٢)

## الامير نايف يبدأ محادثاته في سورية

دمشق - «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

بدأ الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية امس زيارة رسمية الى سورية بدعوة من السيد محمد غباش وزير الداخلية السوري.

ومن المنتظر ان يلتقي الامير نايف خلال الزيارة مع الرئيس السوري حافظ الاسد والسيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس كما سيزور بعض المرافق والقطاعات التابعة لوزارة الداخلية السورية.

وكان الامير نايف قد وصل والوفد المرافق الذي يضم الفريق اول عبد الله آل الشيخ مدير الامن العام والدكتور عبد الرحمن الجماز وكيل وزارة الداخلية ومدير عام مكتب الامير نايف السيد محمد الشاوي في الساعة الثانية (بتوقيت دمشق) حيث كان في استقباله بالمطار وزير الداخلية السوري وسفير المملكة لدى سورية السيد احمد الكحيمي وعدد من كبار المسؤولين السوريين.

وبدأت المباحثات الرسمية بين الجانبين مساء امس بمقر وزارة الداخلية في وسط دمشق وعقب المباحثات اقام وزير الداخلية السوري حفل عشاء كبيرا على شرف الامير نايف في نادي الشرق حضره اعضاء الوفد المرافق وعدد من كبار المسؤولين السوريين.

وهذه اول زيارة لوزير الداخلية السعودي لسورية منذ عدة اعوام ومن المنتظر ان تتعلق محادثات الجانبين بالمسائل ذات الاهتمام المشترك على الصعيد الامني.

وفي تصريح للامير نايف لدى وصوله اعرب عن شكره لوزير الداخلية السوري على هذه الدعوة وقال: انني اجد نفسي في بلدي الشقيق وبين اخواني ولا شك ان هذه الزيارة فرصة للتباحث معه فيما يهم امننا العربي المشترك. ومن محاسن الصدف ان تكون هذه الزيارة قبل اجتماع وزراء الداخلية العرب في الاسبوع المقبل بتونس.

(التتمة على الصفحة ٣)
(صورة الاستقبال ص ٢)

## عجلة فضيحة "إيران جيت" تدور
# الضغط يشتد على الادارة الأمريكية وريجان يترك واشنطن إلى مزرعته

**واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد صادق:**

توالى الضغط الهائل والمتزايد على الرئيس الامريكي رونالد ريجان وادارته امس من كل جهة، كما تعاظم الهجوم على السياسة الخارجية، او بتعبير ادق، «تسيب» السياسة الخارجية الامريكية، وانهيارها، وفقدان قيادتها، كما ازداد الخطر المحدق بمستقبل الرئيس نفسه ومركز الرئاسة، نتيجة ما تكشف من اسرار جديدة مذهلة عن فضيحة «ايران جيت»، بعد اعلان الرئيس ريجان انه لم يكن مطلعا على العملية بالكامل، ولا يعرف حقائقها، وانه لن يتوانى عن اطلاع الشعب الامريكي والكونجرس على الحقيقة كاملة عندما يعرفها!، وانه سيشكل هيئة خاصة لبدء تحقيقات شاملة لمعرفة الحقيقة ودور مجلس الامن القومي في السياسة الخارجية للبلاد، وانه فعلا وقع في مشكلة نتيجة ما توصل اليه التحقيق الذي كلف به المدعي العام ادوين ميس قبل ٤ أيام.

في هذه الاثناء، اعترفت الحكومة الاسرائيلية رسميا وصراحة لاول مرة بانها قامت بدور الوسيط بين واشنطن وطهران لنقل الاسلحة الامريكية الى ايران.

وبدلا من ان ينجح الرئيس الامريكي في انتشال نفسه، ولو قليلا، من وحول هذه الفضيحة، التي تتسع دوائرها وتتشابك، باعترافه انه وكبار مساعديه، عرفوا شيئا وغابت عنهم اشياء، وتقديمه اثنين من اعضاء مجلس الامن القومي كبشي فداء للفضيحة.. ازداد فيها غرقا ومعه مصداقيته ومركز الرئاسة، ومصداقية الولايات المتحدة وسياستها الخارجية. وازداد الجدل والخلاف بشأنها حدة وعنفا.

وكان امس بداية فصل جديد من الفضيحة الخطيرة وتدفق سيل من الاسئلة المهمة الجديدة التي يطلب من الرئيس الاجابة عليها، لكنه تركها في واشنطن، وغادرها إلى مزرعته في كاليفورنيا لقضاء اجازة الاعياد التي تستمر اربعة ايام، وسط شعور بالاحباط والخيبة والهزيمة، في الوقت الذي بدأ الكونجرس فيه شحذ اسلحته لمواجهة الرئيس اعتبارا من أمس.

شن ادوين ميس المدعي العام يوم أمس هجوما يائسا للدفاع عن البيت الأبيض والرئيس الأمريكي فقال في ثلاث مقابلات صحفية: إنه على ما يبدو ان هناك أشخاصا خارج البيت الأبيض متورطون في العملية السرية مع ايران.

وأكد ان اي مسؤول ومن أي مستوى كان يثبت ضلوعه بشكل او بآخر في العملية او في مسألة الأموال التي حولت إلى البنوك السويسرية سيجري استجوابه والتحقيق معه.

أما بالنسبة لمبلغ الـ ٣٠ مليون دولار المجهولة المصير، فقد كرر ميس قوله إن اوليفر نورث هو المسؤول الامريكي الوحيد الذي يعرف والضالع فيها وان بويندكستر عرف بالأمر وتجاهله. وان ماكفرلين ايضا عرف بالأمر. ولكن ماكفرلين رد على ذلك في مقابلة تلفزيونية أمس بقوله إنه علم بالأمر بعد انتهائه وانه شخصيا لا علاقة له بأمر الاموال.

وذكر مسؤولون في البيت الأبيض ان الرئيس سيعلن بعد عطلة الايام الأربعة المقبلة اسم مستشاره الجديد لشؤون الأمن القومي والذي سيكون رابع مستشار للأمن القومي منذ تولي ريجان الرئاسة. كما أعلن البيت الأبيض امس اسم رئيس اللجنة التي شكلها لمتابعة التحقيق الداخلي الذي تتولاه الادارة للتحقيق مع نفسها وهو جون تاور وعضوية ادوين موسكي وزير الخارجية

ومن المتوقع أن يحدث الضابط نورث دويا هائلا عندما يكشف عن الحقائق التي لديه، ويفجر قنبلة أكبر من قنبلة أمس اذا وجد ان كل الاتهامات ستنصب عليه دون غيره.

وفي وقت لاحق امس اصدر ريجان قرارا بتشكيل هيئة تحقيق تتولى فحص اعمال مجلس الأمن القومي. وعين ريجان ثلاثة اعضاء للهيئة هم السيناتور السابق جون تاور ووزير الخارجية الأسبق ادموند مسكي، وبرنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي سابقا.

(راجع ص ٥)

اليوم في الشرق الأوسط

الفصل ٢٠ من كتاب أحمد بهاء الدين

محاورات مع السادات

● حلم غريب في منام حسن التهامي واستشارة من كيسنجر وراء اقدام السادات على زيارة القدس!

ص ٦

سري وليس للنشر!

اجتماع قريب متوقع خلال اوائل الشهر المقبل بين رئيس جمهورية عربية افريقية ورئيس جمهورية عربية اخرى في حالة نزاع مع دولة ثالثة بهدف التنسيق المشترك بينهما في المرحلة المقبلة.



### في لقائه مع نواب الجنوب السوداني
# المهدي: لا حوار مع قرنق حتى يؤكد نبذ الارهاب

**الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:**

**اكد السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء السوداني امس ان الحكومة ماضية في الاعداد والتحضير للمؤتمر القومي الدستوري باعتباره السبيل الوحيد لمناقشة القضايا الاساسية، واكد رفض الحكومة للحوار مع جون قرنق وجماعته ما لم يؤكدوا حسن نواياهم بنبذ الارهاب.**

واستعرض السيد المهدي في لقائه مع نواب الاقليم الجنوبي امس الاسباب والخلفيات السياسية والموضوعية التي دعت الحكومة للسعي لقيام ادارة مدنية سياسية للجنوب، موضحا ان ذلك عائد للاختلافات الناجمة من تضارب التفسيرات للقوانين والنصوص الدستورية في هذا المجال الى جانب بعض المستجدات السياسية التي تضعها الحكومة في الحسبان.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجتماع السيد المهدي مع النواب الجنوبيين نجم عنه تشكيل لجنة تنسيق عامة من الاحزاب الجنوبية والحزب القومي السوداني لمناقشة التعديلات الدستورية قبل عرضها على الجمعية التأسيسية يوم الاثنين المقبل.

وعلى الصعيد ذاته، صرح جوزيف اوكيلو من التجمع السياسي لجنوب السودان وجيمس سرور رئيس حزب الشعب التقدمي بعد الاجتماع ان الاحزاب المجتمعة اتخذت موقفا موحدا حول التعديلات الدستورية وطلبت مناقشتها قبل عرضها على الجمعية التأسيسية.

(التتمة على الصفحة ٣)

## السجن ١٤ عاما لحاسي و١٣ أخرى لسلامة

برلين الغربية - وكالات الانباء:

اصدرت احدى محاكم برلين الغربية امس حكما بسجن احمد حاسي شقيق نزار هنداوي لمدة ١٤ عاما وشريكه فاروق سلامة لمدة ١٣ عاما، وذلك بتهمة الشروع في القتل اثناء العملية الهجومية على مقر الجمعية العربية الالمانية في ٢٩ مارس (اذار) الماضي والذي اسفر عن اصابة ٩ اشخاص.

وكان حاسي وسلامة وهما يحملان الجنسية الاردنية قد اعترفا بانهما قاما بالعملية بأمر من نزار هنداوي والمسجون في لندن حاليا لمدة ٤٥ عاما بتهمة محاولة تفجير طائرة العال الاسرائيلية في ١٩ ابريل (نيسان) الماضي.

وقال حاسي وسلامة في اعترافاتهما ان دوافعهما من وراء الهجوم كانت سياسية.

على هذا الصعيد، اصدرت السلطات القضائية في برلين الغربية امرا دوليا بالقبض على السيد هيثم سعيد الذي قيل انه ضابط مخابرات عسكري سوري.

## مئات القتلى والجرحى في «حرب المخيمات» بلبنان

# معارك بالسلاح الأبيض في مغدوشة وهجمات عنيفة ضد برج البراجنة وشاتيلا

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

لم تنجح كل المحاولات والاتصالات المكثفة التي جرت في دمشق على مدى الأربع والعشرين ساعة الماضية وبمشاركة كبار القيادات السورية والفلسطينية وبعض قيادات الأحزاب الوطنية اللبنانية في وضع حد للمعارك الدموية الطاحنة التي تجري منذ اربعة ايام بين المقاتلين الفلسطينيين ومقاتلي حركة «امل» للسيطرة على قرية مغدوشة قرب مدينة صيدا او في ايقاف المعارك التي عادت لتندلع بشراسة على محاور مخيمي شاتيلا في بيروت الغربية وبرج البراجنة في الضاحية الجنوبية، وسجلت المصادر الأمنية يوم امس فقط مقتل نحو ٧٥ شخصا واصابة ضعفهم بجروح.

وقالت انباء دمشق امس ان الاجتماعات التي استمرت طيلة الليلة قبل الماضية تحت رعاية السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري شهدت سلسلة من المساومات التي لم تتح التوصل الى حل فوري للمذبحة القائمة.

وقد عدل الوزير نبيه بري زعيم حركة «امل» بعد ان وافق على مشروع اتفاق لوقف اطلاق النار كان من المقرر اعلانه رسميا صباح امس عن هذه الموافقة بعد انباء عن تقدم حققته ميليشياته في منطقة القتال. وذكرت «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» ان بري رفض ايضا اشتراك «جيش التحرير الشعبي» التابع لمصطفى سعد في «قوة فاصلة».

وذكرت جبهة الانقاذ ان مشروع الاتفاق الذي وضعته القوى الوطنية اللبنانية يتألف من مرحلتين: وقف اطلاق نار مصحوب بانسحاب فلسطيني من المواقع الجديدة المحتلة من جانب الفلسطينيين، ورفع الحصار المضروب على المخيمات وامدادها بما تحتاج اليه ونقل الجرحى وتشكيل قوة عازلة تتبع الأحزاب اللبنانية اليسارية.

وبعد هذه المرحلة الأولى التي تستغرق ثلاثة ايام يعقد اجتماع ثلاثي سوري ـ فلسطيني ـ لبناني في دمشق لتحديد المبادىء التي يتعين أن تحكم العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية مستقبلا.

وشارك في الاتصالات التي جرت المسؤول الليبي الرائد عبد السلام جلود الذي اجتمع مرتين بقادة جبهة الانقاذ اولاهما بحضور جورج حاوي امين عام الحزب الشيوعي اللبناني وعصام محايري رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي.

وقالت وكالة «فرانس برس» ان جلود انضم مساء امس الأول بعد دقائق فقط من خروج رئيس «امل» الى الاجتماع الذي استمر حتى ساعة متأخرة في مكتب خدام وحضره حاوي ومحايري وعاصم قانصوه امين الفرع اللبناني لحزب البعث الحاكم في سورية.

ولم تغب ايران ايضا عن هذه الاجتماعات واجتمع حسين شيخ الاسلام نائب وزير الخارجية الايرانية الذي وصل مع الرائد جلود الى دمشق مع فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وعدد من قادة جبهة الانقاذ.

وصباح امس استقبل الرئيس حافظ الأسد قادة وممثلي احزاب جبهة الاتحاد الوطني اللبناني وعرض معهم الوضع، فيما عقد اجتماع آخر بين قادة جبهة الانقاذ والرائد جلود والسيد شيخ الاسلام.

ووجه الدكتور جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برقية الى العقيد معمر القذافي ناشده فيها ممارسة «الضغوط لوقف الحرب الغادرة ضد مخيمات شعبنا لكي يتمكن من الاستمرار في نضاله ومقارعة العدو الصهيوني الطامع في الوطن العربي بالكامل لأنه من شأن وقف هذه الحرب التفرغ للعمل على تعزيز الصمود الفلسطيني واللبناني والسوري الذي اصابه الشرخ بسبب هذه الحرب المدمرة».

وفي مؤتمر صحافي عقده في بيروت طالب السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي «بضرورة احترام جميع الحقوق المدنية للفلسطينيين المتواجدين في لبنان ونوه بدورهم في دعم القضية اللبنانية». ودعا القيادات الفلسطينية للتباحث معه ومع السيد نبيه بري وزير العدل والجنوب حول اتفاق القاهرة والسبل العملية لتطويره واعتبر ما يجري «امرا خطيرا ومدمرا للجميع وقد يعطي اسرائيل ذريعة لاجتياح الجنوب مجددا».

واكد جنبلاط ضرورة تطبيق اتفاقات دمشق في مخيمي الرشيدية وبرج البراجنة وبلدة مغدوشة اللبنانية رافضا استخدام مغدوشة كورقة ضغط وتمنى ان يتوصل المجتمعون في دمشق لاتفاق سريع حقنا للدماء الفلسطينية واللبنانية.

في هذه الأثناء دخل نحو الفي مقاتل من التنظيمات الفلسطينية وحركة «امل» في مواجهة دموية طوال الليلة قبل الماضية ونهار امس للسيطرة على مغدوشة بعد ان كان المقاتلون الفلسطينيون عادوا وسيطروا على اجزاء كبرى منها في اعقاب سيطرة «امل» عليها خلال معارك يوم امس الأول.

وقالت المصادر الأمنية الرسمية ان «امل» عززت مواقعها عند المدخل الشرقي للقرية في حين استمر المقاتلون الفلسطينيون في سيطرتهم على موقع السيدة المطل على مخيم عين الحلوة.

وأكدت هذه المصادر ان معارك جرت بالسلاح الأبيض وجها لوجه بين مقاتلي الطرفين واستخدمت مختلف انواع الأسلحة في قتال وصف بأنه اسوأ ما جرى منذ العام ١٩٨٢، وسجلت الدوائر المراقبة ومصادر المستشفيات يوم امس مقتل ٧٦ مقاتلا واصابة ١٤٣ آخرين بجروح.

وامتد القصف بالصواريخ والمدفعية الثقيلة الى قرى عدة تقع جنوب صيدا منها بلدة الغازية والى مخيمي عين الحلوة والمية ومية والطرق المؤدية اليهما وسقطت عند الفجر صواريخ عدة على مدينة صيدا نفسها ودمرت الطابق الرابع في احد المستشفيات ومصنعا لحفظ الفواكه والخضروات واشتعلت الحرائق في اكثر من منطقة.

وفي الوقت نفسه، دارت معارك بالغة العنف اعتبارا من مساء امس الأول على محاور مخيمي برج البراجنة وشاتيلا في بيروت وجرى تبادل مكثف للقصف المدفعي والصاروخي، واعلن السيد خالد عبد المجيد الناطق الرسمي باسم الجبهة بأن برقية مستعجلة وردت الى المجتمعين من قادة جبهة الانقاذ الوطني في دمشق تفيد ان حركة «امل» قد اقدمت على تفجير عمارة المخللاتي التي تقع على محور سينما الشرق في مخيم شاتيلا مما ادى الى تدمير العمارة بكاملها وسقوط عشرات القتلى والجرحى.

كما اعلن ناطق عسكري باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان مخيم برج البراجنة تعرض لهجمات متتالية من قبل قوات «امل» واللواء السادس استخدمت فيها مختلف انواع الأسلحة بما فيها الدبابات. وقد تم صد هجوم عنيف على محور المشنوق وتمكن المقاتلون الفلسطينيون من تدمير دبابتين كما تم صد هجوم آخر على محور طبرية.

واضاف: ولا تزال قوات «امل» واللواء السادس تحشد قواتها واسلحتها ودباباتها لاستئناف هجماتها على برج البراجنة بعد ان كانت قد مهدت لذلك بقصف المخيم خلال الليل بمختلف القذائف المدفعية والصاروخية بما فيها الدبابات. وقد تساقطت القذائف على المخيم بمعدل عشر قذائف بالدقيقة.

وقال ان مخيم شاتيلا ظل يتعرض طوال ليل امس الأول لقصف مدفعي عشوائي طال جميع انحاء المخيم مما أوقع عددا كبيرا من الاصابات في صفوف المدنيين من سكانه. وفضلا عن ذلك ظلت عمليات المداهمة مستمرة لمنازل عشرات الفلسطينيين خارج المخيمات حيث جرى مداهمة بناية الجمال واعتقال عدد من المواطنين الفلسطينيين.

واعترفت حركة «امل» بقيامها بشن هجمات عدة على مخيم برج البراجنة وقالت انها احتلت ثلاثة ابنية تقع عند مدخله الشرقي وانها ارسلت تعزيزات اضافية لحاصرة مخيم شاتيلا.

## بشارة يشكر خادم الحرمين الشريفين والأمير سلمان على انشاء مشروع مباني الأمانة العامة لمجلس التعاون

الرياض ـ واس: بعث الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة برقية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بمناسبة التوقيع على عقد انشاء المرحلة الثانية والأخيرة من مباني الأمانة العامة لمجلس التعاون، اعرب فيها عن اخلص الشكر وعظيم الامتنان على تفضل خادم الحرمين الشريفين بالأمر بتنفيذ هذا المشروع على نفقة المملكة العربية السعودية.

وقال الأمين العام في برقيته «ان هذه المكرمة الملكية السخية ما هي الا جزء من دعم خادم الحرمين الشريفين اللامحدود لمسيرة مجلس التعاون».

كما بعث السيد عبد الله بشارة برقية مماثلة الى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض اعرب فيها عن جزيل الشكر وعظيم الامتنان على دعمه المتواصل لهذا المشروع الحيوي الذي يعتبر لبنة اساسية في دعم مسيرة مجلس التعاون.

وكان الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قد وقع يوم امس الأول عقد تنفيذ مشروع المرحلة الثانية لمقر الأمانة العامة والذي يشتمل على مبنى المؤتمرات ومبنى سكرتارية الأمانة ومبنى سكن الأمين العام الى جانب تنسيق المواقع المحيطة به.

وقد بلغت تكلفة المشروع مائة واربعة وستين مليونا وثلاثمائة وواحدا وثلاثين الف ريال، وتبلغ مدة التنفيذ احد عشر شهرا على ان يتم الانتهاء قبل انعقاد الدورة الثامنة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون التي ستعقد في الرياض.

والجدير بالذكر انه تم سابقا توقيع عقد المرحلة الأولى مع احدى المؤسسات بمبلغ ٧١ مليون ريال وشملت مبنى لقاعات الاجتماعات ومؤتمرات القمة واجتماعات المجلس الوزاري واللجان الفرعية اضافة الى اعمال المرافق الأساسية.

## مقتل واصابة ١١٦ مدنياً بصاروخ إيراني على بغداد

بغداد ـ «الشرق الأوسط»:

أعلن العراق امس ان ٤٣ شخصا مدنيا قتلوا واصيب ٧٣ آخرون من المدنيين ايضا بجراح اثر سقوط صاروخ إيراني على أحد الأحياء الشعبية السكنية في قلب العاصمة العراقية.

وقال متحدث عراقي إن خمس دور سكنية قد تهدمت ولحقت اضرار بالغة بخمس وثلاثين دارا أخرى، وبثلاث وثلاثين سيارة، وأشار إلى أن ٧ نساء و١٣ طفلا كانوا من بين الضحايا.

واكد المتحدث أن العراق سيستخدم قوته التدميرية للرد حينما تحين ساعة الثأر، في الوقت الذي احجم فيه حتى الآن عن ضرب المناطق السكنية الايرانية.

وسقط الصاروخ الايراني وهو من طراز أرض ـ أرض في منطقة ذات كثافة سكانية بالقرب من وسط بغداد في الساعة ٣,٢٠ بالتوقيت المحلي لبغداد.

ودمر الصاروخ بعض المباني وحطم زجاج أخرى في منطقة يبلغ نصف قطرها نصف كيلومتر من مكان الانفجار.

وهذا هو الصاروخ الثالث الذي يسقط على بغداد خلال هذا الشهر والسادس من نوعه خلال هذا العام.

وكان الطيران العراقي قد شن ليلة الثلاثاء الماضي سلسلة من الغارات المكثفة ضد أهداف داخل العمق الايراني من بينها غارة ضد محطة تصدير للنفط الايراني.

واكدت هيئة اللويدز البريطانية للتأمين أمس ان الطائرات العراقية اصابت خلال تلك الغارات ما لا يقل عن خمس سفن بينها أربع ناقلات بترول أمام السواحل الايرانية.

ويبدو ان ثلاثا من هذه السفن قد اصيبت في محطة «لاراك» الايرانية وهي ناقلة البترول الايرانية «تبريز» وناقلتا البترول القبرصيتان «انتاركتيكا» وشاينينج ستار»، أما الناقلة الرابعة «لاكتياس» التي ترفع العلم المالطي فقد اصيبت على بعد حوالي مائة ميل جنوبي محطة خرج الايرانية.

## عرفات يزور القاهرة الاسبوع المقبل

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيلبي الدعوة التي تلقاها من الرئيس المصري حسني مبارك وسيزور القاهرة مطلع الاسبوع المقبل، كما وان هناك اتصالات مصرية مع الحكومة الاردنية لدراسة إمكانية عقد قمة ثلاثية تجمع الملك حسين والسيد ياسر عرفات في القاهرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاردن يعتقد بضرورة إشمال منظمة التحرير الفلسطينية في مشاريع تنمية الاراضي المحتلة اذا سبق ذلك اتفاق سياسي وهو العودة الى موضوع الخلاف حول القرار ٢٤٢.

وبالرغم من ضعف احتمال انعقاد القمة الثلاثية بالنسبة للموقف الفلسطيني الثابت من القرار ٢٤٢، فان محادثات مبارك وعرفات ستتناول عددا من القضايا المهمة وخاصة ما يتعلق بالموقف العربي من الولايات المتحدة بعد تزويدها ايران بالسلاح، وكذلك بحث التطورات الجديدة في حرب المخيمات بلبنان.

## وفد عسكري سوفياتي يزور الاردن

عمان ـ ق. ن. أ : اجتمع الفريق أول ركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية امس مع الوفد العسكري السوفياتي الذي يزور الاردن حاليا برئاسة الفريق أول تشانكوف.

وجرى خلال الاجتماع بحث الوضع العسكري العام في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويذكر ان القوات المسلحة الاردنية تعتمد في تسليحها على المشتريات من الدول الغربية والشرقية.

وكان الوفد السوفياتي قد وصل الى عمان يوم امس الأول في زيارة للأردن تستغرق عدة ايام.

## واينبرجر في عمان الاسبوع المقبل

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي سيقوم بزيارة رسمية للأردن خلال الاسبوع المقبل يرافقه فيها رئيس هيئة الاركان الامريكي.

## العطاس ينهي زيارته للجزائر

الجزائر ـ واس: غادر الجزائر امس الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس بعد زيارته الرسمية التي استغرقت ثلاثة ايام واجرى خلالها محادثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تناولت العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

## رسالة لجورباتشوف من بن جديد

الجزائر ـ ق.ن.أ: ذكر هنا ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تلقى رسالة خطية من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتعلق بعدد من القضايا الدولية والعلاقات بين البلدين.

## بدء محاكمة قتلة الساطي في انقرة

انقرة ـ ق.ن.أ: بدأت هنا امس محاكمة المتهمين الثمانية في حادث اغتيال السكرتير الأول في السفارة الأردنية زياد الساطي في انقرة خلال العام الماضي.

وذكر راديو انقرة ان المدعي العام التركي طالب بانزال عقوبة الموت بحق ستة من المتهمين والسجن لمدة عشرين عاما مع الأشغال الشاقة بحق المتهمين الآخرين.

واشار الراديو الى ان خمسة من المتهمين يحاكمون وهم تحت الاعتقال اما الشخص الذي استخدم السلاح فهو موجود خارج البلاد.

## صدام حسين يرأس اجتماعاً لمجلس الثورة والقيادة القطرية

بغداد ـ ق.ن.أ: عقد أمس اجتماع مشترك بين مجلس قيادة الثورة العراقية والقيادة القطرية لحزب البعث برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين.

وذكر ناطق رسمي عراقي في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع مناقشة موضوعي صفقة الأسلحة الأمريكية التي تمت أخيرا لايران والقصف الايراني للمدن العراقية.

واكد الناطق قدرة العراق على الرد على القصف الايراني للمدن العراقية، مشيرا إلى أن العراق يحتفظ بحقه في الرد بالطريقة والوقت المناسبين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

## الأمير نايف يبدأ زيارته لسورية

وزير الداخلية السوري السيد محمد غباش يرحب بالأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الذي وصل الى دمشق امس في زيارة رسمية لسورية تستغرق عدة ايام .

## بيان لوزارة الداخلية السودانية حول حادث سجن كوبر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر السيد عبد المحمود الحاج صالح وزير الداخلية السوداني بالانابة بيانا امس حول حادث التمرد الخطير الذي حدث في السجن العمومي بكوبر بالخرطوم بحري وأدى الى وفاة سجينين واصابة العشرات.

وأوضح الوزير ان المساجين قذفوا رجال ادارة السجن بالحجارة وانقسموا الى مجموعتين احداهما امتنعت عن الاشتراك في التخريب واحداث الشغب وتضم ٣٠٠ سجين وأخرى شاركت في عملية التخريب وتضم ٣٠٠ سجين.

وأوضح الحاج صالح في بيانه ان مدير السجن طلب منهم الكف عن الشغب والتخريب الا ان طلبه قوبل بالرفض، وبدأ السجناء في تخريب منشآت السجن وذلك بتحطيم دورات وانابيب المياه والنوافذ والابواب الرئيسية المؤدية لمحكومي الاعدام.

ولجأت مجموعة اخرى لاقتحام الباب الرئيسي للسجن في محاولة لكسره والهرب فيما لجأت مجموعة اخرى الى تسلق السور بغية الهرب.

واضاف الوزير ان هناك مجموعة من المشاغبين حاولت اقتحام مخزن السلاح، وازاء هذا الموقف اضطرت ادارة السجن الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة باحتواء الموقف وفقا للوائح وقوانين السجون حيث صدرت الاوامر باطلاق النار لوقف عمليات الهروب والتخريب وذلك بهدف التعطيل وليس القتل.

وأوضح انه نتيجة لاطلاق النار اصيب اثنان من السجناء وتوفيا، اضافة الى اصابة ٣٦ سجينا مشاغبا بالاضافة الى ٣٧ مصابا من الفئة التي لم تشارك في اعمال الشغب.

وقال الوزير ان السجينين اللذين توفيا احدهما كان محكوما بالسجن المؤبد والاخر محكوم عليه بالسجن ستة اشهر، وبلغ عدد المصابين في اوساط جنود قوة السجون ١٨ جنديا منهم ٨ اصابات بالغة الخطورة.

وحدث التمرد في سجن كوبر العمومي امس الاول حين رفض المساجين الانصياع لتعليمات العمل الروتينية، وتفيد التحريات ان التمرد قادته عصابة تعرف باسم «كارلوس» احضرت من سجن بور سودان بحجة رداءة الخدمات داخل السجن.

من ناحية ثانية، أكد السيد سيد احمد الحسين وزير الداخلية السوداني في حديث نشرته مجلة «آخر ساعة» القاهرية أمس ان العقيد جون قرنق زعيم حرب العصابات في جنوب السودان اصيب باصابة خطيرة خلال اشتباك مع بعض معاونيه كانوا يستهدفون ادارة الحركة.

واضاف الوزير ان حركة قرنق فقدت كل مساندة على اثر قيام عناصرها في ١٦ اغسطس (آب) الماضي بتدمير طائرة تابعة للخطوط الجوية السودانية مما اسفر عن مقتل ٦٠ مدنيا.

وقال ان حرب العصابات ستشهد في نهاية الامر هزيمة تامة.

وعلى صعيد آخر، ذكر مصدر سوداني امس ان قرار السودان بابعاد ثلاثة من موظفي الاغاثة العاملين بجنوب السودان بعد اتهامهم بالتواطوء مع قوات المتمردين بقيادة قرنق تسبب في توتر العلاقة مع منظمات الاغاثة.

## نجوم عربية

### فوق مستوى العقل

في السياسة، حينما يحدث خطأ او فضيحة، لا بد من رأس ما تطيح حتى تلقى عليها مسؤولية الفشل او الاخفاق. وهذا بالضبط ما حدث مع الادميرال جون بويندكستر مستشار الرئيس الامريكي للأمن القومي.

إن استقالة هذا الرجل، تؤكد مدى التخبط الذي وقعت فيه ادارة الرئيس ريجان.

فمن يحلل سلسلة تصريحات ريجان في الآونة الاخيرة سوف يكتشف ان هناك نوعا من «الاضطراب والفوضى» الهائلة في «مطبخ» صناعة القرار السياسي الامريكي.

يمكن تحديد هذه العناصر على النحو التالي :

أولا : إن الرئيس لا يعرف بالضبط تفاصيل القرارات الاساسية فيما يختص بالسياسات التي يعتمدها.

ثانيا : إن هناك صراعا شديدا بين دور مجلس الأمن القومي المفروض بحكم دوره التاريخي ان يكون استشاريا، وبين وزارة الخارجية التي يجب ان يكون دورها تنفيذيا.

وواقعة بيع السلاح لايران اكدت ان مجلس الامن القومي الامريكي من الممكن ان يتحول الى جهة اتخاذ قرار كبير وتنفيذه والاحتفاظ بكل تفاصيله سرا بعيدا عن كل الجهات التشريعية والتنفيذية والأمنية المسؤولة.

ثالثا : انه بناء على تقرير المدعي العام «ادوين ميس» الذي حقق مبدئيا في تفاصيل بيع السلاح الامريكي، «فأن رجلا واحدا هو ضابط البحرية الكولونيل أوليفر نورث (٤٣ عاما) نائب الادميرال بويندكستر هو وحده، في الادارة الامريكية كلها، الذي كان يعلم بكل تفاصيل بيع السلاح من اسرائيل لايران ثم تحويل عوائد المكسب الى بنك خاص في امريكا اللاتينية ليذهب الى قوات الكونترا المتمردة على حكومة نيكاراجوا اليسارية».

هنا يصبح من الصعب، بل من المثير للعقل البشري، ان يفهم كيف يمكن ان تكون هناك صلاحية معرفة ومتابعة قرار بهذا الحجم في بلد مثل الولايات المتحدة الامريكية موكلة في يد «رجل واحد فقط» ؟!

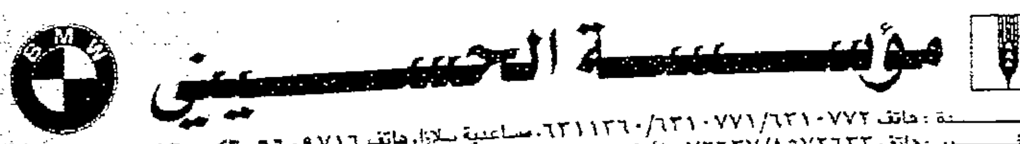
وحتى الآن، مازالوا يتحدثون في الادارة الامريكية عن التكهنات الدائرة عن حجم الصفقة الامريكية لايران. آخر التصريحات هي ما جاء على لسان المدعي العام الامريكي ادوين ميس حينما قال : «انها تتراوح ما بين ١٠ و ٣٠ مليون دولار» !

هل هذا معقول ؟ المدعي العام الامريكي يخرج للعالم بعد التحقيق المبدئي ليقول أن الصفقة كان يعرف بها رجل واحد، وانها «تتراوح» بين ١٠ و ٣٠ مليون دولار ؟

كلام صعب على العقل ان يفهمه، وعلى أي ذكاء بشري ان يجعله يمر هكذا مرور الكرام.

عماد الدين أديب

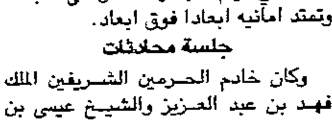






خلال المباحثات الرسمية التي عقدت بين خادم الحرمين الشريفين وامير دولة البحرين في المنامة امس

## تتمات تتمات تتمات



## خادم الحرمين الشريفين

كما القى السيد يوسف الشيراوي وزير الصناعة والتنمية البحريني كلمة قال فيها ان معاني قيام الجسر تسمو على حجمه وتمتد امانيه ابعادا فوق ابعاد.

### جلسة محادثات

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قد تراسا في الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق من بعد ظهر امس المباحثات السعودية البحرينية بقصر القضيبية وحضرها من الجانب السعودي الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية، ووزير المالية السيد محمد ابا الخيل ووزير المواصلات السيد حسين منصوري ووزير الاعلام السيد علي الشاعر وسفير السعودية لدى البحرين الدكتور غازي القصيبي.

وحضرها من الجانب البحريني الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية ووزير المواصلات السيد ابراهيم الحميدان ووزير الاعلام السيد طارق المؤيد ووزير المالية السيد ابراهيم العبد الكريم والشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة وزير الاسكان والشيخ علي بن خليفة بن سلمان وكيل وزارة الداخلية وسفير دولة البحرين لدى المملكة عيسى الجامع.

وقد أدلى السيد علي الشاعر بعد جلسة المحادثات بتصريح قال فيه: لقد استهل الاجتماع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين مرحبا بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وبالامراء والوزراء أعضاء الوفد المرافق، واعرب باسم حكومة وشعب البحرين عن أعمق مشاعر الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين قائلا إن المكرمة التي ستفتتحونها اليوم لن تنسى ابداً وسوف تحفظها الأجيال بكثير من التقدير والامتنان عبر العصور.

### حديث الملك فهد

ثم تحدث بعد ذلك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز فعبر للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين ولجميع اعضاء الاسرة الحاكمة الكريمة وللبحرين حكومة وشعبا عن جزيل شكره وأعضاء الوفد المرافق له على ما لمسوه منذ وصولهم ارض البحرين الشقيقة من حفاوة بالغة واستقبال حافل يرسخ معاني الصلات الاخوية الممتدة منذ الآباء والأجداد حتى توارثها الابناء والتي ستبقى ثابتة راسخة ما بقي قلب ينبض في الاسرتين الكريمتين والشعبين الشقيقين.

وقال خادم الحرمين الشريفين إن ما ذكرتموه يا سمو الاخ الكريم من أن الواجبات التي قام بها بلدكم الثاني فهذا لم يكن إلا من باب التعبير عن مشاعرنا تجاه دولة البحرين حكومة وشعبا منذ القدم، ونحن بهذا انما نسير على خطى من سبقونا هديا وارشاداً وعملاً صالحا يرضى عنه الله عز وجل وسنكون كذلك إن شاء الله من خلال أجيالنا القادمة طالما اننا نتمسك بعقيدتنا الاسلامية ونحرص على تدعيم وتوثيق عرى المودة الصادقة بيننا.

### استعراض الاوضاع

وقال السيد الشاعر: إن البحث بعد ذلك تطرق إلى عدد من القضايا التي تهم البلدين الشقيقين وخاصة موضوع الاعتداء المؤسف الذي تعرضت له المنشآت النفطية في حقل ابو البخوش الواقع في شمال غرب ابوظبي يوم امس، وما دار خلال الاتصال الهاتفي الذي اجراه خادم الحرمين الشريفين وأمير دولة البحرين مع الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد أبدى الطرفان استنكارهما وشجبهما لهذا الحادث الذي أدى إلى مقتل عدة أشخاص وتسبب في الحاق اضرار مادية جسيمة في الحقل.

كما اتفق الطرفان على أن تكرار مثل هذه الحوادث سيؤدي إلى زعزعة الأمن الذي تتمتع به المنطقة، وأبديا تأييدهما التام لدولة الامارات في أية اجراءات تراها مناسبة لمنع مثل هذه الاعمال ومساندتها في كل ما من شأنه الدفاع عن أراضيها وأرواح مواطنيها.

واضاف أنه تطرق البحث كذلك إلى استعراض شامل لاحداث الساعة على الصعيد الخليجي والعربي والدولي مما هو محل الاهتمام المشترك.

واختتم وزير الاعلام تصريحه قائلا إن الآراء كانت جميعها متطابقة كما كانت وجهات النظر متفقة على المبادىء والأهداف.

### جولة بمدينة حمد

من ناحية ثانية، قام خادم الحرمين الشريفين يرافقه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بعد ظهر أمس بجولة في مدينة حمد السكنية اطلع خلالها على المباني والانشاءات التي تحتوي عليها المدينة.

كما رافق خادم الحرمين الشريفين خلال الجولة الامراء والوزراء المرافقون له خلال زيارته لدولة البحرين الشقيقة.

وقد اصطفت جموع المواطنين وطلبة المدارس لدولة البحرين على جنبات الطرقات في مدينة حمد محيين ومرحبين بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد استقبل خادم الحرمين الشريفين بعد ظهر امس بمنزل سفير المملكة لدى البحرين جموعا من المواطنين والموظفين والمدرسين الذين يعملون بدولة البحرين الشقيقة.

وقد وصل موكب خادم الحرمين الشريفين يصحبه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة إلى منزل السفير الدكتور غازي القصيبي عند الساعة الواحدة من بعد ظهر امس.

وقد وصل في معية خادم الحرمين الشريفين الأمراء والوزراء المرافقون له خلال زيارته لدولة البحرين الشقيقة.

وقد قدم مجموعة من أطفال معهد النور للخليج العربي لشؤون المكفوفين أناشيد ترحيبية لخادم الحرمين الشريفين ولأمير دولة البحرين الشقيقة.

### تقديم أوسمة

وقد قدم الملك فهد بن عبد العزيز أمس وشاح الملك فيصل لكل من وزير التنمية والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء البحريني السيد يوسف الشيراوي وللشيخ عيسى بن عبد الله آل خليفة وكيل وزارة التنمية والصناعة بدولة البحرين ووساما لكل من نائب وزير المالية ورئيس المؤسسة العامة للجسر السعودي البحريني الدكتور صالح العمير والمهندسين السعوديين الذين شاركوا في تنفيذ الجسر تقديراً لهم من خادم الحرمين الشريفين على مجهوداتهم التي بذلوها.

كما قدم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين وسام البحرين من الدرجة الأولى لوزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد أبا الخيل ونائب وزير المالية ورئيس المؤسسة العامة للجسر السعودي البحريني الدكتور صالح العمير تقديراً من الشيخ عيسى لجهوداتهما التي بذلاها.

وتكريماً للملك فهد بن عبد العزيز اقام الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة بدولة البحرين مأدبة غداء أمس في قصر الرفاع.

وحضر المأدبة امير دولة البحرين والامراء والوزراء المرافقون لخادم الحرمين الشريفين وعدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين بدولة البحرين.

وعند المساء، أقام خادم الحرمين الشريفين حفل عشاء في الدمام تكريما لأمير دولة البحرين. حضر الحفل الامراء والوزراء وكبار المسؤولين.

## الامير نايف

واضاف: وهذه فرصة ايضا ان اتباحث مع اخي الوزير في هذا الامر لنستعرض جدول أعمال المؤتمر ونحن دائما على وفاق فيما يطرح من أمور نأمل جميعا على ان تكون محققة للهدف الذي ننشده في تحقيق امن عربي متكامل يخدم شعوبنا العربية ودولنا في كل مكان معربا عن امله في ان يكون التوفيق حليف الجميع.

وقال انني اشكر مرة اخرى اخي الوزير حيث مكنني من ان اعيش هذه الايام القليلة في بلد عزيز على قلوبنا وهي سورية الشقيقة. وحيا الرئيس السوري حافظ الاسد وقال: انني انقل لفخامته والشعب السوري الشقيق تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ومشاعر الاخوة الصادقة من الشعب العربي السعودي لأخيه الشعب السوري الشقيق.

### لقطات

● ابرزت وسائل الاعلام البحرينية امس اخبار زيارة خادم الحرمين الشريفين وواصلت ترحيبها بها، وأصدرت جميع الصحف والمجلات البحرينية اعدادا خاصة عن هذه الزيارة.

● ١٧ عضواً من الجانبين السعودي والبحريني شاركوا في المباحثات الرسمية التي عقدت أمس.

● قصر القضيبية الذي جرت فيه المباحثات الرسمية يعتبر من أقدم القصور في البحرين، حيث افتتح رسميا عام ١٩٥٤، ونزل فيه أشهر زعماء العالم، حيث كان أول من نزل به الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله في آخر زيارة له للبحرين.

● القاعة التي عقدت فيها المباحثات ضمت ثلاث لوحات فنية تسجل التراث الخليجي بالاضافة إلى لوحة كبيرة تحمل صورة لعلم البحرين والشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة والد أمير دولة البحرين.

● أمير دولة البحرين وصل قبل المباحثات إلى قصر القضيبية في الساعة ١٠ والدقيقة ٥٠.

● اقام السفير السعودي سرادقا داخل فيلته الانيقة في منطقة البديع حيث استقبل الملك فهد ابناء الجالية السعودية بالبحرين.

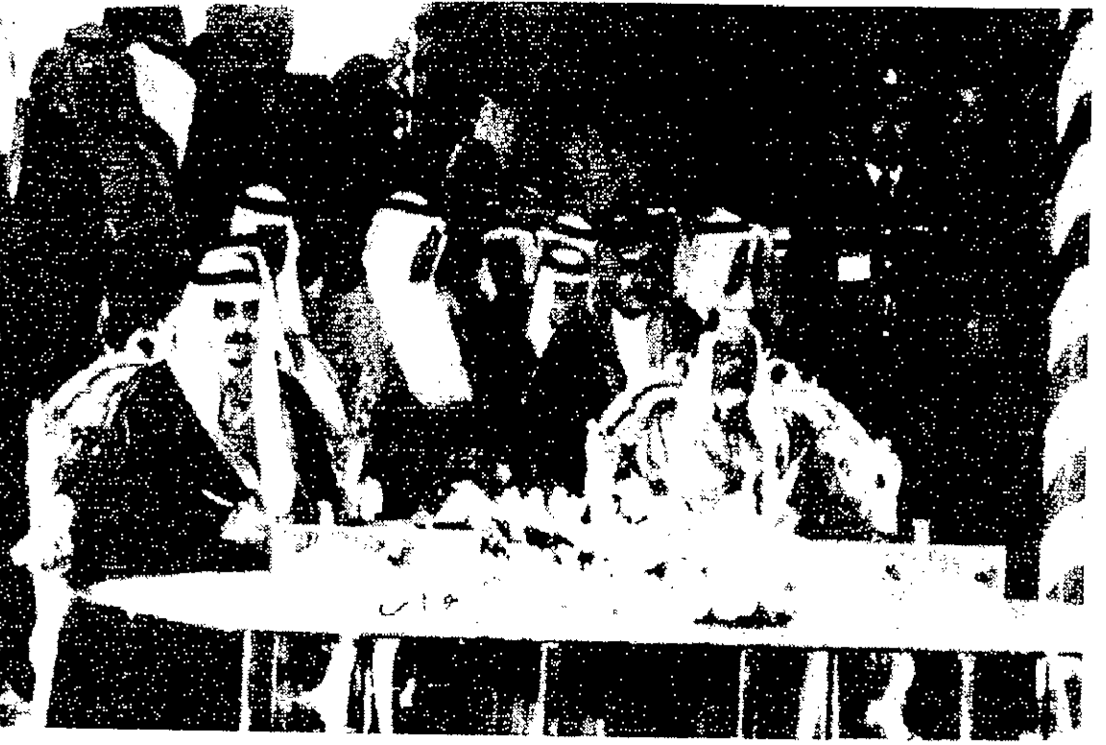
● ٤ طائرات «تورنيدو» و٤ طائرات ف ـ ١٥ من سلاح الجو السعودي و٤ طائرات ف ـ ٥ من سلاح الجو البحريني شاركت بعروض جوية بديعة اثناء الاحتفال بافتتاح جسر السعودية ـ البحرين.

● الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية وصل ظهر أمس إلى البحرين حيث شهد لقاء الملك فهد بأبناء الجالية السعودية وافتتاح الجسر.

● الأمير فهد بن سلمان نائب أمير المنطقة الشرقية والأمير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي المسلم الاول والأمير احمد بن سلمان وصلوا امس إلى البحرين.

● تلاميذ وتلميذات المدارس وقفوا على طول الطريق المؤدية إلى الجسر ينثرون الورود والزهور ويلوحون باعلام الدولتين وصور الزعيمين.

● اعضاء مجلس ادارة المؤسسة العامة لجسر السعودية ـ البحرين الذين تشرفوا بالسلام على خادم الحرمين الشريفين أمس كانوا ٩ أعضاء هم: السيد صالح العمير رئيس مجلس ادارة الجسر ونائبه الشيخ عيسى بن عبد الله آل خليفة وعضوية السادة سعد العثمان وعبد العزيز عطية الخليفة والمهندس خالد محمد عبد الغني وخليل المطوع وبكر بغدادي وأحمد جاسم حبيل.



خادم الحرمين الشريفين وأمير البحرين خلال حفل افتتاح الجسر

## في كلمتين خلال حفل افتتاح جسر الملك فهد

# أبا الخيل: الجسر يدعم مسيرة التعاون
# الشيراوي: انه تحد معماري وسياسي هائل

البحرين ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

القى السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي كلمة اللجنة الوزارية المشتركة من البلدين ومجلس ادارة المؤسسة العامة للجسر وذلك في حفل افتتاح جسر السعودية ـ البحرين.

واعرب السيد ابا الخيل عن اخلص التقدير لخادم الحرمين الشريفين وامير دولة البحرين على تشريفهما لافتتاح الجسر.

كما اعرب عن شكره لجميع الحضور على مشاركتهم في هذا الحفل.

وقال ان هذا المشروع هو مناسبة تاريخية مفعمة بالمشاعر فلاول مرة في التاريخ ترتبط ارض جزر البحرين العربية برا بأرض الجزيرة العربية الام التي تجمعها بها اصالة التاريخ وقوة العقيدة ووشائج القربى والمودة جيلا بعد جيل.

واضاف بقوله ان امامنا اليوم عملا هندسيا ضخما استخدمت في بنائه احدث اساليب الهندسة المدنية والبحرية وهندسة المعادن وأجريت لتصميمه دراسات اولية واعمال تجريبية وفحوص معملية وميدانية للتربة وتيارات المياه ومواد البناء، ثم تمت الاستعانة بفريق مستقل من خبراء عالميين في الهندسة لمراجعة التصاميم والتجارب وذلك كله حتى يستطيع بناء الجسر التغلب على العوامل الجوية القاسية مثل ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة وملوحة المياه فضلا عن كثافة الحركة المتوقعة على الجسر.

### صرح فريد

وقال السيد ابا الخيل ان السنوات التسع التي استغرقها بناء الجسر ابتداء من الاعمال التحضيرية والفحوص واعداد المواصفات ثم التنفيذ كانت سنوات مليئة بالعمل الدؤوب من أجل ايجاد هذا الصرح الهندسي الفريد من نوعه.

واضاف ان ارادة الله شاءت ان ينتهي بناء هذا الجسر بعد ان قام مجلس التعاون لدول الخليج العربية واكتملت اسسه واطره، وكأن اقامة الجسر اصبحت علامة ثابتة ضخمة تشير الى صلابة الرابطة التي ارادت دول مجلس التعاون ان ترتبط بها وتعكس تصميمها على توحيد ارادتها وعزمها.

وذكر ان قيام الجسر يمثل اسهاما حقيقيا في دفع مسيرة التنمية المشتركة لدول مجلس التعاون اذ انه سيؤدي الى زيادة مساهمة دولة البحرين في التنمية المشتركة للمنطقة.

كما سيتيح لدول المجلس فرصة افضل للاستفادة من حيوية الاقتصاد البحريني وتنوع خدماته، وقال انه عرف عن ابناء البحرين نشاطهم الدؤوب ومقدرتهم على العطاء والانتاج ورغبتهم الخاصة في التعاون مع اخوانهم بروح سمحة.

وعبر باسم اللجنة الوزارية وادارة المشروع عن الشكر والتقدير لجميع المسؤولين في حكومتي البلدين الشقيقين لما قدموه من مساعدة وتعاون منذ ان بدأ العمل في المشروع.

واضاف انه لولا مساعدتهم ورعايتهم لما امكن انهاء المشروع في الوقت المحدد والمستوى المطلوب.

كما أعرب عن شكره وتقديره للمجهود الذي بذلته ادارة المشروع وخبراء البنك الدولي للانشاء والتعمير والاستشاريون السعوديون والدنماركيون والمقاول الرئيسي للمشروع شركة «بلاست نيدام» الهولندية التي اقامت الجسر على افضل مستوى فني.

كما اعرب عن شكره للمقاولين المحليين الذين استعان بهم المقاول الرئيسي للمشروع والذين اقاموا طرقا موصلة للجسر في البلدين.

كما نوه بروح المسؤولية العالية التي اظهرها مجلس ادارة المؤسسة العامة للجسر الذي بدأ مؤخرا في مباشرة مسؤولياته في ادارة وتشغيل الجسر طبقا للاتفاقية المعقودة بين البلدين كذلك السلطات الحكومية الاخرى التي بدات في إدارة خدمات المرور على الجسر مثل سلطات الامن والجمارك والجوازات راجيا لهم جميعا التوفيق.

وقال وزير المالية والاقتصاد الوطني: وفي الختام اسمحوا لي ان اقدم للتشرف بالسلام عليكم الذين قاموا بادارة العمل بالمشروع او يقومون به حاليا وهم اعضاء مجلس ادارة المؤسسة العامة للجسر الدكتور صالح عبد العزيز العمير رئيس مجلس الادارة والشيخ عيسى بن عبد الله آل خليفة نائب رئيس مجلس الادارة والاخوان اعضاء المجلس من البلدين وهم الاستاذ سعد عبد العزيز العثمان والاستاذ عبد العزيز عطية الله الخليفة والدكتور مهندس خالد محمد عبد الغني والاستاذ خليل ابراهيم المطوع والاستاذ بكر احمد بغدادي والاستاذ احمد جاسم وكذلك اقدم الاخوان المسؤولين في مكتب ادارة المشروع وهم الدكتور مهندس سليمان الجريبان الاستاذ المساعد بجامعة البترول والمعادن الذي اعيرت خدماته للمشروع منذ بدء انشائه والشيخ ابراهيم العبد الله آل خليفة والمهندس عبد العزيز ابا الخيل والمهندس عبد الرحمن الربيعة والمهندس فهد البلالي وممثلي المقاول الرئيسي للمشروع شركة «بلاست نيدام» الهولندية الجنسية وهم السادة فيليب دردخ رئيس مجلس ادارة الشركة والاستاذ رينج خيرب والسيد جان كام هاوس والسيد بيتر انترنكا وهم من هولندا، ومقاولي الطرق السريعة الموصلة للجسر في البلدين وهم المقاول عبد الله عبد المحسن الخضري والمقاول ناصر بن هزاع السبيعي وممثلي شركة الاستشاريين السعوديين الدانماركيين التي قامت بتصميم الجسر والاشراف على التنفيذ وهم السيد اوسقندا اوسترو والسيد تود كلر والسيد بيقر سايز تروب من الدنمارك.

### كلمة الشيراوي

وفي كلمة وافية اشاد السيد يوسف الشيراوي وزير الصناعة والتنمية البحريني ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة بالمشروع ووصفه بان معانيه تسمو على حجمه وتمتد امانيه ابعادا فوق ابعاد.

وذكر ان عند اعلان قرار انشاء الجسر قبل ١٠ اعوام كان عدد الذين صدقوا اقل القليل، وان الجسر تحد فني هائل عندما واكب القرار السامي في المحافظة على البيئة والحياة المائية وتطلب ٤ اعوام من التحضير والتجهيز بنيت خلالها نماذج واقعية له بدقة وحللت نتائجها بعناية.

ونوه الوزير البحريني بان الجسر يعتبر ايضا تحديا معماريا وان ما استخدم به من مواد كاف لبناء ثلاث مدن سكنية واضاف انه ايضا تحد سياسي مذهل، فالتاريخ حافل بالدول التي وجدت بينها الانهار والبحار ووجدت الامان الذي يفصلها عن الجيران، ولكننا لا نعرف في التاريخ قديمه وحديثه عن دولتين تصافحتا عبر سطح مائي كبير يصطفق بالموج، عندما عذرنا الذين لم يصدقوا وانطلقنا مع الذين صدقوا.

واضاف السيد الشيراوي بقوله لقد كنت يا خادم الحرمين الشريفين ويا صاحب السمو اول الذين صدقوا بهذا الانجاز العظيم في احتفالنا التاريخي اليوم احتفالا بالصدق بالوعد وبالجهد وبالانجاز مؤكدا ان هذا الجسر يعد تجسيدا عملاقا لارادة وطنية على الشاطئين ويفتح افاقا جديدة للتعاون تنادي الطامحين تحرضهم على اقتحام الفرص والتحديات بنفس الروح التي بنت الجسر.

واعرب السيد الشيراوي في ختام كلمته عن شكره لله سبحانه وتعالى الذي اضاف الى نعمه التي لا تحصى هذه النعمة الكبرى معبرا عن تقديره لخادم الحرمين الشريفين الذي امر وما تردد ونفذ وما تهيب وللشيخ عيسى الذي استمددنا من رأيه نورا يشق امامنا عتمة الليل ويهدينا سواء السبيل وللاخوان في المملكة الذين عملوا عبر عقد من الزمن حتى شمخ اليوم مجهودهم، مشيرا الى ان التاريخ سوف يفتح سفره الكبير ليسجل احداث وانجاز هذا اليوم ويدون اسمي خادم الحرمين الشريفين والشيخ عيسى في سجله الخالد بحروف من نور.

## في خليج الحب ....

القى الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي لدى دولة البحرين رائعة شعرية قوبلت أبياتها بالتصفيق وسط اعجاب الحضور:

ما سرت من بلد ناء إلى بلد
بل جئت من كبد حرى إلى كبدي
وما بنيت بفولاذ ولا حجر
لكن بشوق قديم العهد متقد
وما نقلت إلى الاحباب امتعة
لكن رسائل عشق ضاق بالبرد
يا جسر عشناك حلما في نواظرنا
نحنو عليه ونحميه من السهد
وبسمة تتمشى في ملامحنا
نخشى عليها فنخفيها من الحسد
تهفو المنامة والاشواق في دمها
إلى الرياض كما اشتاق النمير صدي
وللقصيم تباريح تؤرقه
إلى الرفاع.. وأوطار بلا عدد
وبشرت جدة الحسناء شاطئها
(هذي المحرق كادت أن تمس يدي)
وللشواهق من ابها هوا خفقت
قلوبه بغرام الساحل الغرد
ما سرت من بلد ناء إلى بلدي
بل رحت تخطر من عيسى إلى فهد
زرعتما في خليج الحب معجزة
شكراً ابا فيصل شكراً ابا حمد

## مصطفى أمين

وصل ثمن الدولار الامريكي في لبنان الى اكثر من ثمانين ليرة! ونتج عن ذلك ارتفاع الأسعار ارتفاعا جنونيا، ولو استمر ارتفاع الدولار لما كفى مرتب الموظف اللبناني العادي لشراء علبة سجائر امريكاني!

كان الدولار قبل الحرب الأهلية يساوي ثلاث ليرات لبنانية! وعندما قامت الحرب الأهلية ارتفع ثمن الليرة! واعتقد بعض السذج ان الحرب الأهلية هي خير وبركة على لبنان وتحدثوا عن الأموال الضخمة التي تنهال على لبنان من الخارج، وبعد فترة اكتشفوا الكارثة فقد كانت هذه المبالغ التي وصلت من الخارج لقتل اللبنانيين لا لتدعيم اقتصاد لبنان. وبدأ اللبنانيون يكتشفون ان الذين اشعلوا الحرب الأهلية قصدوا ان يدمروا لبنان، وان يقضوا على حقوق الانسان فيه، وبعد ان كان لبنان قطعة من النعيم كما تقول اغانيهم اصبح قطعة من الجحيم!

ان لبنان الآن هو ميدان قتال تحارب فيه دول اجنبية بعضها البعض. واللبنانيون يدفعون ثمن حماقة بعض الدول التي لا تطيق ان ترى دولة عربية فيها صحافة حرة، وشعب يتمتع بحقوق الانسان، واقتصاد حر مزدهر! لقد جاء وقت كان بعض اهل الشرق الأوسط الذين يعيشون في بلاد تحكم بالكرباج ويتسلط عليها البطش والطغيان والاستبداد، والذين كانوا يعاملون في بلادهم كالكلاب كانوا يلجأون الى لبنان ليصرخوا فيه أو ليستنشقوا الهواء الطلق. كان لبنان ملجأ الأحرار في كل المنطقة. ثم رأى الطغاة من كل بلد ان يدمروا واحة الحرية في صحراء الاستبداد، وهكذا كانت الحرب الأهلية في لبنان التي غذتها أموال اجنبية وأسلحة اجنبية ودسائس اجنبية ومطامع اجنبية. لبنان الضحية لا ناقة له في الحرب الأهلية ولا جمل.

وقد عاش لبنان عشرات السنين وهو يجمع بين كل الطوائف بلا خلاف ولا تعصب ولا انقسام. الى ان جاء الغرباء لينقذوا لبنان فاغرقوه، وليوحدوا صفوف اللبنانيين فمزقوهم، ويكاد لبنان يصبح فلسطين أخرى، فانك اذا مشيت الآن في عواصم اوروبا تجد شوارعها مليئة باللبنانيين، وتشعر عندما تسير في اكسفورد ستريت في لندن أو في شارع الشانزليزيه في باريس كأنك تسير في شارع الحمراء في بيروت!

وفقد لبنان رجال اعمال اكفاء واقتصاديين عالميين وكفاءات دولية طردتهم الحرب الأهلية وأرغمتهم على ان يتركوا وطنهم، وكثيرون منهم نجحوا في خارج بلادهم وعوضوا الثروات التي فقدوها، ولكن لبنان هو الذي خسرهم، وحرم من كنوز من العلم والخبرة.

الذي يحدث في لبنان هو درس لكل من يحاول ان يشعل حرب الطوائف في بلاده، فالفتنة الطائفية لا تدمر الأقلية وحدها، وانما تدمر الأقلية والأغلبية معا، وهي عملية هراكيري ينتحر بها شعب بأكمله ويذهب ضحيتها البلد كله!

فليحذر كل من يريد ان يلعب بالنار!

# استنكار عربي للعدوان على حقل ابو البخوش

العواصم العربية والخليجية ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

أكدت دولة الامارات العربية المتحدة امس احتفاظها بحقها في اتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية أمنها واستقرارها وحفاظها على سيادتها، جاء ذلك في بيان اصدره مجلس الوزراء بعد جلسة استثنائية عقدها امس لاستعراض الموقف بعد الاعتداء الذي تعرض له حقل «ابو البخوش» البترولي امس الاول.

واضاف البيان ان دولة الامارات العربية المتحدة وهي تنتهج سياسة اقليمية وعربية ودولية ركيزتها احترام أمن واستقرار الخليج وابعاد الصراع بكل اشكاله عن هذه المنطقة وحل المشاكل القائمة بالطرق السلمية وانطلاقا من سياساتها في هذا المجال تؤمن بأن هذا الاعتداء انما يزيد من تفاقم الاخطار المحدقة بالمنطقة ويعرض مصالح وأمن الدول المحبة للسلام للخطر.

وقال البيان ان دولة الامارات العربية المتحدة بما لها من علاقات طيبة مع دول المنطقة وحرصها المستمر على تنمية وتعزيز هذه العلاقة لتؤكد استمرار دورها في بذل المساعي الحميدة متعاونة مع شقيقاتها لانهاء الحرب بين الجارتين المسلمتين وخدمة امن واستقرار المنطقة وتعزيز السلام والأمن الدوليين.

وقد استنكرت ردود الفعل الخليجية والعربية والدولية هذا العدوان الذي تعرضت له منشآت دولة ليست طرفا في النزاع وليس لها فيه اي مصلحة ووقفت منه دائما موقفا يشهد به طرفا النزاع والمحافل الدولية.

وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برسالة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بالاعتداء، ونقل الرسالة الى الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية بالامارات السيد صالح السليمان الفوزان سفير السعودية في ابوظبي امس الاول.

كما اجرى خادم الحرمين الشريفين اتصالا هاتفيا ليلة امس مع الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بالامارات حول الاعتداء نفسه.

ووجه الشيخ خليفة الشكر للملك فهد على مشاعره الكريمة التي عبر عنها والتي تؤكد عمق العلاقة الاخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين.

كما تلقى ولي عهد ابوظبي اتصالات هاتفية مماثلة من الملك حسين عاهل الاردن والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس اليمني علي عبد الله صالح والشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد وقائد قوة دفاع البحرين.

وقد اجتمع الشيخ خليفة بن زايد امس مع الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ونائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات، واستعرض معه ملابسات وابعاد حادث الاعتداء.

واعرب الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية عن اسفه للاعتداء، وأكد ان اي اعتداء يمس دولة الامارات انما يمس الكويت ايضا.

وقال اننا في انتظار ما يطلبه اخواننا في دولة الامارات سواء كان اجتماعا لمجلس التعاون او اي طلب آخر، وشدد على القول ان اي اعتداء على اية دولة من دول مجلس التعاون يعتبر اعتداء على دول المجلس كلها.

واصدرت وزارة الخارجية بسلطنة عمان بيانا امس اكدت فيه دعمها الكامل لدولة الامارات في مواجهة اي عدوان على سيادتها ومصالحها المشروعة.

اختتام اجتماع وزراء التخطيط بمجلس الوحدة الاقتصادية:

# اقرار ٤ محاور أساسية للتنمية والتكامل العربي تنطلق من التنسيق بين خطط التنمية القطرية

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

اختتم اجتماع وزراء التخطيط في دول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية اعماله في عمان في ساعة متاخرة من ليلة امس. وعقد الاجتماع تحت رعاية ولي العهد الأردني الأمير حسن وحضور وزيري التخطيط الأردني والعراقي وعبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووكلاء وزارات التخطيط ومندوبين عن وزارات التخطيط في كل من الامارات العربية والسودان وسورية والصومال والكويت وليبيا وموريتانيا والجمهورية اليمنية، فيما غابت اليمن الديمقراطية.

وصدر عن الاجتماع عدة قرارات وتوصيات منها اقرار المحاور الأساسية للتنمية والتكامل الانمائي العربي بصيغتها المعدلة والمتمثلة في اربعة محاور وهي:

أولا: محور التنمية والتكامل القائم على اندماج تدريجي طويل الأمد للتركيب القطاعي لهياكل الانتاج من خلال تنسيق انماط الاستثمار على المستوى القطري والبدء بتنمية القوى الانتاجية القطرية لتوفير القاعدة الموضوعية المواتية للتكامل الاقتصادي العربي، والتنسيق بين التنميات القطرية من خلال تنسيق الخطط القطرية استناداً إلى قرار قمة عمان في عام ١٩٨٠ والذي استقر فيه منهج التخطيط كآلية من آليات التكامل العربي بهدف الكشف عن الموارد العربية ومدى تكاملها.

ثانيا: التنسيق بين الخطط القطرية من خلال التشاور الدائم عن طريق اجتماعات وزراء التخطيط، والتنسيق في مجال الأجهزة التخطيطية، ووضع أسس مشتركة لدراسة وتقييم المشروعات المشتركة والقطرية ذات الأثر القومي من منظور التكامل الانمائي وإحداث ودعم أجهزة المتابعة لانشطة المؤسسات العربية المشتركة، ووضع برامج مشتركة لتكوين كوادر التخطيط ورفع كفاءة أجهزة التخطيط والمتابعة في الأقطار العربية، كما تضمن محور التنسيق مواصلة وتطوير تنسيق الاستثمارات المشتركة في المجالات الزراعية والصناعية والبنية الأساسية والموارد البشرية والبحث العلمي والتكنولوجي بمنظور قومي وتنسيق الاستثمار في مجال الاستكشاف والاستغلال الشامل للموارد المعدنية العربية.

ثالثا: المحور الثالث، ويتعلق بالتخطيط القومي والسوق العربية المشتركة يتضمن العمل على تطوير السوق العربية المشتركة التي يمكن في اطار تنمية قطرية متحررة بمنظور قومي أن تحقق المصالح المشتركة للدول العربية وفقا لآلية تربط بين التجارة والانتاج لتحقيق اكتفاء في سلع عديدة صناعية أو زراعية ولكي تكون السوق العربية سوقا طبيعية لمنتجات سلع صناعية أساسية كالأسمدة والحديد والالمنيوم والبتروكيماويات.

رابعا: بالنسبة للمشروعات العربية المشتركة اتفق على أن يراعى عند اختيارها اخضاعها لعدد من المعايير والضوابط منها زيادة انتاجية العمل الاجتماعي وتعظيم استغلال الموارد العربية وتوسيع نطاق التكامل بين الاقتصاديات العربية وتحقيق الأمن القومي وفق استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك وتحقيق الجدوى الاقتصادية والاجتماعية ورفع مستوى تقنيات الانتاج إلى المستويات المعاصرة.

وأوضحت التوصيات انه في ضوء ذلك تستمر الأمانة العامة في اعداد دراستها التقييمية للشركات العربية المشتركة المنشأة في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وأن تتضمن هذه الدراسة مدى إسهام هذه الشركات في تحقيق الأهداف التنموية التكاملية العربية.

## مجلس للوزراء

من ناحية أخرى، تضمنت التوصيات دعوة جامعة الدول العربية لانشاء مجلس لوزراء التخطيط العرب وريثما يتم ذلك تستمر الأمانة العامة في الدعوة لاجتماع وزراء التخطيط في الدول الأعضاء في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية دورياً.

كما دعا المشتركون إلى قيام الأمانة العامة للمجلس بالتعاون مع الأجهزة والخبراء المختصين في الدول الاعضاء وبالتنسيق مع المنظمات والمؤسسات العربية المعنية بإعداد قائمة بمجموعة من المشروعات التي تتمتع بالأولوية في انشائها كمشروعات عربية مشتركة وعرض هذه المشروعات على اجتماع لوزراء التخطيط.

كما تقرر تكليف الأمانة العامة لاستكمال عناصر برنامج العمل للمحاور الاساسية بالتعاون مع فريق العمل في ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها.

وقد انطلق البرنامج من منطلقات منها وحدة الانتماء القومي في الأقطار العربية والتراث الحضاري المشترك اضافة إلى أن تعظيم القدرات الذاتية من علمية وتكنولوجية وانتاجية لا يكون إلا بالعمل المشترك من خلال التخطيط العلمي الشامل للتنمية باعتباره الوسيلة الأساسية لتلافي ازدواجية وتلقائية العمل الانمائي التكاملي المشترك مع التنسيق بين الخطط القطرية باعتبارها الأداة المثلى لتأمين نجاح التخطيط الانمائي المشترك.

ويهدف البرنامج إلى تحقيق التوزيع العادل لثمار التنمية العربية المشتركة اجتماعيا وقوميا وتعميق مفاهيم وقواعد التكامل الاجتماعي العربي، إضافة إلى تدعيم القطاع العام وترسيخ دوره الريادي في عملية التنمية وافساح المجال لانطلاق طاقات القطاع التعاوني والخاص والمختلط وتنشيط دورها الاستثماري وتوسيع قنواتها وقواعدها دعماً لمسيرة التنمية.

كما استهدف البرنامج تعديل السياسات الاستثمارية السائدة في الوطن العربي وتوجيهها لتنويع وتوسيع قاعدة الانتاج اضافة إلى كسر روابط التبعية للنظام المالي النقدي الدولي من خلال تعديل بنية الادخار والنظام المصرفي المتوارث والمستورد والسعي لتأهيل النظام النقدي العربي المستقل وتعديل بنية الانتاج المشترك في الدول الأعضاء لصالح القطاعات الانتاجية الأساسية.

كما حدد البرنامج أهدافا قطاعية، ففي مجال الزراعة هدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي المستمر من السلع الغذائية الأساسية.

أما في مجال الصناعة فقد هدف البرنامج إلى بناء قاعدة لتحقيق انطلاقة صناعية كبرى ورفع حصة الانتاج الصناعي ودعم الصناعات المرتبطة والمؤثرة في تنمية القطاع الزراعي وتعديل بنية الهيكل الصناعي في مجموعة الدول الأعضاء والتعاون في مجال البحث العلمي والتنقيب والتوسع في تصنيع المواد الأولية لزيادة الصادرات من السلع المصنعة.

وفي مجال الهياكل الأساسية هدف البرنامج إلى دعم واقامة مشروعات الهياكل الأساسية المؤدية إلى زيادة القدرات الاستيعابية للاستثمار، اضافة الى رفع اسهام القطاع الخاص والمختلط في مجال استثمارات الهياكل الأساسية.

كما اعطى البرنامج أهمية قصوى لمجالات التدريب والتأهيل للقوى العاملة.

## وزير العمل السعودي يستقبل رئيس شركة الزيت العربية

الرياض ـ واس: استقبل السيد محمد العلي الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي بمكتبه بالوزارة صباح امس مستر ميازاكي رئيس شركة الزيت العربية المحدودة، وتم خلال الاجتماع بحث الموضوعات المتعلقة بتطوير وتنمية القوى العاملة بالشركة وخاصة فيما يتعلق بسعودة الوظائف بها.

الأسواق المالية

# تحسن ملموس للاسترليني وتراجع الدولار استقرار المعاملات بأسواق النفط والذهب

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

حقق الاسترليني تماسكا ملموسا امس، واحرز مكاسب معتدلة مقابل الدولار والعملات الأوروبية الرئيسية والين الياباني. ولم يترك انخفاض العجز في الميزان التجاري الامريكي الى ١٢,١ بليون دولار في الشهر الماضي تاثيرا قويا لصالح الدولار. كذلك استمر تماسك اسعار الذهب فوق ٣٨٠ دولارا، وحققت اسعار الأسهم تقدما ملحوظا.

وكانت الأسواق المالية امس في انتظار اعلان احصاءات التجارة الخارجية الامريكية لشهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، خصوصا بعد ان كانت تقديرات العجز التجاري الامريكي لشهر سبتمبر (ايلول) قد تراجعت به الى ١٢,٦ بليون دولار. ولكن الاحصاءات التي اعلنتها وزارة التجارة الامريكية امس جاءت بمؤشرات متضاربة. فقد ارتفع العجز التجاري الفعلي لشهر سبتمبر الى ١٤,٧ بليون دولار. في حين بلغ تقدير العجز لشهر اكتوبر حوالي ١٢,١ بليون دولار اي اقل هامشيا من العجز الذي كان مقدرا للشهر السابق عليه.

ونتيجة لهذا التضارب فقدت الأرقام تأثيرها على حركة المعاملات، واستقر الأمر لصالح العملات الأوروبية مقابل الدولار الامريكي.

**وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى، خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الأول:**

**● الاسترليني:**

**ـ ١,٤٢٨٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٢٢٥.**
**ـ ٢,٨٤١٣ مارك الماني مرتفعا من ٢,٨٣٥٨.**
**ـ ٢,٣٦٩٢ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٣٥٠٧.**
**ـ ٩,٣٠٦٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٢٨١٨.**
**ـ ٥,٣٦٢ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٣٣٤.**
**ـ ١٩٦٥ ليرة ايطالية بدون تغير.**
**ـ ٢٣٢,٨٤ ين ياباني مرتفعا من ٢٣١,٢٣.**

**● الدولار:**

**ـ ١,٩٨٩٠ مارك الماني منخفضا من ١,٩٩٣٥.**
**ـ ١,٦٥٨٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٦٥٢٥.**
**ـ ٦,٥٠٧٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٥٣٥٠.**
**ـ ٢,٢٤٤٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٢٥٤٥.**
**ـ ١٦٣ ين ياباني مرتفعا من ١٦٢,٥٥.**
**ـ ١٣٧٦ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٨٢.**

### استقرار نسبي للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استمرت اسعار الذهب مستقرة فوق معدل ٣٨٠ دولارا. وبلغ سعر الأساس للمعاملات في سوق لندن امس ٣٨٤ دولارا للأونصة، ولم تشهد السوق ضغوطا ملموسة لتخفيض السعر الى اسفل بعد ان كانت سوق نيويورك قد سجلت ارتفاع سعر الذهب عند اقفال الليلة قبل الماضية الى ٣٨٥,٦٠ دولار للأونصة.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الأوروبية، تراجع سعر الأساس تراجعا طفيفا الى ٣٨٤,٣٠ دولار مقابل ٣٨٤,٥٠ دولار للأونصة عند اقفال امس الأول.

كذلك سجلت اسعار الفضة تراجعا محدودا في كل من لندن ونيويورك فسجل سعر الأونصة في لندن ٣,٦٩٥٠ جنيه استرليني مقابل ٣,٧١٧٥ جنيه امس الأول. وفي نيويورك انخفض سعر الأونصة من الفضة هامشيا الى ٥,٣٠ دولار للأونصة مقابل ٥,٣٠٥٠ دولار امس الأول.

### استقرار النفط

وفي سوق النفط الخام استقرت اسعار النفط الخام حول معدل ١٤,٩٠ دولار للبرميل، وهو متوسط اسعار التداول منذ بداية الأسبوع الحالي، حيث تراوحت الأسعار بين ١٤,٦٠ دولار الى ١٥ دولارا للبرميل.

### ارتفاع تدريجي للأسهم

وعلى صعيد المعاملات في سوق الأسهم والسندات بلندن اتجهت الأسعار للارتفاع تدريجيا، وكان من عوامل تشجيع المستثمرين على زيادة الطلب ارتفاع قيمة الاسترليني وتحسن الميزان التجاري. وسجلت اسعار اسهم الشركات الرئيسية نشاطا ملحوظا في المعاملات باستثناء شركات النفط.

وبلغ ارتفاع اسعار الأسهم حوالي ١٤,٧ نقطة قبيل نهاية معاملات امس، ليرتفع مقياس فايننشال تايمز للشركات الـ ٣٠ الرئيسية الى ١٢٨٥,١ نقطة بزيادة حوالي ١١ نقطة عما كان عليه في بداية الأسبوع. وكانت المعاملات خلال اليومين الماضيين قد شهدت نوعا من التذبذب حيث ارتفع مقياس إف. تي. يوم الاثنين الماضي بحوالي ٨ نقاط ثم عاد ليخسر حوالي ١٢ نقطة امس الأول.

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٣٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٥,٣٨٥٠ | ٥,٣٥٨٢ |
| مارك الماني | ١,٨٩٣٠ | ١,٨٩٠١ |
| فرنك سويسري | ٢,٢٧٢٠ | ٢,٢٦٨٥ |
| فرنك فرنسي | ٠,٥٨ | ٠,٥٧٧٧ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٧٥٠ | ٠,٠٠٢٧٢٣ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٢٣١٧ |
| جلدر هولندي | ١,٦٧٦٠ | ١,٦٧٢٦ |
| دولار سنغافوري | ١,٧١٨٠ | ١,٧١٥٠ |
| دولار كندي | ٢,٧٤ | ٢,٧١١٢ |
| شلن كيني | — | ٠,٢٤١١ |
| بيزو فلبيني | — | ٠,١٩٣٩ |
| شلن نمساوي | ٠,٢٧ | ٠,٢٦٩٣ |
| كرون سويدي | ٠,٥٤٦٠ | ٠,٥٤٥٠ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٠١٠ | ٠,٤٩٧٨ |
| كرون دنمركي | ٠,٥٠٥٠ | ٠,٥٠٠٦ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٢٨٢٥ | ٠,٠٢٧٩٤ |
| فرنك بلجيكي | ٠,٠٩١١٠ | ٠,٠٩٠٩٩ |
| دراخما يونانية | ٠,٠٢٧٦٠ | ٠,٠٢٧١٩ |
| روبية هندية | ٠,٢٧ | ٠,٢٨٥٩ |
| روبية سريلانكية | — | ٠,١٣٢٩ |
| تكا بنغلاديشية | — | ٠,١١٢٣ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٢٩٠ | ٠,٢١٧٥٩٥ |
| دينار كويتي | ١٢,٨٨ | ١٢,٨٧١٨ |
| دينار تونسي | ٤,٦٠ | ٤,٤٢٢٣ |
| دينار عراقي | ٣,٠٣ | — |
| دينار جنوبي | ٩,٦٠ | ١٠,٩٣٣٦ |
| دينار بحريني | ٩,٩٨ | ٩,٩٥٩٠ |
| ريال عماني | ٩,٨٠ | ٩,٧٥٨٢ |
| ليرة لبنانية | ٠,٠٠٥٨٠ | — |
| ليرة سورية | ٠,١٥٩٠ | ٠,١٨٠٠ |
| درهم اماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٤٣٦ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣٢٠ |
| درهم مغربي | ٠,٤٢ | ٠,٤٢٨٧٠٧ |
| ريال يمني | ٠,٣٠٧٠ | — |
| جنيه مصري | ٢,٠٤ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٩٠ | — |
| دينار اردني | ١٠,٨٢ | — |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٤٦,٤٨٠ | ٤٦,٢٩٠ |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | ٥,٤٢٠ | ٥,٤٠٥ |
| اونصة ذهب | ١,٤٥٥ | ١,٤٤٢ |
| كيلو الفضة | ٧٣٠ | ٦٣٠ |
| الاونصة | ٢٩ | ٢٨ |

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

## حركة تداول الاسهم السعودية امس

| اسم الشركة | عدد الصفقات | كمية الاسهم المتداولة | السعر اعلى | السعر ادنى | السعر متوسط | متوسط آخر سعر للتداول |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **● القطاع المالي** | | | | | | |
| البنك العربي الوطني | – | – | – | – | – | ٥٨٨ |
| البنك السعودي الامريكي | ٢ | ١٨ | ٣٢٠ | ٣٠٠ | ٣١٣ | ٣١٠ |
| البنك السعودي البريطاني | – | – | – | – | – | ١٦٥ |
| بنك القاهرة السعودي | – | – | – | – | – | ١٦٧ |
| البنك السعودي الهولندي | – | – | – | – | – | ٢٢٠ |
| البنك السعودي التجاري المتحد | ١ | ٢٥ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٠ | ١١١ |
| بنك الرياض | – | – | – | – | – | ٣١,٠٠٠ |
| البنك السعودي للاستثمار | – | – | – | – | – | ١١٠ |
| البنك السعودي الفرنسي | – | – | – | – | – | ٣٣٥ |
| بنك الجزيرة | – | – | – | – | – | ٢٦٠ |
| **● القطاع الصناعي** | | | | | | |
| السعودية للصناعات الاساسية (سابك) | – | – | – | – | – | ٣٨٩ |
| الاسمدة العربية (سافكو) | – | – | – | – | – | ٦٢٤ |
| السعودية للزيوت والسمن النباتي | – | – | – | – | – | ٢٧٥ |
| الخزف السعودي | – | – | – | – | – | ١٠٥ |
| عسير للتجارة والصناعة | – | – | – | – | – | ١٠٠ |
| الاسمنت العربية المحدودة | – | – | – | – | – | ٤٠٠ |
| الاسمنت السعودي (الدمام) | – | – | – | – | – | ٥٢٥ |
| الاسمنت السعودي البحريني | ٢ | ٩٠ | ٧٠ | ٦٠ | ٦٤ | ٦٠ |
| السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت | – | – | – | – | – | ٨٠ |
| اسمنت ينبع | – | – | – | – | – | ٩٥ |
| اسمنت الجنوب | – | – | – | – | – | ١٤٣ |
| اسمنت القصيم | – | – | – | – | – | ١٠٠ |
| اسمنت اليمامة | – | – | – | – | – | ١٤٠ |
| المصافي العربية السعودية | – | – | – | – | – | ٣٢٠ |
| التصنيع الوطنية | – | – | – | – | – | ٣٥ |
| السعودية للصناعات الدوائية | ٢ | ١٩٣ | ٦٧ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٠ |
| الجبس الأهلية | – | – | – | – | – | ٣٢٦ |
| **● قطاع الخدمات والمرافق** | | | | | | |
| كهرباء الوسطى | – | – | – | – | – | ١٥٤ |
| كهرباء الغربية | ١ | ١,٥٠٠ | ١٤٦ | ١٤٦ | ١٤٦ | ١٣٦ |
| كهرباء الشرقية | – | – | – | – | – | ١٤٥ |
| كهرباء الجنوبية | – | – | – | – | – | ١٣٥ |
| كهرباء تبوك | – | – | – | – | – | ١٥٠ |
| الغاز والتصنيع الاهلية | – | – | – | – | – | ١٦٣ |
| السعودية للنقل الجماعي | – | – | – | – | – | ١١٩ |
| الوطنية للنقل البحري (جديد) | – | – | – | – | – | ٢٠ |
| الوطنية للنقل البحري (قديم) | – | – | – | – | – | ٤٦ |
| السعودية لنقل وتجارة المواشي | – | – | – | – | – | ٤٧ |
| السعودية لخدمات السيارات | ١ | ٨ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٤ |
| السعودية للفنادق | ٢ | ١٠٠ | ٧٢ | ٧٢ | ٧٢ | ٧٥ |
| العقارية السعودية | ١ | ٥٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| تهامة للاعلان | – | – | – | – | – | ١٠٠ |
| **● القطاع الزراعي** | | | | | | |
| الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) | – | – | – | – | – | ١٢٠ |
| القصيم الزراعية | ٢ | ٤٥ | ٤٥ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٧ |
| حائل للتنمية الزراعية | – | – | – | – | – | ١٣٣ |
| تبوك للتنمية الزراعية | ٢ | ٢٠٥ | ١٣٠ | ١١٥ | ١٢٩ | ١٢٩ |
| السعودية للاسماك | – | – | – | – | – | ٢٢١ |

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢,٣٣٤) سهما وتمثل (١٠) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٨٦,٩١١) ريالا
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٦) صفقة.

## اسعار الاسهم بسوق لندن

| اسم الشركة | سعر السهم | التغير |
|---|---|---|
| ـ بريتش بتروليوم | ٦٨٥,٥ | ٥,٥ – |
| ـ بريتش اويل | ١٥٣,٥ | ٠,٥ – |
| ـ بريتش تيليكوم | ١٩٨ | ٤ + |
| ـ بيتشام | ٤١٨ | ٥ + |
| ـ بوتر | ٣٢٥ | بدون |
| ـ اي سي اي | ١٠٦٣ | ٨ + |
| ـ لويدز | ٤٢٥ | ٤ – |
| ـ ميدلاند | ٥٥١ | ١ – |
| ـ نات وست | ٥٠٢ | ٣ + |
| رانك اورجنيزيشن | ٥٠٤ | ٥ + |
| ـ رويتر | ٥٤١ | بدون |
| ـ راكال | ١٦٩ | ١ + |
| ـ صن اليانس | ٦١٨ | ٢ + |
| ـ شل | ٩٤٦,٦ | ٨,٥ – |
| ـ جنرال اليكتريك | ١٨٦ | ٤ + |

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

## اسعار المعادن

| المعدن | نقدا | ٣ شهور |
|---|---|---|
| نحاس | ٩١٧ | ٩٤١,٧٥ |
| قصدير | — | — |
| رصاص | ٣٤٣ | ٣٢٢,٧٥ |
| زنك | ٥٥٣,٧٥ | ٥٤٨,٥ |
| الومنيوم | ٧٨٤,٥ | ٨٠٠,٧٥ |
| نيكل | ٢٥٥٠ | ٢٥٨٠ |

## أسعار المواد الخام غير المعدنية

| المادة الخام | موعد التسليم | السعر |
|---|---|---|
| كاكاو | مارس | ١٤٥٩ |
| بن | يناير | ٢١١١ |
| سكر | مارس | ١٤٨,٠٠ |
| فول صويا | ديسمبر | ١٣٢,٥٠ |
| قمح | يناير | ١١١ |
| شعير | يناير | ١١٢,٥٠ |
| بطاطس | ابريل | ١٥١,١٥ |

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

## ماذا بعد سقوط ضحيتين في فضيحة «ايران جيت»؟

# ريجان يرتاح في مزرعته تمهيداً للخطوات اللاحقة!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد صادق

**انسحب الرئيس الامريكي رونالد ريجان الى مزرعته الجبلية للاحتفال بعيد الشكر املا ان يؤدي اعفاء اثنين من اكبر مساعديه، وقراره باعادة النظر في دور مجلس الامن القومي، الى تخفيف حدة المطالبة باجراء عملية تنظيف واسعة داخل البيت الابيض.**

وبدأ ريجان الذي يتخبط في أسوأ ازمة في تاريخ حكمه، البحث عن خامس مستشار لشؤون الامن القومي مع الاعلان عن استقالة جون بويندكستر وطرد احد مساعديه الرئيسيين الكولونيل اوليفر نورث.

وفي الوقت الذي تزداد فيه انتقادات الكونجرس وتساؤلاته حول من يحكم البيت الابيض، اشار مستشارو الرئيس ريجان الى احتمال ان تفرض التطورات المقبلة تغييرات اخرى بين كبار موظفي الادارة الامريكية قبل حلول العام المقبل.

وقد تراوحت ردود الفعل في الولايات المتحدة بين الدهشة والارتياب والسخط والقلق لدى الاعلان عن ان صفقات الاسلحة السرية لايران ادت، دون علم الرئيس ريجان، الى تحويل الملايين من الدولارات للمتمردين الذين يقاتلون حكومة نيكاراجوا!

وشككت الاوساط السياسية في وجهة النظر الرسمية التي تشير الى ان احد موظفي مجلس الامن القومي في البيت الابيض هو الكولونيل اوليفر نورث الذي اقيل امس الاول كان الوحيد الذي يعلم «بصورة محددة» بالصفقات المركبة التي اودع بموجبها ما يتراوح بين ١٠ و٣٠ مليون دولار من الارباح على الاسلحة المرسلة الى اسرائيل والتي تم بيعها بعد ذلك الى ايران في حسابات في سويسرا «وضعت تحت تصرف قوات تقاتل ضد نظام الحكم القائم في نيكاراجوا».

وكان وزير العدل الامريكي ادوين ميس قد اعلن امس الاول ان وزارته ستواصل التحقيق فيما اذا كان مسؤولون امريكيون قد تصرفوا بطريقة غير مشروعة وذلك باعطائهم متمردي نيكاراجوا اموالا من ثمن الاسلحة التي بيعت لايران سرا.

وقال ميس ان المحققين وجدوا ان ما بين عشرة ملايين و٣٠ مليون دولار من ثمن الاسلحة قد اودعت في حسابات لمتمردي نيكاراجوا في بنوك سويسرية.

واضاف ان هذه الاموال كانت حصيلة مفاوضات بين اسرائيليين شحنوا الاسلحة لايران وممثلين ايرانيين اشتروا تلك الاسلحة.

واوضح وزير العدل ان بويندكستر كان على علم بعمليات نائبه ولكنه لم يكن على علم بتفاصيل تحويل الاموال مشيرا الى ان نورث كان الشخص الوحيد في الحكومة المطلع على تلك التفاصيل.

وكان ريجان مصرا حتى بعد ظهر يوم الاثنين الماضي بانه لا يفكر في طرد احد بعد العاصفة السياسية التي اثارتها صفقة الاسلحة الامريكية لايران، غير ان اوساطه الرسمية بررت تراجعه بعدم اطلاعه على عملية تحويل اموال صفقة الاسلحة السرية الى المتمردين في نيكاراجوا.

وقال ريجان يوم الثلاثاء الماضي «في الوقت الذي لا استطيع فيه ان الغي ما حصل فانني احضر اجراءات من ضمنها ما اعلنته اليوم لضمان ربط تنفيذ المبادرات السياسية الخارجية وقرارات مجلس الامن القومي بموافقتي». ووعد ريجان بتشكيل هيئة خاصة للنظر في دور مجلس الامن القومي السري.

ومن المتوقع ان يعلن الرئيس الامريكي في القريب العاجل اعضاء هذه اللجنة ورئيسها.

ولم يجب ريجان على سؤال عما اذا كان شولتز سيبقى في مركزه بالرغم من التقارير التي تشير الى تهديداته بالاستقالة اذا كان بحاجة الى التصويت على الثقة.

ويبدو ان شولتز الذي اوضح بصورة علنية معارضته لصفقة الاسلحة وارتباطها الظاهر بالافراج عن رهائن في لبنان، قد نجا من النزاع الحالي داخل الادارة الامريكية.

واكد شولتز امس الاول «مساندته الكاملة» للرئيس ريجان واعتزامه مواصلة اهدافه على صعيد السياسة الخارجية وبخاصة فيما يتعلق بايران.

وبعد ان استكان شولتز اثر استقالة جون بويندكستر وما شكله ذلك من انتصار له صرح بان الرئيس وضع «سياسة خارجية صلبة وتخدم مصالح الولايات المتحدة».

وجاء ذلك خلال كلمة القاها شولتز في حفل استقبال بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشاء الوكالة الامريكية للتنمية الدولية، واشار الى انه «ينوي الاشتراك الى اقصى حد في الجهود» الرامية للتوصل الى ما حدده الرئيس ريجان من اهداف مبرزا بذلك اعتزامه البقاء في منصبه في المستقبل القريب.

واشار شولتز الى ان اهداف الرئيس فيما يتعلق بالشرق الاوسط تتركز على محاولة الاسهام في انهاء الحرب الايرانية العراقية واقامة علاقة بناءة بقدر اكبر مع ايران ومكافحة «الارهاب». وقال ان «كل هذه الاهداف تعتبر جزءا من سياستنا الخارجية وانا اقرها تماما».

ولم يخف شولتز معارضته لصفقة الاسلحة الامريكية لايران ولتنحية وزارة الخارجية جانبا في هذا الصدد.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت قبيل ذلك ان الرئيس ريجان قرر ان يعهد اليها بادارة دفة السياسة الامريكية تجاه ايران بعد ان تولى هذا الامر مجلس الامن القومي برئاسة بويندكستر.

واشار شولتز الى «ان سياستنا الخارجية مستمرة بما في ذلك سياستنا تجاه ايران والنزاع الايراني العراقي والارهاب».

وحاول شولتز وضع حد لمخاوف حلفاء الولايات المتحدة ـ وبخاصة الدول العربية المعتدلة التي انتقدت بشدة شحنات الاسلحة لايران ـ بشأن فقدان الثقة في السياسة الامريكية فقال «اننا ننتهج سياسة خارجية قوية وتخدم مصالح الولايات المتحدة وتتفق واهتمامنا التقليدي باحتياجات اصدقائنا وحلفائنا».

وكان وزير الخارجية قد تعرض لانتقادات بالغة لعدم مساندته الرئيس ريجان فيما واجهه من ازمة عصبية حتى لو كان يختلف معه بشأن التحرك الذي سار عليه البيت الابيض. واشار المراقبون في وزارة الخارجية الى ان احداث امس الاول (استقالة بويندكستر والتساؤلات التي اثارها دور مجلس الامن القومي) اكدت صدق تحليلات شولتز الذي حاول الترفع بعد الانتصار واسهب في امتداح الرئيس ريجان وقال انه «فخور» بخدمته.

واعرب نائب الرئيس الامريكي جورج بوش عن «قلقه البالغ تجاه ما اعلن» عن تحويل اموال لحساب «الكونتراس» المناهضة للساندينية بعد عملية بيع اسلحة امريكية لايران.

ومما يذكر ان بوش ـ المرشح المحتمل للرئاسة في عام ١٩٨٨ ـ تجنب الادلاء باي تعقيب منذ بدء الجدل بشأن الصفقة الايرانية. وقد اعرب عن اعتقاده بأنه ينبغي التحقيق فيما حدث «على وجه السرعة» حسبما ذكر مارلين فيتزووتر المتحدث باسمه.

واضاف فيتزووتر «ان نائب الرئيس يعتقد ان عملية اتخاذ القرار يجب ان تكون نزيهة تماما وانه لا يمكن السماح بتكرار ذلك مرة اخرى».

واشارت الدوائر السياسية الى ان هذه التصريحات تدل على حرج نائب الرئيس الامريكي الذي ربما تتأثر تطلعاته للرئاسة بالازمة التي تهز البيت الابيض.

كما اشارت الصحف عدة مرات الى اسماء المحيطين ببوش فيما يتصل بالمساعدة التي تقدمها المجموعات الامريكية الخاصة «للكونتراس» ولاسيما بعد اسقاط طائرة امريكية فوق نيكاراجوا مؤخرا.

واعرب كثير من اعضاء الكونجرس الامريكي عن اعتقادهم بان قوانين امريكية انتهكت بعد الاعلان عن الاموال الناتجة عن مبيعات اسلحة امريكية لايران وتحويل ملايين الدولارات الى المتمردين في نيكاراجوا.

وبناء على طلب الرئيس رونالد ريجان فتحت وزارة العدل الامريكية تحقيقا لتحديد القوانين التي يحتمل ان تكون قد انتهكت ومن بينها:

● القانون الخاص بمراقبة الصادرات الذي يحظر بيع الامتعة والبضائع لاي دولة تساند الارهاب.

● القانون الخاص بمراقبة تصدير الاسلحة والخاص بنقل الاسلحة بصفة عامة مع بند ينص على ان الكونجرس يجب اخطاره بأي مبيعات اسلحة تتجاوز ١٤ مليون دولار.

الازمة على الوجوه: ريجان يرد بانفعال على اسئلة الصحافيين.

## جنود سابقون في افغانستان يفضحون الوحشية السوفياتية!

تورونتو ـ موسكو ـ ر: قال خمسة رجال هربوا من الجيش السوفياتي في افغانستان ونقلوا جوا الى كندا الاسبوع الماضي انهم شهدوا الجنود السوفيات يهاجمون مدنيين في افغانستان.

وقال فاديم بلوتنيكوف أحد الخمسة وهو خبير مفرقعات عمره ٣١ عاما في مؤتمر صحافي امس الاول «يحدث هذا طوال الوقت. وفي قرية ارجاش قتل ٩٨ شخصا كان منهم مجاهد واحد لا غير. وكان ذلك دافعا آخر لنا لترك الجيش».

وسئل بلوتنيكوف هل رأى جنودا سوفيات يرتكبون اعمالا وحشية فرد عن طريق مترجم بقوله «كنا هناك منذ ثلاث سنوات وقد رأينا جميعا قصف القرى بالقنابل ورأينا جميعا أطفالا ونساء جرحى».

وقال مسؤول بالسفارة السوفياتية في اوتاوا في حديث تليفوني ان هذه التصريحات مختلقة ولها دوافع سياسية. وذكر ايجور لوبانوف الملحق الصحافي بالسفارة «اود ان انفي نفيا قاطعا ما قالوه. انها محض اختلاقات من المجاهدين الافغان المعادين للسوفيات والمنظمات التي ترعى هؤلاء الرجال».

وقال الرجال الخمسة انهم ابلغوا الدبلوماسي السوفياتي انهم يريدون البقاء في كندا.

على صعيد آخر، قالت صحيفة «كراسنايا زفيزدا» الناطقة بلسان الجيش السوفياتي ان القوات الافغانية دمرت مركزا للمجاهدين الافغان قرب الحدود الباكستانية في اوائل هذا الاسبوع وقتلت اكثر من ٥٠٠ منهم واستولت على كميات كبيرة من الأسلحة.

واضافت الصحيفة ان جنودا سوفيات اشتركوا في الهجوم الذي وقع في اقليم ننجرهار في افغانستان. وفي هذا الاقليم انشأ مجاهدو «حزب افغانستان الاسلامي» قاعدة كبيرة تضم زهاء ٧٠٠ شخص في وادي مارولجاد.

**الجارديان**

## البيت الأبيض في حالة من الفوضى الشاملة

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الجارديان» تحليلا لفضيحة الأسلحة الامريكية لايران فقالت:

كلنا نتذكر ان الرئيس ريجان أعلن في الاسبوع الماضي انه يتحمل المسؤولية الكاملة عن الفضيحة. إذ ان سلطته الشخصية والسلطة العامة كانتا منطلق تلك الصفقة. وقد أعلن انه لا يأسف على شيء اطلاقا.

ولكن هذا الاسبوع شهد فجأة تحول كل شيء الى ظلام وكأنه مهزلة يعجز عن كتابتها امهر المؤلفين. فقد ظهر الرئيس ريجان الذي كان واضحا عليه الانزعاج والاكتئاب ليلقي بيانا صحفيا سريعا أمام الصحفيين في البيت الأبيض، ثم اختفى بسرعة وراء الستار ورفض الاجابة عن الاسئلة.

وجاء بعده المدعي العام إدمين ميس ليحكي قصة تثير الانزعاج والقلق لدى الكل. إذ ان اسلحة تقدر قيمتها بملايين الدولارات ضمن صفقة الأسلحة الامريكية السرية ذهبت لايران من خلال اسرائيل ـ وهي الدولة التي نسي الرئيس الامريكي بقدرة قادر ان يتذكرها في خطابه في الاسبوع الماضي.

ولكن الذي حصل هو انه وسط ضباب مجلس الأمن القومي الامريكي ووكالة المخابرات المركزية الامريكية والدور الاسرائيلي اختفت اموال تقدر بثلاثين مليون دولار من الأموال التي دفعتها ايران ووجدت طريقها الى احد الحسابات السرية في بنك سويسري وانتهت الى المتمردين النيكاراجويين الذين يقاتلون بدعم من امريكا ضد الحكومة الوطنية في نيكاراجوا، مع ان المتمردين كانوا متعطشين للمال والسلاح بعد أن رفض الكونجرس الموافقة على المخصصات التي طلبها الرئيس ريجان لمساعدتهم.

وهكذا وإثر ذلك عزل الرئيس الكولونيل أوليفر نورث الذي كان يعرف تفصيلات العملية كما استقال مستشاره للأمن القومي الادميرال جون بويندكستر الذي كان على علم بالصفقة ايضا.

وفجأة اتضح للجميع ان ادارة الرئيس ريجان باكملها اصبحت مهزوزة ويائسة. وخلال أيام قلنا وداعا للرئيس الواثق من نفسه المتحكم بسير الأمور. وبدلا من ذلك وجدنا انفسنا أمام صفوة من الرجال في مجلس الأمن القومي الذين يعملون من البيت الأبيض وعلى بعد أمتار عن مكتب الرئيس نفسه يسيرون كل شيء. ومن المؤكد ان الكونجرس عندما يبدأ دورته المقبلة سيشهد سخطا وغضبا ليس له مثيل من قبل.

ومن السابق لأوانه في رأي الصحيفة ان تحكم الآن الى اي مدى ستصل الموجات الزلزالية التي انبعثت من الفضيحة والتي ستظهر إثر انتهاء التحقيق في المسألة برمتها.

ولكن من المؤكد انه سينتج نوع من التماسك لأن جورج شولتز ووزارة الخارجية التي يديرها رأوا الهزيمة تحيق بخصومهم. وربما يؤدي ذلك في المستقبل الى وضع نهاية دائمة للحرب غير المعلنة بين اجنحة الادارات الأمريكية بسبب تسيير السياسة الخارجية. واذا ما اخذ شولتز بزمام المبادرة فانه ربما ينجح في اعادة قدر من الهيبة الى السنتين الباقيتين من رئاسة ريجان.

**لوموند**

## ماذا بعد عودة منظمة التحرير بقوة الى لبنان؟

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول المعارك الجارية في الجنوب اللبناني بين حركة أمل والمنظمات الفلسطينية تحت عنوان «عودة منظمة التحرير بقوة» جاء فيه:

منيت حركة أمل الشعبية وحليفة دمشق بنكسة كبيرة مع سقوط بلدة مغدوشة المؤقت على الأقل التي استولى عليها يوم ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي المقاتلون الفلسطينيون.

لقد اعاد هذا الخروج الفلسطيني من مخيماتهم ذكريات ترغب الطبقة السياسية اللبنانية بأكملها نسيانها. لكن وراء انتصار الفلسطينيين، بدأت تظهر حقائق أخرى. الفريق المسيحي، الذي يقف على الحياد، نظريا، لم يستطع اخفاء تعاطفه مع الفلسطينيين خاصة وان ياسر عرفات ظهر حديثا على شاشة تلفزيون القوات اللبنانية وشن هجوما عنيفا على دمشق.

واذا كان جميع الزعماء المسلمين نددوا بالخروج الفلسطيني من المخيمات فهذا لا يعني ان البعض منهم منزعج من رؤية ميليشيا أمل الشعبية ضعيفة.

ان هذا الانتصار الفلسطيني وخاصة انتصار ياسر عرفات الذي كانت مسألة عودة مقاتليه الى لبنان حساسة منذ عام سيطرح مشاكل جديدة في وجه دمشق.

## اتجاهات الصحف العالمية

● خرجت كل الصحف البريطانية تحمل في عناوينها الرئيسية خبرا واحدا وهو عن الكلمة التي ألقاها الرئيس الأمريكي ريجان في البيت الأبيض أمام الصحفيين ليعطي مزيدا من التفاصيل عن صفقات الاسلحة الأمريكية السرية لايران. وركزت كل الصحف عن استقالة مستشار الرئيس للأمن القومي جون بويندكستر وإقالة عضو آخر من مجلس الأمن القومي وهو الليفتنانت كولونيل أوليفر نورث الذي لعب دورا كبيرا في العملية.

● فقد أشارت «الجارديان» إلى أن ريجان ضحى ببعض مساعديه بسبب الفضيحة بينما قالت «توداي» إن الرئيس ريجان أخذ يولي ظهره ويبدأ الهرب في حين أشارت «التايمز» الى الضجة الهائلة والانتقادات الواسعة التي بدأت تترتب على فضيحة الأسلحة. وترى «ديلي تلجراف» أن ما قام به الرئيس ريجان هو عملية «تطهير للمتآمرين» في صفقة الاسلحة.

● وبالاضافة الى ذلك نشرت كل الصحف تفصيلات ما جاء في الكلمة التي القاها المدعي الاشتراكي العام إدوين ميس الذي قال إنه بدأ التحقيق في الأمر كله بناء على طلب الرئيس ريجان. وتبين من التحقيق أن اسرائيل لعبت دورا مهما كما اتضح ايضا أن الأموال التي نجمت عن الصفقة وجدت طريقها الى المتمردين الذين يقاتلون ضد حكومة نيكاراجوا.

● وبلغ من اهتمام الصحف بهذه الاخبار وبما ترتب عليها من مضاعفات أن احتلت التحليلات والافتتاحيات وتفصيلات الخبر معظم حيز الصفحات الأولى. إلا أن الصحف اهتمت في الوقت نفسه بتطورات القضية التي تنتظر فيها إحدى المحاكم الاسترالية بشأن طلب الحكومة البريطانية منع احد موظفي مخابراتها السابقين من نشر مذكراته لما ستجلبه من ضرر على جهاز المخابرات. وقد اجمعت الصحف على أن الحكومة البريطانية زادت من الضرر بسبب الطريقة التي تصرفت بها حيال هذه القضية، كما نشرت الانتقادات الشديدة التي وجهها زعماء المعارضة لرئيس الوزراء بسبب الطريقة التي تصرفت بها في هذا الشأن.

● وكادت الصفحات الأولى تخلو من أي أخبار خارجية أخرى باستثناء ما نشرته «الجارديان» عن نتيجة التصويت في الأمم المتحدة بشأن جزر فولكلاند المتنازع عليها بين الأرجنتين وبريطانيا. فقد تبنت الجمعية العامة للمنظمة الدولية قرارا بأغلبية ساحقة يدعو الطرفين إلى التفاوض على «كل جوانب» النزاع. ويجدر بالذكر أن بريطانيا ترفض بحث مسألة السيادة على الجزر.

● ومن اهم الأخبار المحلية ما نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» عن تحقيق بريطانيا فائضا تجاريا مقداره ٦٥ مليون جنيه استرليني عن الشهر الماضي علما بأن الميزان شهد عجزا في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بلغ ٨٥ مليون جنيه ويعود الفضل في الفائض كما تقول الصحيفة إلى الزيادة الكبيرة في دخل حي المال والأعمال في الستي بلندن من الصادرات غير المنظورة كالتأمين والخدمات المصرفية.

● وكان من البديهي أن تتناول كل الصحف الأمريكية في عناوينها الرئيسية بالتفصيل مضاعفات صفقة الاسلاحة السرية مع ايران وخطاب الرئيس ريجان وتصريحات المدعي العام ادوين ميس. وقالت «وول ستريت جورنال» ان المزاج العام في الكونجرس هو أن عزل مسؤول أو اثنين لن يقضي على الضجة والانتقادات.

● أما «واشنطن بوست» فقد تناولت أثر هذه الفضيحة على حلفاء امريكا فقالت إن الاضطراب السياسي الحالي في الادارة الامريكية جعل أحد المسؤولين الفرنسيين يقول أنه لو حدث مثل هذا التطور في العام الثالث لقلنا إن هناك صراعا على السلطة في هذه الدولة أو تلك. وقالت الصحيفة إن الحلفاء الأوروبيين يشعرون بمزيج من القلق والارتباك والبلبلة بسبب هذه التطورات في واشنطن وطريقة تسييرها السياسية الخارجية الأمريكية.

● ومن أهم الأخبار التي وردت على الصفحات الأولى من الصحف الأمريكية ما نشرته الوول ستريت جورنال» ونيويورك تايمز» عن تطورات الأوضاع في الفيليبن، فقد توصلت الحكومة إلى اتفاق مع المتمردين الشيوعيين على وقف إطلاق النار بعد ١٧ سنة من القتال بين قوات الطرفين.

● كذلك اشارت الصحف إلى أن فرنسا ستسحب حوالي ثلث قواتها الموجودة في لبنان ضمن قوات الأمم المتحدة. وتأتي هذه الخطوة إثر السلسلة الأخيرة من الهجمات التي تعرض لها أفراد المفرزة الفرنسية هناك الذين يبلغ عددهم الفا وأربعمائة رجل من مجموع القوة الدولية الذي يصل إلى خمسة آلاف وثمانمائة رجل.

# حلم غريب في منام التهامي واستشارة من كيسنجر كانا وراء اقدام السادات على زيارة القدس!!

## الفصل العشرون

هذه المرة كنت أنا الذي بادرت الى ركوب الطائرة والذهاب من الكويت الى القاهرة بأمل ان اقابل الرئيس السادات مقابلة طويلة ولم اكن ادري انها ستكون آخر مقابلة لي معه.

كان الرئيس السادات قد فاجأ العالم برحلته الى القدس. وكنا لم نفق بعد من هول الصدمة عندما جلسنا في الكويت كمئات الملايين في العالم حول شاشة التليفزيون نرى بالاقمار الصناعية المشهد الذي لا ينسى لاول طائرة مصرية تهبط في مطار بن جوريون وينزل منها رئيس جمهورية مصر ويستعرض حرس الشرف حاملا الاعلام الاسرائيلية ثم يبدأ بمصافحة كل الوجوه الاسرائيلية المعروفة لنا: مناحم بيجين، وجولدا مائير، وابا ايبان وموشى ديان، الى اخره.

كان المشهد كأنه غير حقيقي! وشعرت ان هذا الحدث غير العادي بكل المعايير لابد ان له خلفيات عميقة وله نتائج بعيدة، لا يكفي فيها الاعتماد على مصادر الانباء العادية، خصوصا وان في امكاني ان اقابل بطل الحدث التاريخي شخصيا وهو الرئيس انور السادات..

قد ذكرت في مقدمة هذه الفصول انني لن انسب الى الرئيس السادات الا ما سمعته منه شخصيا. وانني سأوضح للقارىء الفارق بين ما عرفته منه شخصيا وبين ما عرفته من مصادر اخرى، انصافا للرجل وللتاريخ، حتى نزن الامور بموازينها المختلفة.

ولقد سمعت واظن ان ما سمعته يحمل في رأيي صفة اليقين ان الرئيس السادات قبل هذه الزيارة بسنوات دخل عليه السيد حسن التهامي ذات يوم وقال له: ياسيادة الرئيس لقد رأيت لك حلما غريبا! رأيتك في المنام تصلي في المسجد الاقصى بالقدس! ونحن جميعا حولك وانا بالذات بجوارك! والمسجد كله مليء بالمشايخ الذين يلبسون العمائم!

وللسيد حسن التهامي شخصية غريبة.. كان من اول زملاء عبد الناصر في حركة الضباط الاحرار.. وكان مشهورا بأستقامته الشديدة وامانته المطلقة وحدة شخصيته وتدينه. وهو الرجل الذي ذهب الى رجل المخابرات الامريكية في المعادي بعد الثورة ليتسلم «الهدية» التي ارسلها الرئيس الامريكي في ذلك الوقت ايزنهاور. بعد نجاح ابرام اتفاقية الجلاء مع الانجليز، في صورة ثلاثين مليون دولار، بحجة ان الرئيس الجديد لكل دولة نامية يحتاج الى مصروفات خارج الميزانية الرسمية يستخدمها في تدعيم وتأمين نظامه.

ورأى جمال عبد الناصر في ذلك شبهة ان امريكا تظن ان ضباط الثورة في مصر من نوع جنرالات الانقلابات العسكرية في امريكا اللاتينية.. ففكر اولا في رفض الهدية باسم مجلس قيادة الثورة.. ثم قرر استلام الهدية واستخدامها في اقامة شيء ظاهر للعيان، يعلم امريكا الدرس. وكان اختيار حسن التهامي لاستلام هذه الكمية من المال... واشتهر انه تشاجر مع الامريكي في بيته في المعادي لانه بعد عد الاموال وجد ان الثلاثين مليون دولار ناقصة خمسة عشر دولارا.

وكلف بعد ذلك بتنفيذ اقتراح بناء برج القاهرة بهذا المبلغ.. وقد سمعت هذه القصة منه في المرة الوحيدة التي قابلته فيها في فيينا حيث كان اول مندوب لمصر في اللجنة الدولية للطاقة الذرية. وكان ذلك بعد هذا الحادث بسنوات طويلة.. وكان ارساله الى فيينا فيه معنى الاقصاء.

اشتهر عن حسن التهامي ان تدينه انقلب الى «دروشة» شديدة وانه سار يعتقد انه رجل «مكشوف عنه الحجاب» وكان يحدث ان يكون جالسا بين اصدقائه حين ينهض فجأة ويقول بصوت مرتفع «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته». اما السبب فهو ان.. «سيدنا الخضر.. قد مر امام الجالسين والقى السلام.. ولكن لا يراه ويرد عليه السلام الا من كشف عنه الحجاب. وكنت اسمع من اهلنا كبار السن ان هذه عادة قديمة جدا في الريف المصري يشتهر بها من يعتبرهم اهل القرية من اولياء الله الصالحين المكشوف عنهم الحجاب.

وكان غريبا ان عبد الناصر بعد هذا الابعاد الطويل والقطيعة الكاملة اعاد حسن التهامي من منفاه في فيينا الى منصب مشرف عام او مدير عام للقصر الجمهوري بعد هزيمة ١٩٦٧. وقيل وقتها انه استقدمه ليستخدمه في حركة تطهير عنيفة وقاسية في كل اجهزة الرئاسة.. ومات عبد الناصر وورث انور السادات اجهزة الرئاسة وعلى رأسها حسن التهامي، فقربه اليه بشكل ملحوظ.

المهم ان انور السادات ضحك طويلا عندما سمع حسن التهامي يروي له ما رآه في المنام. ولكن على اي حال كانت تلك اول قطرة غير محسوبة وغير جادة في موج الاحداث الغامضة حتى الآن التي ادت الى رحلة الرئيس السادات الى القدس.

ولعل الكثيرين من اصدقاء الرئيس السادات لاحظوا بعد ذلك دون معرفة السبب.. ان السادات نفسه بدأ يلازم حسن التهامي ويقربه اكثر من المعتاد.. وانه بدأ يقول عنه للناس بشكل جدي انه فيه شيء لله ومكشوف عنه الحجاب... ولم نكن نعرف ان الاتصالات المصرية ـ الاسرائيلية المباشرة قد بدأت سرا.. وان اسرائيل كانت ترسل «موشى ديان» وزير دفاعها وقائدها العسكري الشهير ممثلا لها في هذه المباحثات السرية البالغة الدقة والخطورة، وان السادات لم يرسل في مقابل «موشى ديان» الا حسن التهامي. وفي تقديري ان هذا الاختيار كان مرجعه ذلك الحلم الغريب الذي لا شك ان انور السادات كان اول من دهش لتحققه.

ولكن هذا الحلم لم يكن بالطبع اول الخيط.. ومازالت حقيقة الخطوات التي ادت الى زيارة القدس وحقيقة اللحظة التي ولدت فيها هذه الفكرة بشكل جدي، مازالت مجهولة رغم كثرة ما نشر عن ذلك.. ورغم كثرة ما قاله وكتبه السادات نفسه عن ذلك واشهر ما رواه ان الفكرة خطرت له وهو في الطائرة عائدا من بوخارست بعد لقاء مع شاوشيسكو الذي كان قد سبق له اللقاء مع مناحم بيجين.

ولعل الشخص الوحيد في العالم الذي يعرف حقيقة مولد الفكرة لأول مرة بشكل جدي هو السيدة جيهان السادات، التي تستطيع اذا ارادت ان تجلي تلك النقطة التاريخية الغامضة.

وقد سمعت من مصدر هام ان اول من القى بالفكرة امام الرئيس السادات هو هنري كيسنجر. وكان كيسنجر قد ترك مناصبه الرسمية مع بدء ادارة الرئيس جيمي كارتر.. ولكن الرئيس السادات ظل على اتصال وتشاور معه طول الوقت.

اما ما سمعته من الرئيس السادات شخصيا في ذلك اللقاء الذي انا بصدد روايته هنا فهو اقل من ذلك: فقد قال لي وهو يستعرض الجمود الذي خيم على الموقف بعد فك الاشتباك الثاني وما عمد اليه مناحم بيجين رغبة في تجميد الموقف عند هذا الحد، اي بالبقاء على مرمى مدفع من قناة السويس وعجز الادارة الامريكية عن ممارسة اي ضغط جدي انه كان يتحدث مرة عبر التليفون مع هنري كيسنجر حول هذا



كيسنجر يداعب حفيد السادات وسط نظرات جده وابنة السادات ورجل امن مصري!

الموقف، وما العمل... وانه لا يستطيع ان يترك اثار حرب ١٩٧٣ تضيع هباء.. ان هنري كيسنجر قال له: امريكا عاجزة ياسيادة الرئيس.. وليس لديك الا ان تجد وسيلة لاستخدام قوة ضغط الرأي العام العالمي والامريكي بالذات بل والاسرائيلي المستعد للسلام، وعلى بيجين في مقره في القدس.

هل توحي هذه العبارة بان كيسنجر كان فعلا هو اول من اقترح فكرة الذهاب الى القدس بشكل او بآخر. وان الرئيس السادات لم يشأ ان يقول لي ذلك؟ ام انها لا تحمل هذا المعنى ولكنها فقط فتحت طريقا جديدا للتفكير في ذهن السادات؟ لا استطيع ان اكون رأيا.

المهم ان الاتصالات السرية كانت غير مبشرة. وان اتصالات الرئيس السادات بشخصيات دولية اخرى وسيطة، من كارتر الى كرايسكي الى شاوشيسكو، كانت ايضا غير مبشرة. وان الرئيس السادات بدأ يفكر فعلا في نقل الضغط بشكل مباشر على بيجين وفي القدس. يوضح ذلك ما كتبه ورواه ونشر قبل ذلك من انه اقترح عقد قمة رؤساء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (امريكا وروسيا والصين وانجلترا وفرنسا) في القدس. ولكن امريكا لم توافق على الاقتراح حتى فوجيء العالم بخطبته في البرلمان المصري والتسلسل السريع العجيب عبر التليفزيون الذي ادى الى اقتراحه بان يدعوه بيجين لزيارة القدس والى تقدم بيجين بالدعوة. ثم الرحلة ذاتها.

حدثت هذه المشاهد الاخيرة خلال ايام معدودة بسرعة لا اعتقد انها عفوية وارجح انه كانت وراؤها ترتيبات وتفاهمات اكثر جدية.

كان يوما لا يمكن ان انساه...

كان يوم أحد في شتاء ديسمبر البارد سنة ١٩٧٧، وكان مكتب الرئيس السادات بعد ان اتصلت به قد حدد لي موعدا في الساعة الحادية عشرة صباحا في استراحة الهرم (التي هدمت بعد ذلك بعد ان تولى الرئيس حسني مبارك رئاسة الجمهورية). وكان الوصول اليها في ذلك اليوم ليس سهلا.. فقد كانت تجري ما أطلق عليها «مباحثات فندق مينا هاوس» لاول مرة بين وفود امريكية ومصرية واسرائيلية.. وبجوار الفندق يقيم الى جانب مئات الصحفيين المصريين والعالميين مئات من الصحفيين الاسرائيليين الذين جاءوا الى مصر لاول مرة ايضا.

كان طريق الهرم مقفلا قبل الوصول الى الفندق والى منطقة الاهرامات كلها والحراسة مشددة بشكل هائل. وكان هناك من ينتظرني من رجال الامن ليمر بي عبر المتاريس الى استراحة الرئيس.

واذكر بوضوح انه كان يوم احد لان اول وفد برئاسة مناحيم بيجين كان سيأتي الى مصر للمفاوضة بعد يومين اثنين، اي يوم الثلاثاء التالي.

وصلت الى الاستراحة في الموعد بالضبط. وفوجئت بان الرئيس ليس وحده ولامع سكرتاريته المعتادة ولكن هناك حوالي مائة من الصحفيين الاجانب اكثرهم من حملة الكاميرات.

وقابلني الرئيس في ركن من الشرفة المشمسة بحفاوة تنضح بانه في حالة من السعادة لم اره في مثلها قط. ثم علمت منه سر الزحام بعد ان يئست لحظة من فرصة الانفراد به.

كانت مجلة تايم قد قررت اختياره «رجل عام ١٩٧٧» ومجلة تايم من تقاليدها اختيار رجل العام وتعريفها له «الرجل الذي ترك اكبر اثر في حياة العالم في تلك السنة ان خيرا وان شرا» ولأن رجل العام لابد ان تظهر صورته على غلاف مجلة تايم التي تصدر في اول السنة الجديدة، مع مجموعة من الصور الجديدة الخاصة بها لرجل العام فقد ارسلت عددا من اكبر مصوريها لالتقاط مجموعة صور للرئيس السادات وطلبت المجلة ان تكون الصور في منطقة ابو الهول والاهرامات... رموز مصر العريقة.. لتجمع بين الماضي والحاضر.

وعندما سألت الرئيس السادات بعد ان شرح لي ذلك ودعاني لمصاحبتهم في رحلة التصوير.. وهل يرسلون مائة مصور..؟! رد علي قائلا: لقد وصل مصوروهم وعلم بذلك باقي الصحفيين والمصورين الموجودين لمتابعة مباحثات ميناهاوس وطلبوا الحضور ايضا فقلت ليحضروا جميعا، وان كانت الاولوية في التصوير ستكون لمجلة تايم.

واعتذرت للرئيس السادات عن مصاحبتهم في رحلة التصوير، لانهم كانوا سيسيرون صعودا وهبوطا في مناطق كثيرة حول ابو الهول والاهرامات... وقلت له انني سانتظر في الشرفة مع سكرتيره ومدير مكتبه دائم الوفاء له.. فوزي عبد الحافظ.

ونزل الرئيس السادات سيرا على الاقدام ووراءه وحوله عشرات المصورين من انحاء العالم وبقيت جالسا مع فوزي عبد الحافظ امام مائدة صغيرة عليها مجموعة من الاوراق احضرها معه كالعادة لاقتناص فرصة لعرضها على الرئيس.

وكان فوزي عبد الحافظ يطلب رأيي من حين لآخر في ورقة مما امامه لا اذكر منها الان الا موضوعا واحدا.. اعطاني ورقة انيقة مطبوع في اعلاها اسم البعثة المصرية الدائمة في الامم المتحدة. اما الخطاب نفسه فهو شخصي.. مكتوب بخط اليد ويحمل توقيع المرحوم الدكتور رشاد رشدي.

كان الدكتور رشاد رشدي يقول للرئيس في خطابه انه مازال في نيويورك يشرف على اعداد وترجمة وطبع ما اصبح بعد ذلك كتاب السادات بعنوان «البحث عن الذات» ويذكر الدكتور رشاد رشدي للرئيس انه لم يتفق معه على اهداء يتصدر الكتاب كالعادة في مثل هذه الكتب في اوروبا وامريكا.. وانه يرفق مع خطابه كشفا من الاهداءات التي يقترحها ليختار الرئيس منها ما يشاء.

واعطاني فوزي عبد الحافظ الورقة المرفقة وقال لي لماذا لا تضع علامة امام اربعة او خمسة اهداءات يختار منها الرئيس بدلا من ان يقرأ اكثر من عشرين اهداء؟

واذكر ان الاهداءات كانت مقسمة الى مجموعات كل مجموعة اقتراحات تحت موضوع واحد:

اقتراحات باهداءات تتجه الى مصر من نوع: الى مصرنا العزيزة.. الى بلد حضارة ٧ آلاف سنة.. الى القرية التي ولدت فيها ميت ابو الكوم.. الخ

ومجموعة تحت موضوع الاهداءات ذات الطابع الشخصي..

وكلها موجهة الى السيدة جيهان من نوع: الى جيهان... الى زوجتي واولادي.. او الى شريكة حياتي وكفاحي .. الخ. ومجموعة ثالثة موضوعها عالمي النزعة يخاطب السلام العالمي او الاخوة بين الشعوب الى آخره.. ولست اسجل هنا كل المجموعات ولا كل الاهداءات ولا الاهداءات حرفيا، ولكن اشير فقط الى موضوعاتها بالتقريب واذكر انني وضعت علامة امام اهداء ما لكل مجموعة.

وعاد الرئيس من رحلة التصوير.. وانصرف المصورون. وقال الرئيس ان امامه مقابلتين قصيرتين ثم يفرغ لي بقية اليوم: كان الاول مع الصحفي والكاتب الايطالي المشهور دينو فريسكوبالدي وكنت اعرفه من قبل.. والثاني كان رساما كاريكاتيريا امريكيا عالميا.. كنت شديد الاعجاب برسومه الكاريكاتيرية في شتى الموضوعات الدولية رغم ظهور نزعته الصهيونية واسمه «لورلي».

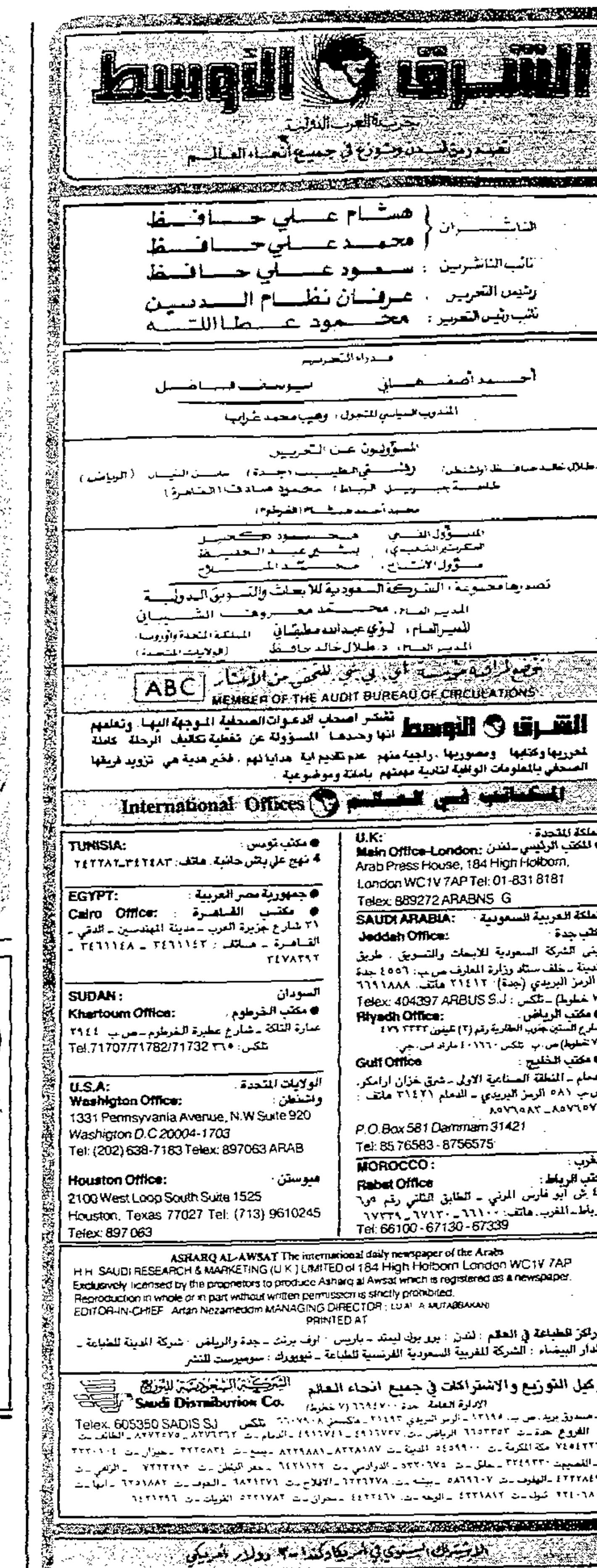
انفض المولد.. وخلا السادات لي تماما في ركن ظليل من شرفة الاستراحة.. لان الشمس رغم شتاء ديسمبر كانت قاسية.

**الاثنين المقبل**

**انذار من كيسنجر**

الشرق الأوسط تنشر
كتاب أحمد بهاء الدين
«محاورات مع السادات»

على ارض الواقع جلس السادات وبيجن يبحثان احلام السلام!!



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هداياتهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

U.K: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office / Riyadh Office / Gulf Office
TUNISIA / EGYPT: Cairo Office / SUDAN: Khartoum Office / U.S.A: Washington Office / Houston Office / MOROCCO: Rabat Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co. — Telex. 605350 SADIS SJ

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٣٠٠ دولار امريكي


إرهاب...

حقوق الإنسان

محمود كحيل

# رأي الشرق الأوسط

## لقاء المحبة

الاستقبال الرسمي والشعبي الحافل الذي جرى لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في البحرين يعكس مدى المحبة التي يكنها الشعب البحريني للعاهل السعودي الذي كرس القسم الأكبر من اهتماماته لمتابعة تنفيذ المشاريع التي تعود بالنفع على ابناء دول الخليج العربي.

وقد عبر ابناء البحرين عن حقيقة مشاعرهم تجاه خادم الحرمين الشريفين واعلنوا للملأ تقديرهم اللامتناهي للعاطفة الأبوية التي غمر بها الملك فهد شعب البحرين عندما اشرف بنفسه على انهاء «جسر المحبة» الذي يربط بين المملكة العربية السعودية والبحرين، وهو انجاز حضاري تاريخي ليس له مثيل في كل انحاء المنطقة وليس ثمة شك في انه سيكون مثالاً يحتذى به في العالم.

وقد تجلى اللقاء التاريخي بين العاهل السعودي وامير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بأروع مظاهره امس عندما تولى خادم الحرمين الشريفين وامير دولة البحرين افتتاح جسر المحبة بين البلدين الشقيقين وسط مظاهر السعادة التي غمرت القلوب بهذا الانجاز العظيم الذي يعكس اهتمام المسؤولين في المملكة العربية السعودية والبحرين وعلى رأسهم الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بالمشاريع العمرانية التي تعود بالخير لا على الدولتين فحسب بل على كل دول المنطقة.

لقد كان افتتاح جسر السعودية ـ البحرين بمثابة اول الغيث الذي سيعقبه باذن الله تدفق الخيرات على شعب منطقة الخليج العربية بفضل السياسة الحكيمة التي اعتمدها قادة مخلصون احبوا شعبهم فبادلهم الشعب المحبة والاخلاص والولاء.

## هدنة في الفلبين

اعلنت حكومة الفلبين انها توصلت الى اتفاق لوقف اطلاق النار في حرب العصابات التي يخوضها المتمردون الشيوعيون منذ ١٧ عاما. ويأتي هذا الاعلان في مناسبة مهمة بالنسبة الى الرئيسة كورازون اكينو ـ التي تمت المفاوضات مع المتمردين بمبادرة منها ـ وهي ذكرى زوجها المغدور، بنينو اكينو، الذي كان اشد وابرز معارضي الرئيس الفلبيني السابق، فرديناند ماركوس. كما يأتي الاتفاق بعد نجاح الرئيسة اكينو في اخراج وزير الدفاع، خوان بونسيه انريله، من حكومتها بعد ان اتهمها بالضعف والليونة تجاه المتمردين الشيوعيين وانتقدها علنا وثارت تكهنات قوية حول سعيه الى تدبير انقلاب عسكري للاطاحة بحكومتها.

وسيستمر وقف اطلاق النار ٦٠ يوما. وكانت الحكومة قد طالبت ـ بناء على طلب القوات المسلحة ـ بثلاثين يوما وطالب المتمردون بمائة يوم. وقد خشي قادة القوات الفلبينية المسلحة من ان يستغل المتمردون المدة الأطول لاعادة تنظيم وتجهيز انفسهم. ويبدو الآن ان مدة وقف اطلاق النار ستشمل عطلة الأعياد وكذلك الاستفتاء العام المقرر اجراؤه على دستور جديد للبلاد يوم ٣ فبراير (شباط) المقبل. ومن شأن الموافقة على ذلك الدستور ابقاء كورازون اكينو في منصب الرئاسة حتى موعد انتخابات الرئاسة التالية المقرر اجراؤها عام ١٩٩٢.

ان من شأن وقف اطلاق النار، الذي يعد تحقيقه نصرا للرئيسة اكينو، ان يسمح باجراء مفاوضات سلام لانهاء التمرد الشيوعي. وقد جاءت موافقة المتمردين عليه قبل اربعة ايام من الموعد الأقصى الذي حددته الرئيسة اكينو (نهاية الشهر الحالي) محذرة بأن الجيش الفلبيني سيواصل القتال بشدة ان لم يستجب المتمردون لمبادرتها السلمية. وتقوم الرئيسة اكينو الآن بتعديل حكومتها على نحو يبدو انها تتوخى فيه ارضاء القادة العسكريين لتضمن استقرار نظام حكمها.

# نصيحة العدو الصهيوني.. لم يفهمها أحد!



بقلم عرفات حجازي

الذين يتأملون اسباب استمرار الحرب العراقية الايرانية، واستمرار الخلافات العربية، واستمرار الخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية، تصيبهم الدهشة ويتملكهم العجب لان استمرار هذه الحرب، وهذه الخلافات، ليست له من دواع وطنية او اقتصادية او ايديولوجية او حتى جغرافية..

ونحن اذا اردنا ان نتعمق في بحث هذه الاخطار التي اصبحت مصيرية، وتهدد حاضر ومستقبل شعوب هذه المنطقة من عرب ومسلمين، نجد انفسنا امام تساؤل مطروح ولا يمكن الفرار منه او تجنبه، وهو: هل هذه الحرب وهذه الخلافات نابعة من مصلحة ذاتية، وارادة عربية واسلامية، ام ان الامر مفروض على جميع الفرقاء!

هذا السؤال، او التساؤل يعيدنا الى قبل عام، الى حفل توديع الجنرال الصهيوني اهود براك بمناسبة انتهاء خدمته رئيسا للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، وما تخلل هذا الحفل من احاديث مسؤولة، ونصائح قدمها القائد الاسرائيلي للذين سيخلفونه في منصبه ومسؤولياته...

وقبل ان نتحدث عن حفل الوداع، لابد من اعطاء لمحة عن (اهود براك) الذي كان يعتبر اصغر جنرالات اسرائيل ورؤساء الاستخبارات العسكرية سنا، ولكنه كان اكبرهم شأنا ودراية وخبرة، بل لعله الوحيد الذي طلب مجلس الوزراء الاسرائيلي منه تمديد خدمته في رئاسة الاستخبارات عاما رابعا، لان القوانين الاسرائيلية تمنع استمرار رئيس الاستخبارات في منصبه اكثر من ثلاث سنوات، ولكن يمكن تمديد الفترة عاما واحدا بناء على طلبه هو اذا كان راغبا في الاستمرار.

الامر بالنسبة للجنرال اهود براك انه ما كان يرغب الاستمرار في منصبه بعد انتهاء الفترة الرسمية لمدة ثلاثة اعوام، الا ان مجلس الوزراء ـ ولاول مرة ـ هو الذي طلب منه الاستمرار سنة اخرى..

كان لابد من تقديم هذه اللمحة عن حياة رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي السابق للوقوف على حجم واهمية ارائه وقراراته بعد ان اصبح واحدا مهما من الذين يصنعون القرار العسكري في فلسطين المحتلة..

وعندما اختتم (اهود براك) سنته الرابعة في رئاسة اخطر الاجهزة العسكرية الاسرائيلية قدم (النصائح) للقادة الاسرائيليين من عسكريين ومدنيين، وبشكل خاص للعاملين في الاستخبارات العسكرية، وفي الموساد، وقد تلخصت نصائحه في عبارة وجيزة، وكان يفضل عدم الخوض في تفاصيلها علنا، بالرغم من انها كانت واضحة كل الوضوح، وكان على العرب والمسلمين ان يفهموها فهما جيدا، ويجرى تأسيس هيئة او تشكيل جماعة يطلق عليها (مجلس الحكماء) لفحص هذه النصائح الصهيونية، ومناقشتها على اعلى المستويات العربية والاسلامية، للوقوف على حقيقة الخطر الداهم، هذا الخطر الذي يهدد المصير العربي والاسلامي من ناحية، او يهدد الكيان الصهيوني من ناحية اخرى..

قال (اهود براك) في حفل توديعه: يجب علينا ان نتذكر دائما بان اسرائيل تواجه الخطر.. ان جميع من حولنا بلا استثناء من يمينيين او تقليديين، من متطرفين او معتدلين، من مرتبطين مع الغرب او مرتبطين مع الشرق وجميع هؤلاء يعتبروننا اعداء لهم، ويعتبرون ان (ارض اسرائيل) هي ارضهم، واننا قد استولينا عليها بالقوة، لهذا لا بد من ان نكون باستمرار على حذر، وعلى اهبة الاستعداد، وايدينا باستمرار على الزناد.. ولكنني اقول لكم ان احسن سلاح نملكه حتى اليوم لحماية اسرائيل من اعدائها هو في استمرار الوضع في منطقة الشرق الاوسط، على حاله الآن.. لا بد من استمرار الحرب العراقية الايرانية، لا بد من استمرار الخلافات العربية، لا بد من استمرار الخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية وعدم تمكين الفلسطينيين من الاتفاق مع الدول العربية وخاصة مع الاردن وسوريا!!؟

تلك كانت هي نصيحة رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية لتوفير الحماية المستمرة لاسرائيل لان في استمرار الحرب العراقية الايرانية السبيل الوحيد لاستنزاف قوى البلدين، وبالتالي لاجهاض كل المحاولات لبناء الجبهة العربية الاسلامية للاشتراك في معركة تحرير الاماكن المقدسة والتراب الفلسطيني المحتل، اما الخلافات العربية، والفلسطينية الفلسطينية فهي الضمان الوحيد لاشغال جميع الاطراف المعنية بالتحرير، اشغالها في الحروب والخلافات الجانبية التي تجعل من قضية التحرير قضية ثانوية، او عملية مستحيلة!!!

وبالرغم من خطور هذه (النصائح الاسرائيلية) التي تمس حاضر ومستقبل المنطقة فقد يقال بان حديث (اهود براك) هو مجرد كلام او ترهات او تسجيل مواقف، ولكن لا بد من ان نأخذ بالاعتبار عدة حقائق وهي ان (اهود براك) يعتبر من صانعي القرار الاسرائيلي، اي من الذين يتحدثون باستمرار عن (الخطة) ومن الذين يرسمون بدقة الاساليب والاهداف، ونحن لو تأملنا فضيحة الاسلحة الاميركية التي كان الرئيس الاميركي ريغان شخصيا قد امر بتزويد ايران بها بالرغم من العداء السافر بين البلدين، ندرك ان هذا القرار اسرائيليا اكثر من انه قرار اميركي.. وكذلك ندرك ان قرار بريطانيا بقطع العلاقات مع سوريا هو قرار اسرائيلي اكثر منه قرار بريطاني، وان هناك محاولات او يمكن القول ان هناك بوادر لصدور قرارات فرنسية والمانية تكون في الاساس قرارات اسرائيلية اكثر منها المانية او فرنسية.. بل اننا لو عدنا للموقف الاميركي اولا والبريطاني بعد ذلك من الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وعدم الاعتراف به لادركنا انه قرار اسرائيلي قبل ان يكون قرارا اميركيا وبريطانيا!!

وهذه الاحداث مجتمعة، والقرارات الاميركية والبريطانية بشكل خاص لو تأملنا اهدافها وانعكاساتها لوجدنا انها تطبيق حرفي لنصيحة (اهود براك) من اجل استمرار الخلافات العربية من ناحية، والخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية من ناحية اخرى..

وامام مختلف الحقائق عن المخططات الصهيونية التي تذعن لتنفيذها القوى الدولية، ويبقى حطبها ونارها العراقيون والايرانيون من جهة، والعرب والفلسطينيون من جهة اخرى، الم يحن الوقت امام كل هذه الحقائق ان يدرك العرب والمسلمون بان معركتهم لن يكون فيها منتصر ومهزوم، لان المخطط الصهيوني يستهدف هزيمتهم جميعا حتى تبقى (اسرائيل) هي القوية القادرة، وصاحبة القرار الوحيدة في المنطقة؟!

وامام هذه الحقائق المذهلة التي لم يعد لاحد ان يطعن فيها، او يزعم انه يعمل لمصلحة اقليمية او وطنية، الم يعد ملحا قيام (مجلس الحكماء) يعيد كافة الاطراف الى رشدها، وان يعيد البصيرة الى هذه الاطراف مجتمعة، ليكشف لها حقيقة الاهداف الصهيونية التي يقومون جميعا بدون دراية على تحقيقها وتنفيذها، ويدفعون هم وشعوبهم الثمن الباهظ من اجل استمرار الكيان الصهيوني سكينا حادة في احشاء الوطن العربي والاسلامي، وحتى يبقى قنبلة متفجرة باستمرار تقطع الطريق على جميع قوى التحرر التي تخطط لانقاذ الوطن العربي المحتل، وانقاذ اقدس مقدسات العرب والمسلمين التي يستبيحها اليوم الحاخامات ورجال الدين الصهاينة المتطرفون من امثال كهانا وغورن وليفنجر والعشرات من الذين يستعدون لهدم المسجد الاقصى واقامة هيكل سليمان بينما العرب والمسلمون لاهون في حروبهم التي ليس لهم فيها اية فائدة، او اي امل او اي نصيب؟!!!

# حوار الشمال والجنوب أو حوار الطرشان



بقلم: د. صلاح الدين هارون
الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط

كثر الكلام منذ عشرة اعوام عن حوار الشمال والجنوب، اي حوار الدول الغنية التي تقع في شمال الكرة الأرضية مع الدول النامية الواقعة في جنوب هذه الكرة، من اجل بناء مجتمع دولي تنتفي عنه جميع مظاهر الفقر والجوع والمرض والجهل. فما هي العوامل العميقة والظروف الدقيقة التي ادت الى ظهور هذا الحوار؟ وما هي اهدافه؟ وكذلك النتائج التي تمخضت عنه؟

### الخلفيات

لقد عرف العالم غداة الحرب العالمية الثانية تغيرات جذرية. فقد استقلت الدول النامية الواحدة تلو الأخرى وولجت الأمم المتحدة واصبحت تشكل الأغلبية. وادركت هذه الدول ان النظام الاقتصادي الدولي لا يتوافق مع متطلباتها ولا يلبي حاجياتها، وظهر لديها شعور بوحدة المصير، ووعي بضرورة التكتل لتكوين جبهة قوية امام الدول الغنية، الهدف من ذلك هو خلق المناخ الاقتصادي الدولي الملائم لتحقيق التنمية. وهكذا تم احداث مجموعة الـ ٧٧ خلال المؤتمر الأول للأمم المتحدة للتجارة والتنمية عام ١٩٦٤. وترعرعت هذه المجموعة وكبرت في ظل حركة عدم الانحياز، وتتوجت نشاطاتها في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز في الجزائر عام ١٩٧٣. وقد تمخض هذا المؤتمر عن برنامج عمل اطلق عليه: «من اجل نظام اقتصادي دولي جديد». يتضمن هذا البرنامج استراتيجية عمل لاصلاح الهياكل الأساسية للنظام الاقتصادي الحالي الذي وضع في غيبة من الدول النامية والذي لا يأخذ بعين الاعتبار المصالح التنموية المشروعة لهذه الدول، وتوسمت شعوب العالم الثالث في هذا البرنامج خيرا وعقدت عليه أمالا عريضة.

### الانطلاقة

وفي ابريل ومايو (نيسان وايار) ١٩٧٤، عقدت الدورة السادسة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث هذا الموضوع، واسفرت مناقشات الدورة عن اصدار وثيقتين هامتين هما:

١ـ اعلان بشأن اقامة نظام اقتصادي دولي جديد (قرار رقم ٣٢٠١).

٢ـ برنامج عمل لهذا النظام (قرار رقم ٣٢٠٢).

وجاء في ديباجة الاعلان على الخصوص: «نحن اعضاء الأمم المتحدة، وقد اجتمعنا في دورة خاصة لنتدارس لأول مرة قضايا المواد الأولية والتنمية... نعلن رسميا عن عزمنا المشترك على العمل دون ابطاء لوضع نظام اقتصادي دولي جديد، يستند على العدالة والمساواة والعلاقات التبادلية والمصلحة المشتركة والتعاون بين جميع الدول بغض النظر عن انظمتها الاقتصادية والاجتماعية، نظام يعمل على ازالة الغبن الحالي والقضاء على الهوة المتزايدة بين الدول المتقدمة والنامية، نظام يضمن التنمية الاقتصادية والاجتماعية المطردة والسلم والعدل للأجيال الحالية والمقبلة»، وهكذا اعطى هذا المؤتمر نقطة الانطلاقة لحوار الشمال والجنوب بهدف تفادي حدوث الهزات العنيفة والصراعات الدولية الحادة واحتوائها من خلال التشاور والحوار في اطار مؤسسات دولية لها قواعد ثابتة واصول راسخة. وقد لعبت فرنسا دورا بارزا في ارساء اسس هذا الحوار.

واستكمل اعلان فاتح مايو (ايار) لعام ١٩٧٤ في ديسمبر (كانون الأول) من العام نفسه بوضع ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للأمم، ثم في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥ باصدار وثيقة التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي. واصبحت هذه النصوص المرجع الرئيسي لمجموعة الـ ٧٧ في جميع مفاوضاتها مع دول الشمال.

وتعاقبت المؤتمرات لمواصلة الحوار، وتتالت اللقاءات الدولية دون التوصل الى نتائج ملموسة، وبرزت نقاط الاختلاف بين الشمال والجنوب واحيانا بين الجنوب والجنوب. ففي حين تطالب معظم الدول النامية بفتح مفاوضات شاملة في اطار الأمم المتحدة حول جميع المشكلات المتعلقة بالنظام الاقتصادي الدولي، تفضل اهم دول الشمال المفاوضات الجزئية والعودة الى العلاقات الثنائية، وفحص المشكلات في اطار المؤسسات التي تهيمن عليها، كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بالنسبة لمشكلات التنمية والجات (الاتفاقيات العامة حول التجارة والتعرفة الجمركية) بالنسبة للتجارة الدولية.

### الحوار العربي الأوروبي

ويندرج في هذا الاطار الحوار العربي الأوروبي الذي اثارته الصدمة البترولية الأولى. فاثر المقاطعة البترولية التي قررتها الدول العربية خلال حرب اكتوبر (تشرين) التحريرية، اصدرت الجماعة الأوروبية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣ بيانا عن موقفها من القضية العربية اعتبره القادة العرب المجتمعون آنذاك في الجزائر تطورا ايجابيا في الموقف الأوروبي ودعوا الجماعة الأوروبية لدخول في تعاون حقيقي مع العالم العربي لما فيه المصلحة المشتركة. ولم تمض فترة وجيزة حتى احتضنت العاصمة الفرنسية انطلاقة الحوار العربي الاوروبي في يوليو (تموز) ١٩٧٤، وشرعت اللجنة العامة المنبثقة عن هذا الحوار في القيام بأعمالها في منتصف العام التالي على مستوى الخبراء (اجتماع القاهرة واجتماع روما). واحدثت لجان عمل لمعالجة مختلف جوانب التعاون التصنيع، التنمية الزراعية التعاون المالي...)، وحددت اجتماعات عام ١٩٧٧ بعض التدابير العملية للسير بهذا التعاون قدما الى الأمام، وتكرر الأمر في العام التالي. الا ان هذه التدابير اقتصرت على عقد بعض الندوات والقيام ببعض الدراسات.

وراح الحوار في اواخر السبعينات في سبات عميق بسبب كامب ديفيد ورغبة اوروبا في تهميش الحوار السياسي والتركيز على التعاون التقني حتى ايقظته الصدمة البترولية الثانية، الا ان هذه اليقظة لم تدم طويلا برغم بروز فكرة الحوار الثلاثي التي اطلقها الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان آنذاك من اجل تنمية العالم الثالث بفضل رؤوس الأموال العربية والتكنولوجيا الأوروبية. ودخلت اللقاءات العربية الأوروبية في متاهات جديدة ليخرج منها شعارات براقة دون الأفعال الملموسة والوقائع العملية لتحقيق التنمية. وهكذا انتقل الحوار العربي الأوروبي من مرحلة الأمل الكبير الى التشاؤم فالغموض الكامل والتكرار الممل. ولم يبق منه سوى بيانات ومحاضر ترقد نسختها الأولى في بروكسل والثانية في تونس. ولا غرابة في ذلك، فروح حرب تشرين التحريرية اختفت من سماء العالم العربي، ومصالح اوروبا مع هذا العالم تضاءلت.

### حوار الطرشان

ان حوار الشمال والجنوب لا يمثل بحسب تصريح كلود شيسون (بتاريخ ١٨ مارس (اذار) ١٩٨١) الوزير الفرنسي السابق المكلف حاليا من قبل المجموعة الأوروبية بالعلاقات مع البحر الأبيض المتوسط، سوى مشكلة هامشية بالنسبة للحكومات الأوروبية، او جهد خيري او هدية اضافية على ابعد تقدير.

وهكذا يبقى هذا الحوار الى حد بعيد كلاما في كلام وتوصيات تتلوها توصيات دون ان تتحقق اهدافه في تقليص الفجوة بين الشمال والجنوب. فهو اذن بمثابة الحوار القائم بين الطرشان.

# يوميات

أحمد بهاء الدين

## قوته كانت ضدنا وضعفه ليس في صالحنا!

اكبر ما يشغل رجال البيت الابيض الامريكي، والادارة الجمهورية هناك، هو: مدى قدرة ريجان على قيادة اكبر دولة في العالم، لمدة سنتين كاملتين، واثر ذلك على العالم بأسره...

فقد كان رونالد ريجان رئيسا قويا، وكان نفوذه طيلة ست سنوات نفوذا طاغيا، بناء على شعبية اعلامية هائلة، وفي كل ازمة واجهها كانت مهارته التليفزيونية تحول تيار الرأي العام كله فيسير وراءه.. ويكتسح الكونجرس واي قوة ضده ؟

لأول مرة يواجه الرئيس ريجان عاصفة من هذا النوع، لا يستطيع إزاءها أن يحول التيار وأن يروض الغضب الجامح ويستأنسه من جديد، وتخوف الادارة الامريكية هو أن الرئيس الامريكي سيتحول كآخرين غيره الى ما يسمى في آخر عهده «TAMED DUCK PRESIDENT»، اي رئيس «كالبطة المستأنسة»، يعرف الكل انه راحل بعد سنتين، فتفتقد أوامره وتوجيهاته قوتها في التنفيذ، بل هي سنة واحدة في الواقع، فبعد قليل، سوف تبدأ مؤتمرات الحزب الديموقراطي والحزب الجمهوري، وسوف تعلن أسماء المرشحين الجدد للرئاسة، وسوف تصبح المعركة الانتخابية شغل امريكا الشاغل، ويتحول الرئيس ليس إلى صانع سياسة ولكن إلى «مدير جهاز تنفيذي».

ولا نستطيع أن نتأمل هذه الأمور إلا من وجهة نظرنا نحن العرب، فالرئيس ريجان كان اكثر الرؤساء انحيازاً وخدمة ورعاية لاسرائيل وإهمالا للعرب. (كلما جاء رئيس في أمريكا قلنا انه اكثر تحيزاً ضدنا من سابقه ! والعجلة لا تتوقف)، وقد استفادت اسرائيل من قوة ريجان الى آخر الحدود.

كذلك ضعف ريجان يفيد اسرائيل، لأن عدم وجود قيادة قادرة على اتخاذ قرار أو موقف أو مبادرة، يفيد اسرائيل بوجه عام،

فاسرائيل عندما كانت الطرف الأضعف في المنطقة ـ زمان ! ـ وتشعر انها محاطة بالأخطار كانت تصمم على ان من واجب العالم ان يكون طرفاً في مشاكل المنطقة،

ولكنها منذ اصبحت صاحبة الكفة الراجحة عسكرياً وسياسياً ودولياً، انقلب منطقها. وصارت تطالب دائماً «بعدم التدخل» وبأن يتركها العالم لنفسها وللعرب يسوون أمورهم دون تدخل من أحد، لعدم وجود قوة محلية ترغمها على الانسحاب شبراً واحداً، وبالتالي فانعدام سلطة اتخاذ قرار كبير في واشنطن يناسبها تماماً.

والكاسب الآخر من ضعف رونالد ريجان هو الاتحاد السوفياتي.. فالاتحاد السوفياتي يدرك الآن ان سياسات ريجان في سباق التسلح، وهو أهم شيء يعنيهم، سوف تتعثر ولن تنفذ كما كان يريد، لأن التسلح معناه، مال ضخم، والكونجرس الجديد ضد إنفاق هذا المال الضخم. والرصيد الادبي والشعبي الذي كان يستخدمه ريجان ضد الكونجرس هبط هبوطاً ذريعاً. وكل ما على الروس الآن أن يتمنوا استعجال بدء معركة الانتخابات الجديدة حتى تتأجل واقعياً، اعتمادات وترتيبات أسلحة «حرب الكواكب» إلى أجل غير معروف !

## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,١٧ | ٥,٢١ | ٤,٥٢ | ٤,٥٣ | ٤,٥٩ | ٤,٣٤ | ٥,٣٨ | ٥,٣٨ | ٤,٥٨ | ٥,٣٠ | ٤,٤٧ | ٤,٣٠ | ٥,٠٩ |
| الشروق | ٦,٣٩ | ٦,٤٦ | ٦,١٧ | ٦,١٧ | ٦,٢٩ | ٦,٠٤ | ٧,٠٨ | ٧,١٠ | ٦,٢١ | ٦,٥٠ | ٦,١٧ | ٦,٠٠ | ٦,٢٩ |
| الظهر | ١٢,٠٨ | ١٢,٠٩ | ١١,٢٩ | ١١,٤٠ | ١١,٤٣ | ١١,٣٧ | ١٢,٢٠ | ١٢,١٤ | ١١,٣٦ | ١٢,١٧ | ١١,٣٣ | ١١,٢٤ | ١١,٥٩ |
| العصر | ٣,١٦ | ٣,١٢ | ٢,١٨ | ٢,٤٣ | ٢,٣٦ | ٢,٥١ | ٣,٠٠ | ٢,٤٥ | ٢,٣٠ | ٣,٢٠ | ٢,٢٨ | ٢,٢٧ | ٣,٠٧ |
| المغرب | ٥,٣٨ | ٥,٣٤ | ٤,٣٨ | ٥,٠٥ | ٤,٥٥ | ٥,٢٠ | ٥,٢٣ | ٥,٠٦ | ٤,٥٠ | ٥,٣٦ | ٤,٤٧ | ٤,٤٤ | ٥,٢٣ |
| العشاء | ٧,٠٨ | ٧,٠٤ | ٥,٥٨ | ٦,٣٥ | ٦,١٧ | ٦,٢٩ | ٦,٥٣ | ٦,٣٦ | ٦,١١ | ٧,٠٦ | ٦,١٧ | ٦,١٤ | ٦,٤٨ |

| | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤,٥٧ | ٤,٤٨ | ٥,١١ | ٦,٢٨ | ٥,٠٣ | ٥,٤٩ | ٥,٤٨ | ٦,٣٠ | ٥,٣٥ | ٦,٢٨ | ٦,٣٨ |
| الشروق | ٦,٠٧ | ٦,١٤ | ٦,٤١ | ٨,٠٤ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٨,٥٦ | ٧,١٣ | ٨,١٦ | ٨,١٣ |
| الظهر | ١٢,٠٢ | ١١,٢٣ | ١١,٥٦ | ١٢,٥٣ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ١٢,٤٠ | ١١,٥٩ | ١٢,٣٢ | ١,٠٤ |
| العصر | ٣,٠٢ | ٢,١٣ | ٢,٢٩ | ٣,٢١ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٢,٤٩ | ٢,٢٤ | ٢,٢٥ | ٣,٣٣ |
| المغرب | ٥,٣٥ | ٤,٣٢ | ٤,٥٩ | ٥,٤١ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٥,٠٩ | ٤,٤٤ | ٤,٤٦ | ٥,٥٣ |
| العشاء | ٦,٣٥ | ٥,٥٧ | ٦,١٩ | ٧,١١ | ٦,٠١ | [illegible] | ٥,٤٤ | ٦,٤٢ | ٦,١٧ | ٦,٢٨ | ٧,٢٣ |

| | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجيليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٦,٠٧ | ٥,٣٣ | ٥,٥٧ | ٦,٠٨ | ٥,٥١ | ٦,٠٨ | ٦,١٣ | ٥,٠٩ | ٦,٣١ | ٦,٠١ | ٥,١٩ | ٥,٣٠ | ٥,١٥ | ٥,٣٢ | ٥,٣٦ |
| الشروق | ٧,٥١ | ٧,١٨ | ٧,٤٧ | ٧,٥٦ | ٧,٣٦ | ٨,٠٧ | ٨,٠٦ | ٦,٣٦ | ٨,٢٠ | ٧,٤٦ | ٦,٥٥ | ٧,٠٣ | ٦,٥٣ | ٦,٥٥ | ٧,١٩ |
| الظهر | ١٢,٢٥ | ١١,٤٤ | ١١,٥٦ | ١٢,١٤ | ١٢,٠٣ | ١١,٣٧ | ١١,٥٩ | ١١,٤٢ | ١٢,٣٠ | ١٢,١٥ | ١١,٤٥ | ١١,٥٧ | ١١,٤٠ | ١٢,١١ | ١٢,٥٥ |
| العصر | ٢,٣٦ | ١,٤٧ | ١,٤٢ | ٢,١١ | ٢,٠٧ | ١٢,٤٩ | ١,٣٠ | ٢,٢٧ | ٢,١٧ | ٢,٢٢ | ٢,١٣ | ٢,٣٠ | ٢,٠٤ | ٣,٠٤ | ٢,٠٨ |
| المغرب | ٥,٠٧ | ٤,٠٨ | ٤,٠٢ | ٤,٣٢ | ٤,٢٧ | ٣,٠٥ | ٣,٥٠ | ٤,٤٧ | ٤,٣٧ | ٤,٤٢ | ٤,٣٣ | ٤,٥٠ | ٤,٢٥ | ٥,٢٤ | ٤,٢٩ |
| العشاء | ٦,٣٤ | ٥,٤٨ | ٥,٤٦ | ٦,١٣ | ٦,٠٧ | ٤,٥٧ | ٥,٣٧ | ٦,٠٩ | ٦,٢١ | ٦,٢٢ | ٦,٠٣ | ٦,١٨ | ٥,٥٧ | ٦,٤٣ | ٦,٠٦ |

## هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

### موعظة من بريطانيا

لعل القراء الافاضل لم ينسوا ما حدث في بريطانيا قريبا من فضيحة لشخصية بريطانية كبيرة من علاقته باحدى الفتيات انتجت حملا غير شرعي وما حدث قبل بضع سنين من علاقة مماثلة بين وزير التجارة البريطاني وبين سكرتيرته.. وما اثمرته هذه العلاقة من حمل محرم ايضا.. وقد كان يعدها بالزواج خلال غرامه بها، ثم بعد ان شبع وارتوى القى بها وبوليدها في الشارع.

هذه الاحداث القريبة وما حملته من عبر وعظات حول العلاقات غير الشرعية ـ او غير القانونية ـ بين الرجال والنساء بسبب الاختلاط بينهم وبينهن في العمل، ذكرتني برسالة سبق ان تلقيتها من احد الطلاب المسلمين الذين كانوا يتمون دراستهم في بريطانيا، يقول فيها: «ان التلفاز البريطاني يقدم اسبوعيا تحقيقا مثيرا في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد شهدت منذ اسبوع حوارا من المذيع مع بعض النسوة العاملات او الموظفات حيث يختلطن بالرجال في المكاتب والادارات الحكومية والاهلية..».

ثم يضيف الطالب: وقد بدأ التحقيق بسؤال وجهه المذيع الى عدد من الموظفات وهن في مكاتبهن: ما هي مضايقات زملائك الرجال في العمل؟ فكانت الموظفة تجيب: ان اهم مضايقة تأتي من الرئيس حين تتردد عليه في مكتبه كسكرتيرة له تحمل اليه الاوراق غادية رائحة، فهو كثيرا ما يرغب اليها في الخلوة معها ـ في ختام فترة العمل ـ وهي مرهقة متعبة تريد ان تعود الى بيتها واهلها من اب وام، او زوج وولد. ولا تستطيع فكاكا من الرئيس العاشق العابث لانها مجبرة على الاستجابة، لاحتياجها الى العمل والمحافظة على الوظيفة.

● اما مضايقات الزملاء والرفاق من الشباب فانها تتمثل في الرغبات الجنسية، فكلهم يريدون موعدا منها للالتقاء والارتواء! وبعضهم يلقي على اسماعهن نكتا قبيحة خادشة لحياء الانثى، وآخرون يأخذونهن بالاحضان علنا للاثارة في ختام فترة العمل.

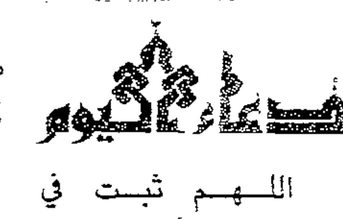
● ثم تحول التحقيق التلفازي الى الحديث مع رئيسة جمعية نسائية لمحاربة معاكسات المراهقين للبنات واسمها شيلا سميث. وما تحدثت به: ان البروفيسور باك الذي يبلغ من العمر ٥٦ عاما قدمته هذه الجمعية للمحكمة بشكوى متكررة منه، وهي انه يأخذ الطالبات دائما بالاحضان او يلمس خدودهن تلذذا بيده ويضرب على اكتافهن تحسسا لبشرتهن، وقد شهد عليه بذلك معظم المدرسات والطالبات في الجامعة، واعترف بعضهن انه فرض عليهن الاختلاء معه!

● وفي مانشستر انشئت جمعية لمحاربة الصور العارية للنساء في الصحف والمجلات، وقدمت الجمعية شكوى الى المحكمة العليا بدعوى ان هذه الصور النسائية تفتن الشباب من الجنسين، وتثير انتباههن الى تقليدها وتمثيل اوضاعها السيئة المثيرة للشهوات، والتي قد تدفعهن الى القتل او الانتحار، او الى التخلي عن مواصلة الدراسة.

وقد استجابت المحكمة الى شكوى الجمعية، واصدرت اوامرها الى جميع المكتبات بعدم عرض هذه الصور العارية للبيع!

وللحق والواقع.. ان هذا لا يحدث في بريطانيا وحدها، بل انه يقع في مجتمعات عربية واسلامية اباحت الاختلاط بين الرجال والنساء في الاعمال والوظائف وبين الطلاب والطالبات في المدارس والجامعات.

فهل أن للنسائيين في بلادي ان يثوبوا الى رشدهم وان يتقوا الله في اسرنا وبيوتنا فلا يهدموا بنيانها، ولا يخربوا كيانها، ولا يزعزعوا امانها!!




بعد الموت كربتي، وبارك لي في مصيري ومنقلبي،

اللهم ثبت في الخيرات وطأتي، ونفس رغبتي.
ولا تخفر ذمتي، يا غاية

# ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٣٣٥

## قصة كاملة... لكن لم يؤلفها بشر

هل تعرفون قصة جحا وولده والحمار؟ ركبا عليه فمر بهما رجل وقال: الا ترحمان الحمار؟ تركبانه معا؟ هلا ركب احدكما ومشى الآخر؟ فقال جحا: صدقت، لقد قلت حقا. فانزل يابني فامش. فنزل الولد، فرأتهما امرأة فقالت: ما هذه القسوة، اين رحمة الاب؟ تركب وانت القوي وتدع الولد الصغير يسير؟ قال جحا: صدقت، فنزل هو وركب الولد، فجاز بهما رجل آخر فقال للولد: الا تستحي؟ تركب وتترك اباك يمشي؟ فنزل الولد، ومشى الحمار خاليا، فقال جماعة راوهما: يالالاحمقين، عندهما حمار ويمشيان على الاقدام. فقال جحا: ارضاء الناس غاية لا تدرك.

●●●

وانا اليوم مثل جحا، في هذه فقط، لا في الحماقات التي تنسب اليه وهو بريء من اكثرها.

كنت اسرد في هذه الذكريات احداث حياتي، فقال قوم: هلا نوعت الاساليب وذكرت ما مر بك من وقائع الناس، ولم تقصر حديثك على نفسك، فجربت من حلقتين ان اصنع ما قالوا، فسردت خبر واقعتين، عندي من امثالهما الكثير الكثير، فأعجب بهما جل القارئين، وقال ناس: انها ممتعة، ولكنها ليست ذكريات.

قلت: ولم لا تكون من الذكريات؟ وهل الذكريات الا ما وقع لي انا، وما رأيت وما سمعت به، او قرأته، ولقد قرأت في هذه السنين التي عشتها من القصص الادبية، وقصص المغامرات وما يسمونه (القصص البوليسية) ما لا يحصيه عد، وعملت فترة من عمري (نحو سنة ١٩٣٠م) في الصحافة ناقدا مسرحيا، اشهد الرواية، او ارى الفيلم في السينما، فألخصه وانقده، وعندي بقية مما كتبت في ذلك منشورة تملأ كتابا صغيرا.

ولكني لن اعرض في هذه الذكريات في شيء منه، بل الخص وقائع اغرب من القصص، ما الفها اديب قصصي، ولا عمل فيها خيال روائي، بل الفتها الحياة، فجاءت باحداثها ومصادفاتها، وبداياتها وخواتيمها، ابلغ مما الف القصاص من الادباء، هذه التي اعرض بعضها في هذه الذكريات، وما تخيلت احداثها تخيلا، ولكن اخذت ما وقع فصغته بقلمي هذه الصياغة التي ترونها. وانكم لتحسبون من احكامها وترابط اجزائها، انها منقولة عن اهل الخيال من الادباء، وانا اؤكد لمن يصدقني منكم بانها واقعة.

ومن الوقائع ما هو اغرب من الخيال.

●●●

كنت ذاهبا الى بيروت من اكثر من اربعين سنة، في سيارة صغيرة، لصديق لي، فلما جاوزنا شتورا وبدأنا نتسلق الجبل، مرت بجنبنا سيارة «شيفروليت» من المقياس الواسع، جديدة مسرعة، فمشينا وراءها، واذا هي تسابق السيارات، كلما رأت سيارة اسرعت حتى تسبقها، فيصيح من فيها ويضحكون ويصفقون، فلما رأينا ذلك تأخرنا عنها، ولكننا لبثنا نراها، حتى اذا وصلت الى المنعطف الكبير، حيث يمشي الطريق على شفير الوادي، يشرف على سهل البقاع، رأيناها تحاول ان تسبق سيارة صهريج كبيرة من التي تنقل البنزين، ضخمة كلها من الحديد، وكانت تريد ان تدور، فلم تنتظر السيارة الصغيرة دورانها، بل زاحمتها ومرت من جنبها، فمال الصهريج عليها، فصدمها، فلم نرها الا وهي ساقطة في الوادي، تتدحرج كأنها كرة قذفتها قدما غلام، فدهشنا ووقفنا سيارتنا ووقفت السيارات المارة كلها، ونزلنا نرى فلم نصل اليها الا بعد ربع ساعة، فوجدنا اطفالا ثلاثة وبنتا في نحو التاسعة قد اصابتهم خدوش وجروح ولكنهم احياء، ووجدنا فتاة شابة الى جنب السيارة قد اصابها الاغماء ولكن يبدو انها سليمة، اما باقي الركاب، فقد صاروا عجينة واحدة، منظر من افظع المناظر التي يمكن ان تراها العين، قد اختلط فيها اللحم والعظم، منظر لم ار مثله الا مرة اخرى سنة ١٩٧٠م في الطريق الدولي في المانيا، عند (دوسلدورف) اذ تمشي السيارات في المسرى الايسر من الطريق بسرعة تزيد دائما عن المئة والخمسين كيلا، فاذا وقفت واحدة منها فجأة، لم تستطع التي وراءها ان تقف فيكون هذا الصدام الهائل. فاسعفنا الاولاد ولم نمس شيئا حتى تصل النجدة التي ذهبت احدى السيارات لطلبها من المريجات على طرف الوادي، وسرعان ما حضر المحقق والطبيب والشرطة، وجعل الناس ينصرفون يتابعون طريقهم،

ووقفت مع المحقق، وكنت يومئذ من رجال القضاء، فاستمعت اول التحقيق وامسكت بطرف الخيط، فلما رجعت الى دمشق، تتبعت بقية القصة واطلعت على الاوراق، وجمعت الخيوط كلها، حتى عرفت القصة كاملة، فقلت: لا إله الا الله، ما اعظم عدالتك يارب.

ووجدت قصة فيها عبرة من اعظم العبر، فكتبتها وتركتها بين اوراقي، حتى جئت اليوم، اقلب هذه الاوراق القديمة فوجدتها، فقلت: احدثكم حديثها.

●●●

كانت بنتا جميلة، وكان ابوها واسع النعمة، مبسوط اليد، فنشأها على الدلال، وعلى ان تتمنى فتنال، وان تطلب فتعطى.

فلما بلغت السابعة عشرة خُطبت، فاعتل ابوها بصغرها، فقال ابو الخاطب: الا ترضى ان اجعلها مني بمثابة ابنتي، وان اسكنها معي في داري، فتكون ابدا في سمعي وبصري؟ قال: بلى.

وعقد العقد، ووصاها ابوها حين زفها الى زوجها، ان تكون لحميها (اي لوالد زوجها) بنتا ليكون لها ابا، وان تمنحه التوقير والطاعة، ليخلص لها الرعاية والحب، وان تجعل حماتها كأمها، وان تثق بها، ولا تكذب عليها، ولا تخالف امرها.

ولم تكن تحتاج الى هذه الوصاة، لانه كان لها من طبيعتها، ومن اسلوب نشأتها، ما يدفعها الى الصدق والاستقامة، ويمنعها من الانحراف والكذب.

●●●

وعاشت معهم، وكانوا اربعة في الدار:

الزوج وهو شاب رضي الخلق، صادق الحب يريد لها الخير والاسعاد، ولكنه لا يملك مع ابيه في الدكان عطاء ولا منعا، ولا مع امه في الدار امرا ولا نهيا. وعمة الزوج وهي عجوز عانس، سعيدة في ظاهرها، ولكنها شقية في حقيقتها، فهي لهذا تحسد كل بنت متزوجة سعيدة في زواجها، وتتمنى زوال نعمتها عنها.

وام الزوج وهي امرأة بخيلة، شحيحة العين، مقبوضة الكف، ربها الدينار، ودينها جمع المال، ودستورها ادخار الدرهم الابيض لليوم الاسود، ثم انها تظن ان الارض كفت عن الدوران، وانه قد وقف الزمان، وان سنة ١٩٢٠م بعاداتها وازيائها يمكن ان تجيء في سنة ١٩٤٧م (سنة وقعت هذه الواقعة) فاذا هي لم تجيء معها افرغت غيظها على بنات هذا الجيل الجديد، وترحمت على جيلها وزمانها.

والرابع ابو الزوج وهو رجل شديد الاسر، سليط اللسان، قوي الساعد، ولكنه اذا قابل امرأته كلّ لسانه، ولان ساعده، ولم يكن له مع رأيها رأي، ولا مع سلطانها سلطان.

وعملوا بدستور المرأة وادخروا، وكثرت في ايديهم الدراهم البيض، والدنانير الصفر، والاوراق الملونة المنقوشة، ودفاتر الصكوك (الشيكات)، واسناد العمارات، فاحتفظوا بها كلها، خوفا من اليوم الاسود.

ولم يأت اليوم الاسود ولكنهم جعلوا ايامهم كلها من خوفه سودا، كمن كان عنده الطعام الكثير فخاف ان يأكل فينفد فيجوع بعده، فجوع نفسه العمر كله، خوفا من ان يجوع يوما واحدا.

●●●

وكانت في بيت ابيها تجد الطعام امامها، من الخبز الى افخر الحلوى، ومن الفاكهة الى النقل والسكاكر، وكان ابوها اذا وجد منها ومن اخوتها عزوفا عن الطعام، جعل لهم على الاكل جعلا (اي مكافأة ليرغبهم فيه).

فلما جاءت بيت زوجها وجدت اقلالا من كل شيء، ان جاؤوا يوما بعلبة حلوى، حفظوها في الخزانة، واقفلوا عليها كأنما هي علبة جوهر، وان هم وضعوها بين ايدي الضيوف وضعوا عيونهم عليها، وقلوبهم معها، لا يمدون ايديهم اليها، لعل الضيف تقصر يده عنها.

وكانت قطع اللحم في بيت ابيها اكثر من حبات الفاصولياء مثلا، فوجدت اللحم عندهم اخفى من نجم السها، فهو لا يرى الا بالمجهر الكهربي (الالكتروني).

وكانت الفاكهة توضع في بيت ابيها على المائدة، فمن شاء اكل، فوجدت ظهور الفاكهة هنا اندر من ظهور قرص الشمس في بلاد الانكليز وان هم شروها، فانما يشترون منها الرخيص الفاسد الذي لا يؤكل.

فتألمت لذلك ولكنها ما تكلمت، وكانت قليلة الطعام، شبعانة العين، فلم تبال.

وكانت مدللة لا تشتغل لان في بيت ابيها خادمتين، فكلفت هنا خدمة الاسرة كلها، يكومون لها كومة الصحون الوسخة، ويدخلون ليسمروا وتبقى هي في المطبخ لتغسلها، لا يسمحون لها بان تسخن الماء، خوفا من كلفة التسخين، فكانت اصابعها تحمر من الماء البارد في الشتاء القاسي، فاذا دخلت وجدت المدفأة مطفأة توفيرا للنقود، وخوفا من اليوم الاسود..

فتشققت يداها، واسودت اظافرها، واجتمع عليها نقص الغذاء وزيادة التعب، وفقد الاطمئنان والعطف، فذهبت صحتها وذاب جسمها.

وكان زوجها يحبها ويبتغي الخير لها، وكان مستقيم السيرة، متين الدين، فلم يكن ينظر الى غيرها، او يفكر في سواها، ولكنه لم يكن يستطيع ان يبدي حبه اياها، وعطفه عليها لان هذه العيون الست كانت ابدا مفتحة عليه ناظرة اليه، مراقبة حركاته وسكناته، لاسيما عينا عمته العجوز العانس، الحاسدة الحاقدة، التي لم تعرف يوما حب الزوج، وسعادة الزواج، فهي تريد ان تنتقم لنفسها من المجتمع، بحرمان هذه الفتاة من الحب والسعادة، فكانت تلازمها دائما، لا تفارقها لحظة، وكانت لها ولزوجها اشد من الرقيب للمحب، والعزول للعاشق، وكانت اكبر من اخيها سنا، وكانت كالمربية للزوج في صغره، فاتخذت لنفسها حق النصح له في كبره فكانت تنخر ابدا في قلبه نخر السوس، ان رأته منح زوجته بسمة، او رقق لها كلمة، كاتبته وقالت: انت ياولدي صغير لا تعرف النساء، ان المرأة ان رأت من زوجها ضعفا ركبته ركوبا، ولم تعد تطيع له امرا، وان رأته اطال الخلوة بها وسوست له وسواس الشيطان، ووضعت في قلبه جراثيم الكره لها، كما تضع الجراثيم بذور المرض في جسم الصحيح، حتى كانت تكرهه بها، فتبدلت سيرته معها، فصار يتأخر عن العودة في المساء، وان عاد عاد مقطبا، لا لذنب منها، بل لما وسوست له شيطانته ـ اي عمته ـ من ان اظهار الشدة للزوجة من حسن السياسة، ومن فضل العقل، وكانت تنتظره حتى يجيء فلا يشكرها ولكنه يلومها ويستقبح عملها، وان هو اطال السهرة ليلة فغلبها النوم جاءته الشيطانة (اي العمة) فقالت: أرأيت كيف تهملك ولا تبالي بك؟ ولا تنتظرك كما تنتظر الزوجات رجالهن؟ فزادت نقمته عليها.

وكانت البنت تحاول ان تشكو الى ابيها، او ان تخبر امها، فلا تستطيع ان تنفرد بهما، لانهم لا يدعونها تذهب الى اهلها وحدها، لا تذهب الا ومعها زوجها او معها هذه العمة التي تظهر لها (عن مكرها) امام اهلها، اشد الحب، واكثر الحنو، واذا رأوها هزيلة وسألوها: قالت: انها لا تأكل.. عجزنا عن اقناعها بوجوب الغذاء فيصدق اهلها.

وكانت البنت تكتم المها في نفسها، لا تجد من تشكو اليه، فتنفرد في غرفتها تبكي وحدها حتى تبلل بدموعها وسادتها، ثم تنام، وكان معجل مهرها عشرة آلاف ليرة سورية ومؤجلة مثل ذلك، وكان ذلك اليوم مبلغا ضخما جدا، وكان ابوها لسماحة نفسه، وكرم يده، لا يفكر بالمال، فكتب المهر في صك الزواج، ولم يطالب به، ثم زاد فجهز بنته من ماله جهازا ضخما، يليق مثله ببنات الملوك.

ولم يرض اهل الزوج اولا بهذا المهر، ولكن الولد اصر فكتبوه مرغمين، وهم يرسمون الخطط الشيطانية للخلاص منه، اذ كانوا يحاسبون على (الفرنك) ويموتون على (الليرة)، افيدفعون هذا المبلغ كله مهرا للبنت؟ وسلكوا الى ازعاجها كل طريق، من الاعراض عنها واهمالها، ان تكلمت لم يصغوا اليها، وان سألت لم يجيبوها، وان قعدت تستريح شغلوها، وكلفوها باعمال الدار كلها، يقترون عليها بالطعام، او يحدثون لها عند كل اكلة ما يزعجها حتى تقوم عن المائدة ويستعملون جهازها في استقبال ضيوفهم، ويتخذونه لقعودهم، ويعملون على افساده عمدا.

وكان مقصدهم الاول ان يتخلصوا من المهر، يقدرون ان ازعاجها يضيق صدرها، وينفد صبرها فيدفعها الى طلب (المخالعة) ولكن المسكينة لم تكن تدري ما المخالعة، ولم تسمع بها، وكانت تتقبل ما كتب عليها صابرة لا مفزع لها الا دمعها.

ثم وسوست اليهم الشيطانة، فبيتوا امرا، فبدلوا معاملتها فجأة، وصاروا يخصونها بالرعاية، ويلينون لها القول، ويقومون عنها ببعض اعمال الدار، ويمدحونها بانها هي المتعلمة الكاتبة القارئة، ولم يكن في العادة يطرق بابهم طارق، لانهم (لبخلهم) لا يزورون احدا ابدا، لئلا يزورهم فيكلفهم ثمن الضيافة، فصار بابهم يطرق كل يوم، يطرقه موزع البريد برسائل مسجلة فكانوا يجيئونها بالوصل لتمضية لانها هي الكاتبة القارئة وكل من في الدار اميات، فكانت تسر بذلك وتفرح.

وكانت يوما في المطبخ ويدها في جلي الصحون، فسمعت قرع الباب فجاءتها العمة مسرعة قالت: خذي الله يرضى عليك امضي هنا، قالت: الا ترين يدي في الصابون، انتظري حتى اغسلها واقرأ ما في الورق، فقالت لها: الرجل على الباب، امضي وبعد ذلك تقرأين ما فيها، وماذا يكون فيها؟ انه ايصال بريد كغيره من الايصالات.

فمسحت يدها واخذت الورقة، وكانت مثنية ما يظهر ما فيها فوقعت حيث اشاروا اليها.

وساءت معاملتهم اياها فجأة، كما حسنت فجأة، وعادوا اقطع عما كانوا عليه، وشاركهم زوجها وانقلب معهم عليها، وكانت حاملا في شهرها الاخير، فارادوا ان يتخلصوا من تكاليف الولادة فطردوها، فذهبت الى بيت ابيها.

●●●

وعجب لما رآها داخلة عليه، واسرع يلومها، ويقول لها: ما هذا العمل، ومتى كان الحرد من شمائلنا؟ وايدته امها، لانهما لم يكونا يعرفان شيئا من حال احمائها، فانطلقت تبكي بكاء موجعا، يقطع القلوب، وتقص عليهما قصتها من خلال دموعها.

وطيب ابوها خاطرها، واولاها من قلبه ومن ماله، ما ضمد جراحها، وفتحت لها امها صدرها، ومشت الوسائط بين الفريقين، فاذا بيت الاحماء يقلبون لها ظهر المجن، ويجاهرون بالعداوة، ويكشفون عن حقيقتهم التي كانوا يخفونها وراء ستار التصنع والنفاق، فيئس اهل البنت، وطلبوا ان يطلقها الزوج ويؤدي اليها حقوقها، ويرد عليها جهازها.

قالوا: هيهات! حقوقها وصلت اليها لقد قبضت مهرها كله، معجلة ومؤجلة وسند القبض بايدينا اما الجهاز فهو لنا نحن اشتريناه.

وكانت قصة الجهاز ان بيت الاحماء من مكرهم قد عرضوا على الاب ان يتولوا هم شراء الجهاز واختياره، ورضي ابو البنت، فاشتروه وهو الذي دفع الثمن ولكن كانت ورقة الايصال باسمائهم وكانت بايديهم.

واما المهر فان الورقة التي جاؤوا بها اليها لتمضيها، وزعموا انها وصل البريد، كانت سندا بوصول المبلغ اليها، وكانت قصة رسائل البريد التي ترد كل يوم قصة مصطنعة اتخذوها تمهيدا لما ارادوه وبيتوه.

واقيمت الدعوى ووكل ابو البنت محاميا قديرا، ودفع له اجرا وفيرا، وبذل له المحامي جهده، وكان القاضي من قضاة العدل، ولكنهم عجزوا عن الاثبات، فطلبوا تحليف اليمين، فحلف اولئك اليمين كذبا وبهتانا، وخسرت البنت دعواها، خرجت بلا زوج ولا مهر ولا جهاز، ما بقي معها الا ابنتها التي ولدتها.

وجاء المحامي يريد ان يأذنوا له باقامة الدعوى الجزائية لليمين الكاذبة. فقال الاب: لا اريد قال المحامي: لم لا تريد؟ قال:

اما رأيت كيف ضاع حقنا؟ قال: ما ضاع لتقصير في الدفاع، ولا لميل من القاضي عن الحق، بل لان القضاء البشري انما يحكم بالبينات الظاهرة، ولا يستطيع ان ينفذ الى الحقائق، ولذلك يخطيء القاضي، حينا، ويصيب حينا، والرسول صلى الله عليه وسلم وهو اعدل قاض في تاريخ البشرية كلها، قال: انكم لتحتكمون الي، ولعل احدكما الحن بحجته من صاحبه (اي اقدر على الدفاع) فاقضي له فانما اقضي له بقطعة من النار.

والقضاة ما عندهم الا الاوراق والشهود والايمان، وقد تزور الاوراق، وقد يكذب الشهود، وقد تفجر اليمين، ولله وحده هو الذي يعرف الحق من المبطل دائما، قال الاب: ولذلك فاني اقيم الدعوى عليه عند الله.

●●●

ومرت الايام، وكانت الام تجد انسها ببنتها، جعلتها هي حظها من دنياها، وقنعت بها، ووقفت نفسها عليها، وبلغت البنت التاسعة فجاء الاب يطلبها.

وكان قد تزوج من بعدها ورزق بولدين، فتجددت لأم المسكينة احزانها كلها، وعادت مأساتها التي حسبتها قد طواها النسيان، واصبحت تشعر بان فراق روحها اهون عليها من فراق ابنتها.

لقد جعلت هذه البنت دنياها، فماذا يبقى لها ان فقدتها؟ وصارت لا تستطيع فراقها لحظة، وكلما رأتها ضمتها اليها وبكت وبكت البنت بين ساعديها وبكى كل من رآهما، وجاء يوم المحاكمة وصدر الحكم بتسليم البنت الى ابيها.

●●●

اخذ الاب البنت، واراد اهله مبالغة في الكيد والانتقام، ان يخرجوا الى النزهة ليفرحوا في يوم مأساة الام، ويضحكوا في يوم بكائها، وكانت له سيارة اشتراها على معارضة من ابيه فاخذ اباه وامه وعمته وزوجته الجديدة وبنته الاولى التي اخذها من امها وسافر الى لبنان.

وكان حديثهم طول الطريق عن الزوجة الاولى (ام البنت) والسخرية بها، والبنت المسكينة تسمع، لا يدركهم خوف الله فيكفوا عن غيبة الغائبة، وظلم البريئة، ولا رحمة الانسان فيرعوا عواطف هذه الطفلة التي انتزعوها من امها، وبلغ بهم الكبر والجبروت الغاية، فكان من فرحه بظفره يسابق السيارات، فكلما رأى سيارة امامه اسرع حتى يسبقها، فرأى ذلك الصهريج، فقالوا له قف حتى يمر، قال: لا اني اسبقه الى المنعطف، وقد صارت لي خبرة للخلاص من المآزق، اما تخلصت من تلك المرأة فاخرجتها يدا من الوراء ويدا من الامام؟ بلا مال ولا جهاز ثم انتزعت منها ابنتها؟ وقهقه ضاحكا، وكان قد صار بجنب الصهريج، ووقعت المأساة.

●●●

مال الصهريج كما عرفتم على سيارته، كما يميل الفيل على شاة صغيرة، فرمى بها الى الوادي، فتحطمت، اما الركاب فان الزوج والاب والام والعمة قد صاروا عجينة واحدة اختلط لحمها بعظمها، والزوجة الجديدة والاولاد الذين لا ذنب لهم خرجوا سالمين، ما اصابهم كبير أذى لانهم ابرياء ما اشتركوا في الجريمة، اما الذين اشتركوا فيها واقام عليهم ابو البنت المظلومة الدعوى في محكمة الله فكان هذا مصيرهم.

ومن لم يلق مثله في الدنيا فليعلم انه ينتظره عند الله ما هو اشد واكبر.

الرياضة السعودية

# اليوم في ملعب مدينة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة
# الوحدة يستضيف أولى مباريات الهلال المؤجلة بالدوري

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

يعود النشاط اليوم الى الدوري الممتاز السعودي لكرة القدم بعد توقف مؤقت بسبب مشاركة منتخبي السعودية للناشئين والشباب في مسابقتي نهائي كاس اسيا ومشاركة فريق نادي الهلال (بطل الدوري) في نهائيات بطولة كاس الانديه العربية بتونس، وسيلعب الهلال اليوم اولى مبارياته المؤجلة (وعددها ٣ مباريات) مع فريق الوحدة امام جمهوره بمكة المكرمة على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالشرائع.

يخوض الهلال مباراة اليوم بعد ان قدم افضل مستوى كروي في تونس بشهادة الجميع رغم حصوله على المركز الثالث وهو في قمة الاعداد البدني والنفسي اما فريق نادي الوحدة الذي ارتاح افراده وقللوا من تدريباتهم خلال فترة التوقف الحالية فمن حقهم ان يفاجئوا بضرورة لعبهم هذه المباراة اذ ان مباريات الهلال المؤجلة كانت امام الاهلي والطائي والنصر فقط!!

يغيب عن فريقي الهلال والوحدة اليوم عدد من ابرز عناصرهما فمن الهلال سيغيب لاعبوه المشاركون في معسكر منتخب الشباب وهم يوسف جازع وسعود الحماد وعبد الرحمن التخيفي بالاضافة لبعض لاعبيه المصابين، اما فريق الوحدة فسيغيب عنه بسبب مشاركته بنفس المنتخب مدافعه محمود متولي وبسبب الاصابات سيغيب حارس المرمى زهير شاكر والمدافع بدر الدين عبد الرحيم وبسبب الايقاف سيغيب قائد الفريق حسن السيد.

وعليه فمن المتوقع ان يمثل الهلال في مباراة اليوم خالد الدايل في حراسة المرمى، وصالح النعيمة وحسين البيشي وسلطان المهنا ومنصور الاحمد في خط الدفاع وعبادي الهذلول وفهد المصيبيح وسعد مبارك في خط الوسط ويوسف الثنيان ومنصور بشير وعادل عبد الرحيم في خط الهجوم، بينما يتوقع ان يمثل فريق الوحدة علاء رواس في حراسة المرمى وخالد باناعمة وعبد الله الزمزمي ومحمد العبيدي وبشير نونو في خط الدفاع، ومعتمد خوجلي وناصر علوي وحسن جلي في خط الوسط ومحمود اسامة وعمر سامبو وحسن مقاطي في خط الهجوم.

لفريق الهلال ست نقاط جمعها من ثلاثة انتصارات على كل من الرائد ٦/صفر والشباب ٣/صفر والانصار ٢/صفر ومقابل خسارته امام الاتفاق صفر/١ في المباريات الاربع التي لعب. اما فريق الوحدة الذي له ست نقاط ايضا فانه لعب سبع مباريات فاز في واحدة فقط على النهضة في افتتاح الموسم ١/صفر وتعادل في اربع مباريات مع الرائد ١/١ والطائي والشباب بدون اهداف والقادسية ٢/٢ وخسر مباراتين امام الاتفاق والاتحاد صفر/٢. الهلال يتفوق على الوحدة بفارق الاهداف حيث له ١٠ اهداف وعليه هدف واحد بينما للوحدة ٤ اهداف وعليه ٧.

## الاتحاد يلاقي الانصار وينتظر مدربه الجديد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يستضيف فريق نادي الاتحاد بجدة مساء اليوم الخميس بملعبه فريق نادي الانصار في اولى مباريات الفريقين التجريبية خلال فترة التوقف الحالية، فيما لايزال فريق الاتحاد بانتظار مدربه الجديد الذي لم يعلن عن التعاقد معه رسميا حتى الان بعد اعتذار كل المرشحين للمهنة داريو جرايدي الانجليزي واوين الايرلندي مدرب فريق التعاون.

رئيس النادي الدكتور عبد الفتاح ناظر لايزال يلتزم الصمت حول هذا الامر مؤكدا ان البحث يجري بهدوء في بعض العواصم الاوروبية.

فريق الاتحاد سيلعب مباراة اليوم لاختبار عناصره التي لعبت خلال المرحلة السابقة من الدوري وبعض اللاعبين الذين شفوا من اصاباتهم السابقة، وكذلك حال فريق الانصار الذي سيعتمد على لاعبيه الشبان الذين بدا بهم الموسم وسيواصل بهم على امل الخروج من المركز الاخير الذي يحتله حتى الان دون ان يحقق اي فوز.

يقود فريق الاتحاد اليوم لاعبوه الدوليون محمد سويد وفريد عبد الغني واحمد سالم واسماعيل حكمي ورئيس الفريق عبد الله غراب، بينما يقود فريق الانصار لاعبه العائد من مشاركة منتخب الناشئين السعودي في الدوحة موسى مرزوق الذي احرز آخر اهدافه مؤكدا صعود السعودية لنهائيات كاس العالم في كندا بالاضافة لزملائه وليد الشرقي وحسين محضار والشنقيطي.

الرياضة المصرية

## جولة كروية خليجية واسعة لفريق النادي الأهلي المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافق مجلس ادارة النادي الأهلي المصري في اجتماعه الأخير برئاسة كمال حافظ وكيل النادي على قبول الدعوات الموجهة اليه من ناديي الاتفاق السعودي وأهلي دبي الاماراتي والجمعية الكويتية لمرضى السرطان لأداء ٣ مباريات ودية في الثلث الأخير من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وقد ارسل الأهلي لنادي الاتفاق السعودي بطلب تأجيل الموعد المقترح للمباراة من مستهل ديسمبر الى الأيام العشرة الأخيرة منه. ويلعب فيما سيلعب الأهلي في الكويت مع فريق القادسية او فريق كاظمة لصالح جمعية مرضى السرطان.

مع ان الأهلي سيقوم بهذه الجولة الخليجية دون لاعبيه الدوليين لانشغالهم في معسكر المنتخب في الموعد نفسه فان تشكيل الفريق سيضم النجمين الكبيرين محمود الخطيب ومصطفى عبده اللذين اعلنا اعتزالهما اللعب دوليا.

## انذار للمنصورة بالشطب من الدوري الممتاز

● ارسل اتحاد كرة القدم المصري انذارا لنادي المنصورة بحرمانه من اكمال برنامج مبارياته في الدوري العام الممتاز للموسم الحالي ١٩٨٧/٨٦ واسقاطه للدرجة الأولى في حال تأخره عن سداد مستحقات اتحاد الكرة المالية لدى النادي ويبلغ مجموعها ٢٢ الف جنيه من ايرادات المنصورة في الموسم الماضي. هذا وقد تقدم نادي المنصورة بطلب لمحافظ الدقهلية سعد الشربيني لتتحمل المحافظة دفع هذا المبلغ بعد ان خلت خزينه النادي من اي رصيد طوال فترة توقف الدوري.

● انتظم الفريق الأول لكرة السلة بنادي الاتحاد السكندري في معسكر مغلق بالاسكندرية استعدادا لمباراته الثانية يوم بعد غد السبت مع فريق نادي زينيت دوالا بطل الكاميرون في الدور ربع النهائي لبطولة الأندية الافريقية ابطال الدوري لكرة السلة.

الجهاز الفني بنادي الاتحاد اعلى اسماء اللاعبين العشرة الذين سيقيدهم لمباراة بطل الكاميرون وهم طارق الصباغ «كابتن الفريق» وعمرو ابو الخير وعصام ابو العينين وزاهر عبد الباسط ومحمد مكاوي وعادل حسن وممدوح ابراهيم واحمد عمر وشريف العطار واكرم ابراهيم.

محمود الخطيب

مصطفى عبده

## رياضة ذهنية

**افقيا**

١ـ بين يديك
٢ـ رجع ـ ايادي
٣ـ هدم (معكوسة) ـ اسم علم مذكر
٤ـ في العود ـ للتعريف (معكوسة).
٥ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ فاكهة صيفية
٦ـ متقال ـ امام
٧ـ قليل ـ من الاقارب
٨ـ جنون ـ عاصمة فيتنام الجنوبية
٩ـ سهاد ـ مكتوب

**عموديا**

١ـ بعد البرق ـ دولة آسيوية
٢ـ مدينة ايرانية ـ لا يذاع.
٣ـ متشابهان
٤ـ من انواع السمك ـ علامة جبرية
٥ـ سجن (معكوسة) ـ كمية
٦ـ كاتب واديب مصري.
٧ـ بقي ـ النفي ـ نصف (جاوة).
٨ـ جدها في (علة) ـ من ادوات الفلاحة.
٩ـ مواظبة ـ احسان

| | |
|---|---|
| تعاون | مرتفع |
| اشار | مقياس |
| وزير | فضة |
| توحيد | نال |
| اجهزة | خوف |
| مياه | صف |
| مهني | رجل |
| شق | نظر |
| تدريب | صدق |
| وكيل | حق |

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مدينة سودانية

الشارقة

## فيلم من حازم يعده محمود الخطيب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعكف محمود الخطيب نجم منتخب مصر لكرة القدم والنادي الاهلي حاليا على انتاج فيلم فيديو يتضمن جميع الاهداف التي احرزها «كابتن» النادي الاسماعيلي ونجم منتخب مصر الراحل محمد حازم، الذي لقي مصرعه منذ اسبوعين في حادث سيارة، وتقوم مؤسسة الاهرام بالاتفاق مع الخطيب بتدعيم فيلم محمد حازم اعلانيا، دخل الفيلم سيخصص بالكامل لصالح اسرة اللاعب المرحوم.



محمد حازم

رسالة الأردن الرياضية

## اليوم ... افتتاح بطولة شباب العرب للمصارعة الرومانية

عمان ـ «الشرق الاوسط» من محمد قدري حسن:

تشهد صالة قصر الرياضة بعمان مساء اليوم ـ الخميس ـ حفل افتتاح بطولة شباب العرب للمصارعة الرومانية التي تستمر حتى مساء بعد غد ـ السبت ـ بمشاركة ابطال السعودية ومصر وسورية واليمن والاردن، وفلسطين. وسيرعى الدكتور عبد الدحيات وزير الشباب الاردني حفل الافتتاح.

كانت بعثة السعودية قد وصلت الى مطار الملكة علياء الدولي في الاردن مساء اول من امس برئاسة السيد علي القريشي وتضم محمد الاشرم مدربا ومنصور الغامدي مساعدا للمدرب وسلمان فريح حكما بالاضافة للمصارعين... مبارك البيشي لوزن (٥٧) كجم وحمود الحمدان لوزن (٦٨) كجم ونبيل البلم لوزن فوق ١٠٠ كجم. وقد اعرب القريشي فور وصوله عن سعادته بالمشاركة السعودية في هذه البطولة «التي من شأنها دفع عجلة رياضة المصارعة الرومانية في الوطن العربي للامام»، وقال: «لا نطمح بالمنافسة على ذهبيات الاوزان الثلاثة التي نشارك فيها بل ان هدفنا الاستفادة عن طريق اعطاء لاعبينا المزيد من جرعات الخبرة والاحتكاك».

وفدا مصر واليمن ينتظر ان يكونا قد وصلا امس ـ الاربعاء ـ اما وفد سورية فقد وصل يوم الجمعة الماضي.

من جهة ثانية اختتمت امس دورة دراسات وصقل وترقية الحكام الدوليين العرب باشراف الخبير المصري العربي الدولي عادل مصطفى مندوب الاتحاد الدولي، فيما بدات الليلة الماضية اجتماعات الاتحاد العربي للمصارعة الرومانية برئاسة الحاج ابراهيم طه امين عام الاتحاد العربي بعد تعذر حضور الدكتور امير حقي رئيس الاتحاد من العراق.

● وجه نادي الضفتين الاردني الدعوة للنادي الاهلي السعودي بجدة لمشاركة فريقه لكرة القدم في بطولة الاستقلال العربية الخامسة لكرة القدم التي ينظمها نادي الضفتين في اواخر مايو (أيار) من العام المقبل احتفالا بعيد استقلال الاردن.

دعوة الضفتين لاهلي جدة سلمها السيد صبحي خليل نائب رئيس ادارة الضفتين ابان وجوده في القاهرة لحضور مباريات بطولة اوائل الاندية العربية للكرة الطائرة، وقد وجهت دعوات مماثلة لفرق الوصل الاماراتي والعربي القطري والمولودية الجزائري وللمحلة المصري الذي اكد اشتراكه.

● يخوض فريق النادي الفيصلي مساء اليوم ـ الخميس ـ مباراة هامة مع فريق النادي القوقازي ضمن برنامج الاسبوع الـ ١٣ لدوري الاردن لكرة القدم لاندية الدرجة الممتازة لموسم ١٩٨٦.

المباراة التي ستجري في ستاد عمان الدولي يتوقع أن تكون قوية ومثيرة، فالفيصلي المنفرد بالصدارة برصيد ١٦ نقطة لن يرضى عن الفوز بديلا ليحتفظ بالقمة، اما القوقازي الذي يحتل المركز التاسع (قبل الاخير) برصيد ٧ نقاط فسيرمي ثقله للخروج ولو بنقطة ولرد اعتباره أمام الفيصلي الذي هزمه ذهابا ٣ ـ صفر.

على صعيد لائحة الهدافين لايزال نجم الفيصلي ناصر عبد الفتاح ينفرد بالصدارة برصيد ٨ اهداف فيما تقدم نجم الجزيرة امجد ذيابات للمركز الثاني برصيد ٦ اهداف، وسجل ٥ اهداف كل من خالد سليم (الضفتين) وراتب داود (الرمثا) وابراهيم مصطفى (الفيصلي) وعبد الرزاق كوكش وعماد كامل (عمان)، ولكل من ثلاثي الاهلي عدنان الترك وعماد صادق ونارت بدج والفيصلاوي عماد زكريا ٤ اهداف.

من جهة اخرى يشهد استاد عمان الدولي غدا مباراة هامة في الدوري بين فريقي ناديي الضفتين (١٥ نقطة) والقادسية (١٠ نقاط)، فيما تشهد اربد مباراة الحسين ـ اربد (١٤ نقطة) والنصر (٦ نقاط) وكان الحسين قد فاز ١/صفر ذهابا، ويوم الاحد المقبل تختتم احداث الاسبوع بلقاء الجزيرة (١٣ نقطة) وعمان (١٠ نقاط) وكان عمان قد فاز ذهابا ٢/صفر.

## الرياضة في سطور

**حائل اليوم على موعد مع ماراثون المملكة**

● حائل: اعلن سعد عبد الله السعادات مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في حائل ان سباق المملكة للماراثون الذي يحضره نيابة عن الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل وكيل الامارة مقبل محمد المقبل ينطلق اليوم الخميس.

السباق سيبدأ من طريق بقعاء وحائل وينتهي في مدينة الامير عبد العزيز بن مساعد الرياضية، وذكر السعادات ان السباق الذي يبلغ طوله ٤٢,١٩٥ كلم سيشارك فيه حوالي ٤٠٠ متسابق من الاندية الرياضية والهيئات والمؤسسات والافراد.

**وزير الشباب الاردني عاد الى عمان بعد زيارته للعراق**

● عمان: عاد الى عمان فجر امس الدكتور عبد الدحيات وزير الشباب الاردني بعد زيارة قام بها لبغداد استغرقت بضعة ايام وقد اجتمع خلالها الى السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي.

كما اجرى مباحثاته مع المسؤولين عن الشباب والرياضة ورؤساء الاتحادات تركزت حول تعزيز التعاون في الشؤون الشبابية والرياضية بين البلدين وتبادل زيارات الفرق والمنتخبات الوطنية والمشاركة في البطولات التي تقيمها البلدان اضافة الى تبادل الخبرات الرياضية.

**العلاقات الرياضية القطرية ـ اليابانية**

● الدوحة: اجتمع الشيخ محمد بن عيد آل ثاني سكرتير عام المجلس الاعلى لرعاية الشباب امس مع وفد الشباب الياباني الذي يزور الدوحة حاليا في اطار جولة له في عدد من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وتم خلال الاجتماع بحث تعزيز اوجه التعاون القائم بين قطر واليابان في المجالات الشبابية والرياضية وتبادل الزيارات بما يعود على شباب البلدين بالنفع والخير.

تأتي زيارة الوفد الياباني الذي يضم ٣٥ عضوا في عداده فريق لكرة القدم وفريق للجودو وآخر للكاراتيه تأكيدا للعلاقات الشبابية والرياضية الوثيقة التي تربط بين دول مجلس التعاون باليابان.

كان منتخب الشباب القطري لكرة القدم قد لعب مباراة ودية مع نظيره الياباني يوم اول من امس وانتهت بفوز المنتخب القطري ٢/١.

**نفدت تذاكر نهائي كاس ديفيس**

● ملبورن (استراليا): اعلن مسؤولون رياضيون استراليون في مدينة ملبورن الاسترالية ان جميع تذاكر حضور اللقاء الختامي لمسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب بين منتخبي استراليا والسويد قد بيعت وافاد هؤلاء ان آخر تذكرتين بيعتا صباح امس الاربعاء.

اللقاء سيقام في ملاعب مجمع كويونج في ملبورن بين ٢٦ و٢٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ومما يذكر ان آخر مرة تقابل فيها المنتخبان الاسترالي والسويدي في كويونج حظي بنفس الحماس ونفدت تذاكره قبل موعد اللقاء.

**ليندل هزم ميشير وماكنرو خسر امام بيكر**

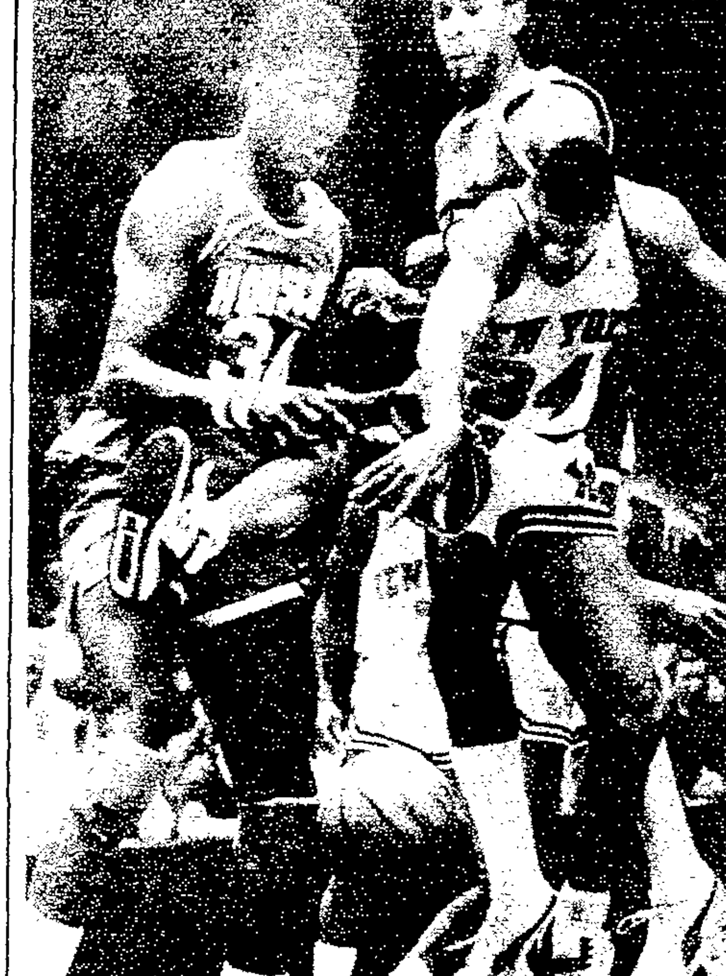
● اتلانتا (ولاية جورجيا): تغلب بطل ويمبلدون النجم الالماني الغربي الشاب بوريس بيكر على البطل الامريكي جون ماكنرو ٦ـ٣، ٥ـ٧، ٧ـ٥ في لقائهما ضمن الدور الاول لدورة اي تي اند تي الدولية لكرة المضرب المقامة بمدينة اتلانتا الامريكية.

بيكر المصنف ثالثا في الدورة التي تجري على نظام الدوري من مشوار واحد ويشارك فيها ٨ لاعبين كسر ارسال ماكنرو مرتين في المجموعة الاولى بينما لم يفز ماكنرو الا بنقطة واحدة على ارسال بيكر طوال ما تبقى من اللعب.

في مباراة سابقة فاز البطل التشيكوسلوفاكي العالمي ايفان ليندل (المصنف الاول) على مواطنه ميلوسلاف ميشير المصنف الثامن دون صعوبة تذكر ٦ـ٤، ٦ـ٣.

الرياضة الامريكية:

## اتلانتا هوكس يحقق فوزه العاشر بالدوري الوطني الامريكي للسلة



لقطة من لقاء نيويورك نيكس وهيوستن روكيتس يبدو فيها اكيم اولاجوون نجم «الروكيتس» (باللزي الغامق) قبل اصابته.

نيويورك ـ أ ب: حقق فريق نادي اتلانتا هوكس الامريكي لكرة السلة فوزا ثمينا على فريق نادي لوس انجيليس ليكرز القوي العريق ١١٣ ـ ١٠٧ (الشوط الاول) (٦٠ ـ ٤٣) في مباراتهما ضمن الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة، وسجل «الهوكس» انجازا كبيرا عبر هذا الفوز اذ بات اول فريق بالدوري الحالي يحقق ١٠ انتصارات ويذكر ان سجل «الهوكس» الان هو ١٠ انتصارات مقابل هزيمتين فقط.

في اللقاءات الاخرى بالدوري فاز نيويورك نيكس على هيوستن روكيتس ١٠٢ ـ ٩٣ في مباراة تعرض خلالها نجم «الروكيتس» النيجيري اكيم الاوجوون لاصابتين في ركبته وكاحله.

وفيلادلفيا سيفنتي سيكسرز على بوسطن سلتيكس بصعوبة في اللقاء المنتظر بين «عملاقي» شمال شرقي الولايات المتحدة ١٠٢ ـ ١٠٠.

وسياتل سوبر سونيكس على لوس انجيليس كليبرز ١١٣ ـ ١٠٣.

وسان انطونيو سبيرز على نيوجيرزي نيتس ١١٧ ـ ٩٩.

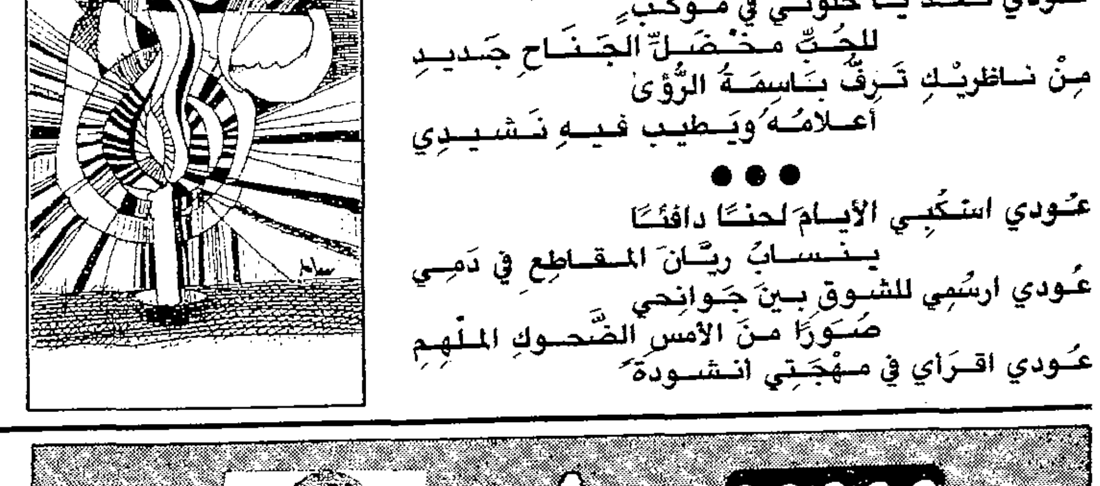
وواشنطن بوليتس على بورتلاند ترايلبلايزرز ١١١ ـ ٩٩.

وساكرامنتو كينجز على فينيكس صنز ١٢٣ ـ ١٠٢ وجولدن ستايت واريورز على يوتاه جاز ١١١ ـ ١٠٦.

# عيناك

**احمد سالم باعطب**





عَيْنَاكِ غَابَةُ فِتْنَةٍ عَيْنَاكِ
أبصرتُ لَيْلِي فيهِمَا وضُحَاكِ
كَمْ بِتُّ أرْتَشِفُ السعادةَ نَشْوةً
مِنْ نَبْعِ سِحْرِهِمَا وَمِنْ نَجْوَاكِ
مَا كنتُ أحْسَبُ أنَّ حُبَّكِ آسِرِي
حتّى رأيتُ السِّحْرَ يَعْشَقُ فَاكِ
يَا حُلْوتِي عُودي فَإنَّ عَوَاطِفِي
مشبُوبةٌ وَلهًى إلى لُقْيَاكِ

● ● ●

عُودي اليَّ كمَا عهدتُكِ عُودي
فجْرًا يُجَدِّدُ في الحَيَاةِ وُجودِي
عُودي رَبيعًا عَاطِرًا في حِضْنِهِ
يخضَرُّ ميعَادي ويُورِقُ عُودِي
عُودي نَعُدْ يَا حُلْوتي في مَوْكبٍ
للحُبِّ مخْضَلِّ الجَنَاحِ جَديدِ
مِنْ نَاظريْكِ تَرِفُّ بَاسِمَةُ الرُّؤى
أعلامُهُ وَيَطيبُ فيهِ نَشيدِي

● ● ●

عُودي استَكِبي الأيامَ لحنًا دافئًا
ينسابُ ريّانَ المقاطِعِ في دَمِي
عُودي ارسُمي للشوقِ بينَ جَوانِحي
صُوَرًا مِنَ الأمسِ الضَّحوكِ المُلْهِمِ
عُودي اقرَأي في مُهْجَتي انشودةً
للعشقِ تَزْهرُ مِنْ حنانِكِ في فمِي
عُودي فمَازالتْ مسَارحُ لهوِنَا
رفّافَةَ النسَمَاتِ فوقَ الأنْجُمِ

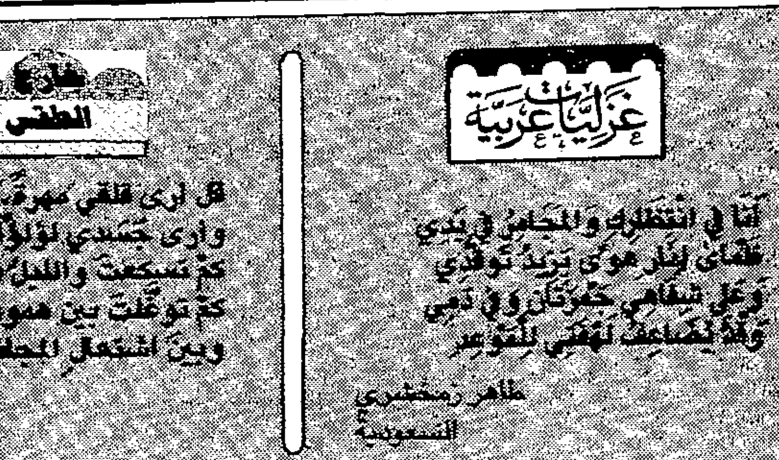
● ● ●

قلبي يُتَرْجِمُ نبضُهُ ذِكراكِ
يَشْري بهِ بَيْنَ الفُتُونِ صِبَاكِ
هَاتِي يَدَيْكِ تحَسَّسي خَفَقَاتِهِ
ثمَّ اقرَأي مَا سَجَّلتهُ يَدَاكِ
لنْ تَسْمَعِي صَوْتًا لأنثَى في دَمِي
أنَا مَا عَشِقتُ مليحَةً إلّاكِ
كَمْ بِتُّ أطبعُ في الدَّقائِقِ لهْفَتي
حلمًا ويُسْكِرُنِي حديثُ رُؤَاكِ

● ● ●

يَا حُلْوتي يَا جَنَّةً مِنْ نورِ
يا عُشَّ أحْلامِي وَنبعَ سُرُورِي
عينَاكِ في لغةِ الغرَامِ قصيدةٌ
تُذْكي الجَوى بَيْنَ الضُّلوعِ وتُورِي
مَا أنتِ الاّ الطِّيبُ يَعْبَقُ في الدُّنا
مَا انْتِ الاّ الطُّهْرُ بَيْنَ الحُورِ
هَمَسَاتُ أَمْسِكِ لمْ تَزَلْ نغَمَاتُهَا
نشْوى تُهَدْهِدُ بِالحَنِينِ شُعورِي

● الرياض



## غزليات عربية

أنا في انتظارك والجمال في يدي
ظمآن يلذ هوى يريد توقدي
وعلى شفاهي جمرتان وفي دمي
وله يضاعف لهفتي للموعد

طاهر زمخشري
السعودية

## الطفل

هل لرى قلقي مهرة
وارى جسدي لؤلؤا وخزامى..
كم تسكعت والليل فتنة القراءة؟!
كم توغلت بين عسوير الندامى؟!
وبين اشتعال المجلس في الاشتهاء؟!

● محمد الطوبي
المغرب

# فضيلة التواضع.. رحمها الله!

**حسام الخطيب**

فضيلة التواضع في الكتابة تختفي بالتدريج من الكتابة العربية لتحل محلها، في افضل الاحوال، يقينية صارمة، او ادعائية مضخمة. مع العلم أن الاتجاه العام في الكتابة الراقية اليوم، في كل مكان من العالم، يتلخص في التواضع والاعتذار عن التقصير والاعتراف بأن اي موضوع من الموضوعات، صغر ام كبر، تظل له جوانب متداخلة يصعب ان يحيط بها امرؤ في مقالة عجلى، او حتى في بحث مفصل، او ـ قل ـ في كتاب متكامل.

لذلك ترى الابحاث الجيدة تنتهي ـ كما تبدأ ـ بتأكيد مفاده ان المؤلف اقتصر على زاوية من زوايا البحث، وانه يشعر بالخشية من الا يكون المجال قد سمح له ان يوصل فكرته الى الآخر، وقد يبدي أسفه لانه لم يستطع ان يتوصل الى مصدر او مصدرين او ثلاثة، ربما كان فيها ما يمكن ان يفيد البحث او يكسبه عمقا. والقاعدة في هذا المجال انه كلما كبرت مكانة الباحث اوتبلور تخصصه كان ميله الى الاحتراز والاعتذار والتواضع أكثر وضوحا.

ولكن ما الذي يجري في الكتابة العربية؟ تكاد فضيلة التواضع ان تتوارى منها، ويبدو كل مؤلف متأكدا من موقفه جازما في رأيه متفاخرا بعلمه. وليس هذا فحسب فكل مقال الغاء لكل ما سبق اولا، وفتح جديد في بابه ثانيا، ونقطة انعطاف تاريخي ثالثا، ومنطلق لسلسلة من الابحاث والمقالات ستحدث الهزة المطلوبة في كيان المعرفة الانسانية وتكون خاتمة احزان المسعى المصرفي في ذلك الباب.

ومنذ أن استهل استاذنا العقاد (ديوانه) الصغير بتلك المقدمة الواثقة من نفسها، فأكد اولا انه «كتاب يتم في عشرة اجزاء» وطالت حياته الخصبة ونسي وعده ذلك، ومنذ ان اكد ان عمله سيكون «اقامة عهد بين حدين»، وأنه «اتم نهضة ادبية ظهرت في لغة العرب منذ وجدت»، وأنه سيردف الاجزاء الباقية «بنماذج للادب الراجح من كل لغة، وقواعد تكون كالمسبار لأغوارها وكالميزان لاقدارها»..

منذ ذلك الحين تتابعت اشكال من اليقينية في المعرفة تتفاوت بواعثها وظروفها تفاوتا شديدا، فمن حماسة لجديد الى طموح معرفي نبيل، الى رغبة في تصويب خطأ، الى وهم من اوهام الاطلاع، الى طوبية فطرية، الى غير ذلك.. وكلها تلتقي عند نقطة عدم الاحتراز والبعد عن لهجة التواضع.

وبالطبع ليس كل ما يقدم اليوم من لا تواضع هو بالضرورة من جنس لهجة العقاد المفخمة، وانه ليتخفى احيانا ببعض جمل حيية تقال على سبيل رفع (العتب).

والعجيب أن القراء تعودوا هذه الفوقية عند الكتاب. وبعضهم اصبح يرتاب في جمل الاحتراز لا يتورعون عن استغلال ما يجدونه من احتراز في لغة المؤلفين فينطلقون منها ليسجلوا على المؤلف اعترافه بالنقص.

ولا بأس بأن نقدم بعض الطرف التي تنجم عن مثل هذه المواقف، من تجربة احد من الناس.

كتب هذا المرء في مقدمة كتاب له انه قلق بشأن وحدة الكتاب وانه غير متأكد انه حقق هذه الوحدة. فاذا بأحد المعقبين على الكتاب يستغل العبارة في صدارة تعقيب له ويؤكد ان اول ما ينبغي تسجيله على الكتاب هو افتقاره الى الوحدة، دون ان يشير الى المقدمة.

وفي مجال كتاب اخر ذكر المؤلف ان المنهج التحليلي الذي اتبعه يعاني من مشكلة، وهي الخشية من ان يؤدي الى ابراز المساوىء اكثر مما يؤدي الى افراد المحاسن. فسارع ناقد في احدى الصحف الى تقويم الكتاب بقوله ان المؤلف اراحنا من النقد والتقييم حين اعترف بصريح العبارة انه عاجز عن كشف المحاسن ومواطن الجمال. واغرب من ذلك ان (معقبا) على بحث للمؤلف نفسه في ندوة علمة استعار تلك الجملة من المقدمة السابقة ليقول للمستمعين: ها انتم ترون ان المؤلف، باعترافه في كتاب كذا، عاجز عن التوصل الى مواطن الجمال ومنابع الابداع.

وما يستفاد من هذا كله ان اخطر ما في المعرفة يقينيتها وتضخيمها، وأن التواضع في مثل هذا الجو يصبح مطعنا ووضاعة. وياليتنا نتذكر علماءنا القدامى الذين كانوا يختمون كل بحث بالقولة الجميلة: «والله أعلم».

● دمشق

## ● كتاب الاسبوع

# خطوة الى النقد الملحمي

شاكر النابلسي
الضوء.. واللعبة
استكناه نقدي لنزار قباني

| | | | |
|---|---|---|---|
| نزار قباني | ضوء | لعبته | المرأة |
| المرأة | لعبة | ضوؤها | الشاعر |

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

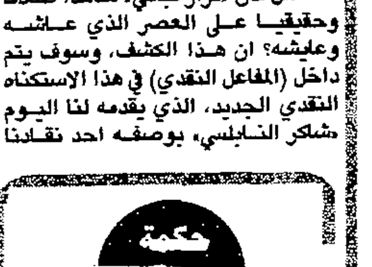
من بين الكتب الحساسة التي تثير التساؤلات ونقاط الخلاف وتفتح ابواب الكشف.. صدر كتاب الناقد «شاكر النابلسي» (الضوء واللعبة ـ استكناه نقدي لنزار قباني) عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، والذي سبق للناقد ان نشر معظم حلقاته في صفحة الثقافة بجريدة «الشرق الاوسط»، واثارت هذه الحلقات وقت نشرها جمهور الشاعر «نزار قباني»، والذي عبر بردود فعل حساسة نشرتها «الشرق الاوسط» تعميقا لروح الحوار وزيادة المعرفة.

«والضوء.. واللعبة» كما جاء في كلمة المؤسسة الناشرة على الغلاف الاخير «كتاب يدرس شاعرا كبيرا من خلال عصر، ويدرس عصرا مهما من العصور العربية من خلال شاعر.. فكان لابد لهذه الدراسة الشاملة شمولا متميزا في المكتبة العربية، ان تاتي على هذا النحو من التفصيل والعمق..

هذه الدراسة تحاول ان تجيب عن سؤال مهم وكبير وهو:

ـ هل كان «نزار قباني» شاهدا صادقا وحقيقيا على العصر الذي عاشه وعايشه؟ ان هذا الكشف، وسوف يتم داخل (المفاعل النقدي) في هذا الاستكناه النقدي الجديد، الذي يقدمه لنا اليوم «شاكر النابلسي» بوصفه احد نقادنا العرب الساعين الى تأسيس منهج عربي نقدي اصيل، نابع من تراث النقد العربي الثري، ومستوحى من الاصول النقدية العربية الحديثة، ومن واقع الادب والثقافة العربية المعاصرة، و«الضوء.. واللعبة» هو فعل نقدي من اجل اكبر واوسع قاعدة للقراء وذلك تأكيدا لمبادىء منهج النقد «الملحمي» التي تعتبر الفعل النقدي «كتابة الكتابة» و«قراءة القراءة» هو فعل موجه الى الناس كافة.. وتلك هي واحدة من خصوصيات هذا المنهج النقدي المتميزة، والمتعددة».

جاء الكتاب في (٦٥٥) صفحة وسبعة فصول هي (الولادة عبر الماء والنار ـ مفاتيح نزار قباني ـ البذرة والتربة ـ نزار والمرأة ـ نزار واللعبة السياسية ـ لغة نزار الشعرية ـ نزار والحداثة)..



حكمة اليوم

مَنْ كَتَبَ بِلَا إِيمَانٍ
كانَ أَدَبُهُ رَمَادًا!

## في تجليات الظل

# أجنحة النخيل

(١)

عندما لأول مرة مر علي رمز النخلة في أنشودة المطر للشاعر بدر شاكر السياب:

«أكاد اسمع النخيل يشرب المطر»

أدركت أن مفارقة ما تضع حياتي على ابواب تعامل جديد يتجاوز السياب مع زهرة الرمز التي تفتحت امامي على بوابة تداعيات الطفولة.

مطر.. مطر، ولا شيء قد ذهب.. فمازال «الحاج حمدو» يكش اطفال الحارة عن نخلته الوحيدة كما يكش النحل الذي جن بازهرار ما تفتق عن ربيع الحياة، ومازالت النخلة اياها وحيدة وترمق «جزماتنا» المطاطية التي استطابت طعم وحل الشتاء حولها، وآذاننا المضحكة المحمرة من الزمهرير، وأنوفنا التي تريد شم رائحة عصافير الدوري بشراسة المودة وقطرات المطر التي تريد تأديبنا.

مطر.. مطر، ولا شيء قد ذهب.. فمازالت النخلة تتفتح في خلافاتنا الصغيرة على رمي الكرة. ومازالت النخلة ترمقنا ضاحكة، وتخفينا عن «عصا حمدو». ومازال طعم خصلات شعر ابنة الجيران في الكف يتفتح كما أزهار الريح.

مطر.. مطر، ولا شيء قد ذهب من شتائيات الطفولة.. لا شيء قد ذهب.

(٢)

لا تمر النخلة في البال إلا وتمر الطفولة. وأمس قد انهار في ذاكرتي جدار من تلك التي بنتها اياد لم اطلب من تطفلها ذلك.. فقد تحدثت المشرفة على «روضة عالم الصغار» عن عزمهم اقامة «اسبوع النخلة» وذلك ضمن برنامج تربوي شامل اهم ما يركز عليه هو الشمولية في اعطاء المنهج للطفل.. اي ان يرتبط ما يأخذه الطفل من مواد ومعلومات ببعضه البعض للدرجة التي تحافظ على تماسك الطفل وتماسك معلوماته في داخله، وتهيئة بالتالي وفي النهاية كانسان متماسك امام قسوة تجزئي الحياة.

ولأن طفولتي قد هربت، ولانني قد تجزأت وتعبت في اعادة ابتكاري وتركيبي للرمز الذي أتعامل به مع النخلة استمعت من المشرفة الى مزيد من التفاصيل المتعلقة بكيف يكون اسبوع النخلة ذا جدوى تربوية للطفل باعطائه كل ما يتعلق بالنخيل؟ وكيف يرتبط رمز النخلة كشعار وطني برؤية الطفل لمناطق زراعة النخيل في بلاده عبر الفيديو، ورؤيته للصناعات اليدوية المرتبطة بالنخيل عبر احضار عاملات للروضة يصنعن امامه اسرة الاطفال والسلال والنعال وما يمكن الاستفادة منه من السعف.. ثم رؤيته الطفل وتذوقه لانواع التمور والحلويات المرتبطة بها؟ وكيف يمكن لمعايشة الطفل للنخلة في الفصل والمدرسة خلال هذا المهرجان الذي يمتد اسبوعا كاملا تتكامل فيه المواد المدرسية ان تغرس في تربته البيضاء حب الوطن وابتكار رموز هذا الحب.. تماما كما فعلت انا؟ وكيف لي اخيرا كأب ان ادخل الطفولة مرة اخرى لاكتشافها واكتشاف ما فيها من اعادة انتاج للحياة.

(٣)

لشرارات خبأناها من عمر طفولتنا
في غفوة اجفان النخل
لرياح تذرو ما خبأنا اذ تشعل فينا
أبدية اطلاقات الرمل
لجليد العزلة والمنفى، موت الاصحاب
ننشد نحن الاطفال المسروقون الاغراب
اغنية مكابرة الدمعة في عين الرجل المخذول.

● المثنى الشيخ عطية ـ جدة

## من عيون الشعر

# البَاقِيَاتُ وَصَالِحُ الأَعْمَالِ

شِعْر: حافظ إبراهيم

وطَرَقْتُ بَابَ الدَّارِ لا مُتَهَيِّبًا
أحَدًا ولا مُتَرَقِّبًا لِسُؤَالِ
وَإِذَا بِأَيْدٍ طَاهِرَاتٍ عُوِّدَتْ
صُنْعَ الجَمِيلِ تَطَوَّعَتْ في الحَالِ
جَاءَتْ تُسَابِقُ في المَبَرَّةِ بَعْضُهَا
بَعْضًا لِوَجْهِ اللهِ لا لِلْمَالِ
فتَنَاوَلَتْ بِالرِّفْقِ مَا أنَا حَامِلٌ
كَالأُمِّ تَكْلأُ طِفْلَهَا وَتُوَالِي
وَإِذَا الطَّبِيبُ مُشَمِّرٌ وَإِذَا بِهَا
فَوْقَ الوَسَائِدِ في مَكَانٍ عَالِي
جَاءُوا بِأَنْوَاعِ الدَّوَاءِ وَطَوَّفُوا
بِسَرِيرِ ضَيْفَتِهِمْ كَبَعْضِ الآلِ
وَجَثَا الطَّبِيبُ يَجُسُّ نَبْضًا خَافِتًا
وَيَرُودُ مَكْمَنَ دَائِهَا القَتَّالِ
لَمْ يَدْرِ حِينَ دَنَا لِيَبْلُوَ قَلْبَهَا
دَقَّاتِ قَلْبٍ أَمْ دَبِيبَ نِمَالِ؟
ودَّعْتُهَا وَتَرَكْتُهَا في أَهْلِهَا
وَخَرَجْتُ مُنْشَرِحًا رَضِيَّ البَالِ
وَعَجَزْتُ عَنْ شُكْرِ الَّذِينَ تَجَرَّدُوا
لِلْبَاقِيَاتِ وَصَالِحِ الأَعْمَالِ

**معاني الكلمات**

● تكلأ: تحرس وتحفظ. ● يرود: يتفقد. ● يبلو: يختبر.

## البريد

# صورة قابلة للتجديد

كتبت هذه القصيدة تحت وطأة حظر التجول الذي فرضته السلطات الإسرائيلية على مدينة طولكرم من ١٩٨٥/٨/٢٤ وحتى ١٩٨٥/٨/٢٨.

صباحا،
تغادر بيتك متشحا بالهموم الى السوق
تبتاع قوتا لاطفالك النائمين،
بعينيك لون السماء التي احتضنت بدرها
ترى الناس منتشرين على جنبات الشوارع
وسط الميادين
في السوق التجاري
وابواب الحوانيت،
هذا عجوز ينقل خطواته في الممر الطويل
على وجل، يتنقل في زحمة الناس،
والعربات التي تتكدس فيها البضائع متكئا على حائط، او جدار.

● ● ●

يحاصرك الحب،
والمشترون الذين انتهوا من حساباتهم
يحاصرك الجند، والعربات التي تتجول
أبنية الشارع، اعمدة الكهرباء وشمس النهار.
فجأة تتوقف في الزحمة المستريبة
اي مكان يضيق امامك؟
كل الميادين موصودة،
والشوارع مغلقة
والازقة مملوءة بالغبار.

● ● ●

تتوقف في السوق التجاري،
غلاف الصبح ينشق عن الخوف
غلاف الخوف ينشق عن الحزن
تسمع صوتا يدوي، فتسأل:
ـ صوت انفجار.
تتنقل مسرعا في ضجيج الممرات
تجمع كل الخيوط التي تتشابك فيك،
وتلفظ انفاسك الصعبة المستفزة
تركض، تلهث، تتوقف
ـ من أين ؟
عم تفتش في ساعة الحشر؟
في الزحمة البشرية حين يصارعك الخوف
عم؟ واين المسار؟
تظل الشوارع مغلقة
والمدينة مكتظة بالحواجز،
والجند مثل الجراد المسلح خلف المتاريس
حول البنايات
تسأل: ماذا حدث؟
فتسمع ـ عبر مكبرة الصوت
اعلان حظر التجول.
تعود الى البيت،
يحتشد الجند عبر المداخل
في الساحة الجانبية، في غرفة النوم،
في الكتب الجامعية
حول المقاعد في غرفة الانتظار.

● ● ●

هو الخوف يلبس ثوب الحصار
ويأخذ شكل الرصاص الذي يقتل الحلم،
ترتجف الامهات
وتنشأ اسئلة في عيون الصغار.

عبد الناصر صالح
فلسطين المحتلة

# رسالة اليوم

من: د. عبد الله عمر نصيف
الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

## توضيح حول مسجد اثينا المقترح!

رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

فنشير الى الكلمة المنشورة بجريدة «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٢٨٣٣ ليوم الاحد ١٤٠٦/١٢/٢٦هـ بقلم الكاتب الاسلامي احمد محمد جمال تحت عنوان (مسؤولية الازهر عن مسجد اثينا) بناء على رسالة تلقاها من اخ فاضل يهتم بقضايا المسلمين وبخاصة الاقليات الاسلامية قال فيها ان لمصر ارضا موقوفة للعمل الخيري في اثينا عاصمة اليونان، وان الحكومة المصرية عرضت هذه الارض لاقامة مركز اسلامي ومسجد للمسلمين، ولكن حكومة اليونان اعتذرت بان الارض تقع في قطاع زراعي لا يؤذن فيه بالبناء واقترح ان يتدخل الازهر لدى الحكومة اليونانية ويطلب الاذن لاقامة المرافق الاسلامية الضرورية على الارض المذكورة، وورد في نهاية المقال انه اذا اهتم الازهر واذن بالبناء على الارض فان البناء عليها واقامة المركز الاسلامي والمسجد سيكون باذن الله من مهمات رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.

واني اذ اشكر جريدة الشرق الاوسط على ما تبذله في سبيل نشر القضايا الاسلامية التي تهم المسلمين في كافة انحاء العالم، اود احاطتكم بما قامت به الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي تجاه بناء مسجد ومركز اسلامي للمسلمين في اثينا ليتمكنوا من اداء شعائرهم الدينية.

اولا:

وردت الى الامانة العامة برقية من وزارة الخارجية السعودية بتاريخ ١٤٠٢/٤/٦هـ وذلك بناءا على موافقة الحكومة اليونانية على طلب البعثات الدبلوماسية العربية لاقامة مركز اسلامي وجامع في اثينا ومنحت لذلك قطعة ارض في محلة ماروس شريطة ان يتم تشكيل جمعية تتولى مسؤولية نقل ملكية الارض اليها، وطبقا للنظام الاساسي للجمعية الخيرية الاسلامية وللقوانين اليونانية الخاصة بتنظيم الجمعيات فانه يقتضي ايداع مبلغ خمسة ملايين دراخمة مبدئيا حتى يمكن تسجيل الجمعية وعليه قامت الرابطة بتحويل مبلغ (٤٠٠٠٠) اربعين الف دولار وهو المبلغ المتبقي لحساب اشهار الجمعية الخيرية الى السفارة السعودية في اثينا بتاريخ ١٤٠٢/٦/٢٣هـ حيث قامت السفارة بايداع مبلغ ٢٠٨٧٣ دولار امريكي لحساب الجمعية. وذلك لقاء تغطية كامل المبلغ المخصص لتوثيق عقد تأسيس الجمعية وقد كتبت الينا وزارة الخارجية السعودية بان كل من السفير السعودي وسفير الجزائر في اثينا قاما بزيارة وزير الخارجية اليوناني وقدما له نسخة من مراحل المباحثات بين الجانبين اليوناني والبعثات الدبلوماسية الاسلامية حول اقامة مركز ومسجد في اثينا، وقد اخبرهما الوزير بانتهاء كافة الصعوبات المتعلقة بالارض الممنوحة من قبل حكومة اليونان، وانه سيتم وضع حجر الاساس للمشروع خلال شهر مارس او مايو من عام ١٩٨٣م ولم يتم شيء حتى الان ولكننا نتابع الموضوع بصورة مستمرة وسوف نوالي متابعة المشروع حتى يتم تحقيق آمال المسلمين في اثينا وكذلك السواح في اقامة المسجد ليتمكن المسلمون هناك من اداء شعائرهم الاسلامية.

ارجو الاحاطة ونشر هذا الايضاح في مكان بارز من جريدتكم ليطلع المسلمين على حقيقة الموضوع وليطمئنوا بأن الرابطة حريصة على تحقيق امالهم وتطلعاتهم بعون الله وتوفيقه، وفقنا الله جميعا لما فيه خير الاسلام ونصرة المسلمين.

والله يحفظكم.

## عالم بلا حدود

# مغسلة المال

عندما أقدم بعض البريطانيين على ارتكاب سرقة ثلاثة آلاف كيلوغرام من الذهب صباح ذات يوم في نوفمبر ١٩٨٣م لم يكونوا يقدرون بأنهم سيكشفون لسلطات الأمن هناك وفي الولايات المتحدة خفايا واحدة من أكبر عمليات تحويل المال الحرام الى كسب مشروع.

وهي العمليات المعروفة بلغة الشرطة وعصابات المافيا ورجال الاعمال والمصارف المشبوهين باسمها الانكليزي «لوندرنج» أو غسيل وكي لأن اللوندري هي المغسلة وعندما يتم غسل المال وكيه يمكن تحويله من بضاعة مسروقة أو سوداء الى ممتلكات شرعية بيضاء.

الذي حدث انه في ذلك اليوم قام أفراد عصابة لندنية بالسطو على مستودع لحفظ بضائع الشحن الجوية في مطار هيثرو بلندن بعد ان بلغها من مصادرها الداخلية ان المخزن سيضم في تلك اللحظات ما يساوي بين مليونين وثلاثة ملايين جنيه استرليني من الذهب، ولما كان الحارس المكلف بأمن المستودع ـ انتوني بلاك ـ على صلة بالعصابة فقد أبلغهم بأفضل الاوقات لتنفيذ الهجوم، وشاءت الظروف ان يتلقى المخزن في نفس الليلة وقبيل الهجوم بساعات ثلاثة آلاف كيلو من الذهب وصلت لندن لتوها بالاضافة الى آلاف قيراط من الالماس والبلاتين والشيكات السياحية.

ولم يصادف اللصوص أي مقاومة وقاموا بعملهم بهدوء وترو وثقة حتى مغادرتهم المخزن بتواطؤ تام من صديقهم الحارس الذي ضمن له نصيبا من الغنيمة.

عندما ظهرت صحف اليوم التالي وبدأت نشرات الراديو والتلفزيون كان من الواضح ان السطو شكل أكبر عملية سرقة نقدية في تاريخ بريطانيا لأن الذهب وحده كلف ستة وعشرين مليونا من الجنيهات، ولكن أين سيختفي وأين سيباع ولمن ؟ أما تهريبه من لندن فلم يكن عائقا خطيرا بالنسبة للعصابة.

بدأ التحقيق مع الحارس بلاك ثم مع شقيقته التي كانت تعايش رجلا عرف عنه صلاته بالاجرام في لندن فقبض على الثلاثة وساعد الحارس الشرطة بسرعة انهياره لوضوح الأدلة الظرفية ضده. وبدأت واحدة من أوسع شبكات التحقيق للوصول الى الذهب المسروق بالدرجة الاولى لأن الشرطة كانت تعلم الشيء الكثير عن اللصوص واتصالاتهم والبلدان التي هربوا اليها من اسبانيا الى الولايات المتحدة الى البرازيل، لكن أين الذهب ؟

حتى اليوم اعتقلت الشرطة ثلاثة أدانتهم المحكمة وسجنتهم وأدانت المحكمة اربعة بتهمة التعامل بالذهب المسروق وهنالك ستة أشخاص يواجهون تهما مختلفة، البعض لايزال هاربا من العدالة ومعظم الذهب لايزال مخفيا، وأغلب الظن انه تحول الى نقد ثم الى حسابات مشروعة في المصارف ثم الى عمارات وأراض في أوروبا وبريطانيا نفسها والولايات المتحدة.

أما كيف تحولت أطنان الذهب الى نقد مشروع، فهي دراسة شائكة تقوم بها الشرطة البريطانية التي كلفت فريقا من ٤٥ خبيرا من أمن سكوتلانديارد للتنقيب في كيفية تحويل المال الحرام الى مال حلال بأسرع وقت ممكن. وبديهي أن يتصل الفريق بالشرطة الامريكية التي انتدبت فريقا ليقوم بالتنسيق مع الزملاء البريطانيين. فوجدوا حتى الآن أن كميات من الذهب بيعت بثمن بخس نسبيا مقابل مبالغ نقدية وان هناك محامين ومصرفيين تخصصوا في غسل وكي المال واستثماره في الحسابات الثابتة في البنوك أو لشراء عمارات في لندن.

ووجدوا مئات الحسابات المشبوهة في جزر القنال الانكليزي الفاصل بين بريطانيا وفرنسا حيث تتمتع الحكومات هناك بشبه استقلال عن لندن ولذلك فانها قانونيا خارج طائلة القانون البريطاني، كما تفعل بنوك العديد من جزر البحر الكاريبي حيث تودع عصابات المافيا الدولية والاقليمية أموالا لفترة ما ثم تنقلها الى بنوك أوروبا وأمريكا كأموال شرعية تحركت من بنك الى آخر. ويعتقد البوليس البريطاني انه عما قريب سيصل الى الحقيقة كلها وستعلنها الصحف عن طريق المحاكم، فقد قطعت التحقيقات حتى الآن أكثر من نصف الطريق.

فاروق لقمان

## حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٢١ | ٣٣ | صحو | جنيف | -٢ | ٨ | صحو |
| المدينة المنورة | ١٥ | ٢٧ | صحو | هلسنكي | ٥ | ٧ | ممطر |
| الرياض | ١٣ | ٢٤ | صحو | هونج كونج | ١٧ | ١٨ | غائم |
| جدة | ٢٠ | ٣١ | صحو | جاكرتا | ٢٣ | ٣٠ | ممطر |
| الظهران | ١٦ | ٢٤ | صحو | كوالالمبور | ٢٣ | ٣٢ | ممطر |
| ابها | ٨ | ٢٣ | صحو | لشبونة | ٨ | ١٧ | صحو |
| الطائف | ١٢ | ٢٤ | صحو | لندن | ٩ | ١١ | صحو |
| امستردام | ٧ | ١١ | غائم | مدريد | ٢ | ١٤ | صحو |
| اثينا | ١٠ | ١٨ | صحو | مانيلا | ٢٣ | ٣١ | صحو |
| البحرين | ١٩ | ٢٤ | صحو | مونتريال | -٤ | ٣ | غائم |
| بانكوك | ٢٣ | ٣٠ | صحو | موسكو | -٨ | -٤ | غائم |
| بيروت | ١٠ | ١٥ | صحو | نيودلهي | ١٢ | ٢٧ | غائم |
| برلين | ٣ | ١٠ | غائم | نيويورك | ٤ | ١١ | غائم |
| بروكسل | ٦ | ١٢ | غائم | نيقوسيا | ٩ | ٢١ | صحو |
| بيونس ايرس | ١٥ | ٢٧ | صحو | باريس | ١٠ | ١٢ | غائم |
| القاهرة | ١٣ | ٢٤ | صحو | روما | ٨ | ٢٠ | صحو |
| كوبنهاجن | ١٠ | ١٢ | غائم | سنجافورة | ٢٤ | ٢٩ | ممطر |
| دبلن | ٦ | ١٠ | صحو | استوكهولم | ٦ | ٩ | غائم |
| فرانكفورت | ٩ | ١١ | غائم | سيدني | ١٦ | ٢٦ | صحو |
| | | | | طوكيو | ١٠ | ١٤ | غائم |



## عائلة فهمان

كريان

سقط وهو يقاتل بالسلاح الابيض

تاركا شريكة عمره باللباس الاسود !!

# لقاء تربوي في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

الرياض ـ واس : بدأ امس اللقاء الدوري بين مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ومديري المعاهد العلمية بحضور وكلاء الجامعة وذلك في قاعة الاجتماعات بمقر الجامعة.

بدأ اللقاء بآي من الذكر الحكيم تلت ذلك كلمة مدير الجامعة شكر فيها الجهود المبذولة في تربية وتعليم الطلاب بما يخدم هذا المجتمع وما لهذه اللقاءات من فائدة على مستوى الجامعة والمجتمع والافراد والحرص على ان تتكرر بهدف تدارس المشكلات التي تواجه المعاهد العلمية والمبادرة في ايجاد الحلول المناسبة.

واكد مدير الجامعة في كلمته على اهمية رسالة الجامعة واهمية المعاهد العلمية في تربية الجيل تربية اسلامية تخدم العلوم الشرعية والمجتمع.

واوضح في كلمته ان المعاهد العلمية هي اساس البناء للجامعة وهي الركيزة فيجب الاهتمام بالنوعية والكمية في المعاهد العلمية.

وعقب ذلك القى وكيل الجامعة لشؤون المعاهد العلمية الشيخ عبد الله بن سعد السعد كلمة شكر فيها مدير الجامعة على اهتمامه بقضايا الجامعة وقضايا المعاهد العلمية خاصة وحث في كلمته مديري المعاهد على تقديم الآراء والمقترحات التي تعطي مؤشرات جيدة تساعد في تطبيق سياسة جيدة وتطرق في كلمته لأهمية النشاط في المعاهد وعدم الجنوح عن الهدف الاساسي الادبي لدور المعاهد في تنشئة الادباء والخطباء.

ثم دار النقاش في اللقاء حول سياسة القبول في المعاهد العلمية ومركزية الاسئلة في امتحانات النقل في المعاهد واهمية تقارير الكفاية وسبل تقويم الاداء للمدرسين وبحث ظاهرة ضعف الطلاب في القرآن الكريم والضعف في اللغة العربية ومحاولة كشف الاسباب والتوصل الى معالجة مناسبة للظاهرة.

وفي نهاية اللقاء اكد مدير الجامعة الدكتور عبد الله التركي في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان المعاهد العلمية تعتبر الاساس للجامعة ونحرص على أن يكون هناك لقاء بين المسؤولين في الجامعة والمعاهد العلمية لمناقشة المشكلات التي تواجه الطلاب والمعاهد العلمية التي تقوم بدور كبير في نشر الثقافة الاسلامية وتوعية المجتمعات فاللقاء يفيد كثيرا في تقدم برامج ونشاط المعاهد العلمية والحمد لله ان المستوى للطالب لا يزال محافظا على ما كان عليه وان كنا ننشد الافضل في مثل هذه اللقاءات.

# عاصمة المانيا الغربية تشهد سلسلة لقاءات عربية واسلامية

بون ـ «الشرق الاوسط» :

تحولت العاصمة الألمانية الغربية بون خلال الفترة الاخيرة الى مركز رئيسي للقاء العربي والاسلامي، فقبل ايام قليلة التقى عمداء السلك السياسي العربي في اوروبا الغربية في بون لبحث العلاقات القائمة بين العالم العربي واوروبا والمراحل التي وصل اليها الحوار العربي ـ الأوروبي ووسائل توثيق العلاقات بين الشعوب والدول العربية والأوروبية على المستويات السياسية والثقافية والاقتصادية والعلمية.

في الوقت ذاته شهدت العاصمة الالمانية عدة زيارات عربية وإسلامية مهمة كانت اخرها زيارة السيد شريف الدين بيرزاده الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي قام بجولة شاملة في جمهورية المانيا الاتحادية زار فيها معظم المدن الالمانية والتقى خلالها بعدد كبير من المسؤولين الالمان وممثلي الجالية الاسلامية في المانيا الاتحادية.

وخلال زيارة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي للعاصمة الالمانية بون اقام وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس الجمعية العربية الالمانية يورجن مولمان حفلة غداء على شرف الضيف رحب فيها ايضا بسفراء الدول الاسلامية الذين حضروا هذه الحفلة، والقى كلمة حدد فيها موقف جمهورية المانيا الاتحادية من العالمين العربي والاسلامي ولخص السياسة الالمانية تجاه الشعوب العربية والاسلامية، اشار فيها الى الدور الكبير الذي تلعبه منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٤٠ دولة من الدول الاسلامية في العالم يزيد عدد سكانها عن ٨٠٠ مليون نسمة، بينهم عدد كبير من المسلمين الذين يقطنون جمهورية المانيا الاتحادية ويزيد عددهم عن ١,٥ مليون شخص معظمهم من الاتراك، واكد دعم بون لسياسة المنظمة التي تقوم على تحقيق السلام والأمن العالميين، وتساهم في استقرار الشعوب ودعم استقلالها وتطورها الاقتصادي والاجتماعي، وعبر عن رغبة الحكومة الالمانية الاتحادية في دعم أهداف هذه المنظمة الاسلامية العالمية.

## الدورة الثانية لأكاديمية المملكة المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تبدأ اليوم (الخميس) في مدينة اكادير الدورة الثانية لاكاديمية المملكة المغربية للسنة ١٩٨٦ وستبحث هذه الدورة على مدى ثلاثة ايام موضوع القضايا الخلقية الناجمة عن التحكم في تقنيات الانجاب. وتساهم في هذه الدورة الى جانب اعضاء الاكاديمية نخبة من الاختصاصيين والمهتمين بقضايا الانجاب الاصطناعي.

ومن المقرر ان يتناول اعضاء الاكاديمية الملكية المغربية بالتحليل والنقاش الجوانب البيولوجية والطبية والتجارب العلمية في مجال تقنيات الانجاب الاصطناعي كما ستتطرق الاكاديمية الى القضايا الخلقية الناجمة عن هذه التقنيات وآثارها الممكنة على القيم والعلاقات بين الفرد والجماعة وكذا الجوانب الفقهية والقانونية المنظمة لممارسة هذه التقنيات كما ستتميز هذه الدورة بعرض مواقف الدين الاسلامي تجاه تطور تقنيات الانجاب الاصطناعي.

## عرب وعجم

● عمر بن صالح الزغيبي مدير عام الشؤون الصحية في منطقة عسير تلقى شهادة تقدير من مدير عام الشؤون البلدية والقروية بالمنطقة الجنوبية باسم الشؤون الصحية نظرا لما قامت به المديرية من جهود مخلصة وتعاون بناء والذي بدوره ساهم في انجاح اسبوع النظافة للعام ١٤٠٧هـ.

والجدير بالذكر ان الشؤون الصحية قامت باعداد برنامج كامل مشاركة منها في اسبوع النظافة.

● ● ●

● الدكتور حسين شحاده الاعلامي العربي في الدانمارك ألقى محاضرة في قاعة نادي الطلاب الدولي في العاصمة الدانماركية بعنوان «سوء التفاهم المتبادل بين العرب وأوروبا». وقد رافقت المحاضرة سلسلة أفلام قام الدكتور شحاده بانتاجها منها رسالة الى المحرر تعالج الصورة المشوهة عن العرب والمسلمين.

● ● ●

● عبد الله باقيس، رئيس قسم العمال في امانة مدينة جدة، رزق وحرمه مولودا سمياه فهد.

● ● ●

● مصطفى العقاد المنتج السينمائي وصل الى المغرب في زيارة قصيرة، حرص خلالها على عدم اللقاء مع السينمائيين والصحفيين !

وإثر هذه الزيارة اكدت بعض المصادر الفنية ان منتج افلام «الرسالة» و «عمر المختار» و «القادسية» جاء يحمل مشروعا سينمائيا ضخما مستوحى من تاريخ المغرب. وتعكف حاليا الجهات الرسمية على دراسة المشروع.

● الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، فرع جدة تعتزم اقامة المعرض التشكيلي الجماعي الثامن في «ردك بلازا» في منتصف ربيع الثاني الموافق منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ودعا الدكتور عبد الحليم رضوي، مدير فرع الجمعية بجدة الفنانين الذين يرغبون في المشاركة الى ارسال اللوحات قبل يوم ٢٥ من شهر ربيع الثاني، حتى تتخذ الاجراءات التشكيلية اللازمة قبل عرض هذه اللوحات، وذلك لتشجيع الفن التشكيلي والحركة التشكيلية في المملكة.

● ● ●

● عبد العزيز احمد كابلي، رجل الاعمال السعودي المعروف يتماثل للشفاء بعد اجراء عملية تمت بنجاح في الأذن وذلك بمستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش وقريبا يعود الى عمله.

● ● ●

● خالد احمد عثمان المحامي السعودي المعروف عاد الى جدة قادما من الجزائر وتونس بعد ان حضر الندوة السنوية لمجموعة شركة البركة للاقتصاد الاسلامي التي عقدت في الجزائر.

● ● ●

● هاشم سعيد هاشم، رئيس مجلس ادارة المجموعة التجارية الصناعية، عاد الى جدة بعد رحلة عمل الى لندن.

● ● ●

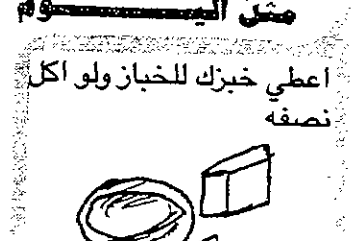
● حمزة هاشم مدني، رجل الاعمال السعودي، رزق وحرمه مولودة سمياها رغدة.

**توفيت في سانتياجو عاصمة تشيلي عن عمر يناهز السادسة والثمانين زهية البندك ارملة عيسى البندك ووالدة يوسف ورياض وغازي ومازن ولولجا وسعاد وجهاد. وقد شيعت جنازتها الى مثواها الأخير بعيدا عن تراب وطنها فلسطين في مدينة سانتياجو.**

**رحم الله الفقيدة والهم اولادها وسائر الها وذويها جميل الصبر والسلوان.**

## مثل اليوم

اعطي خبزك للخباز ولو اكل نصفه



# مناظرة دولية في الرباط حول مستقبل المجتمع القروي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت أمس في معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة مناظرة دولية حول مستقبل المجتمع القروي في المغرب وقد افتتح هذه المناظرة الدكتور عبد الكبير الخطيبي وشارك فيها نخبة من الباحثين المغاربة والدوليين.

وقد تناولت عروض اليوم الأول محور البنيات الاجتماعية والتنظيمية وساهم فيه كل من علي امهان ونجيب بودربالة وكلود لوفيور وأحمد الزكازي ومارتين كاريك وعبد الله هوزني وباولو دوماس وجيرار فاي ويتناول محور اليوم الثاني السلطة والوسائل عبر عروض يقدمها عدد من الاساتذة الباحثين وستختتم المناظرة يوم غد (الجمعة) في مناقشة موضوع القطيعة والتحولات بعروض يشارك فيها عدد من الاساتذة المغاربة والاجانب.

## ثمانية أجانب أشهروا إسلامهم في الدوحة

الدوحة ـ ق. ن. أ : اشهر ثمانية أشخاص منهم خمس نساء إسلامهم أمام قاضي المحكمة الشرعية الأولى في الدوحة وهم يحملون الجنسيات الهندية والسيرلانكية والفليبينية.

وكان الثمانية قبل أن يعلنوا إسلامهم يدينون بالبوذية والمسيحية والهندوسية.





## أبيض وأسود

# الحل التليفزيوني

أمضيت السهرة مع برامج تليفزيون بدولة عربية. كانت نشرة اخبار العاشرة هي أحسن ما شاهدته، خاصة انها تضم خدمة مصورة جيدة تستمر نصف ساعة وتنقل المشاهد الى كل أرجاء العالم. وخير ما في «أخبار العاشرة» ان المذيع يختفي في معظم الاحيان لتحتل الصورة المتحركة كل ساحة الشاشة الصغيرة، فضلا عن ان مذيع النشرة يتمتع بلغة عربية سليمة ورصينة.

وأضعف ما كان في سهرتي هو الفيلم الهندي الساذج الذي يجسد حكايات جدتي في أيامها الاخيرة بعد ان طال بها العمر الى حد انساها كيف تجعل لحكاياتها حبكة، وان تضع لها نهاية !

غير ان ما أثارني ليس الفيلم الهندي الذي أخرج على غرار قصص الغول والعفريت. وما أثارني ليس البرنامج الثقافي الذي يوضع فيه الضيوف فوق مقاعد وثيرة تساعد على استرخاء المشاهدين ودفعهم الى النوم. وما أثارني ليس ذلك الاستعراض الغنائي الذي ضم نكرات تحدثوا بجدية عن هبوط الألحان وانهيار الانتاج الفني، ثم قدموا بغنائهم الدليل الحي على صدق حديثهم. حقا لم يثرني شيء من ذلك وإنما أثارني حديث مذيعة مجهولة الهوية، وإن كانت تنتسب الى عائلة في مصر من أصل ايراني او تركي تسمى عائلة «رستم». لقد كانت هذه المذيعة تتحدث الى ضيوفها ـ أو بالأحرى ضيوف برنامجها ـ بتعال بالغ وكبر مفتعل ولغة عرجاء !

ولا اريد ان أتطرق الى فكرة البرنامج وأسلوب معالجته، ولا أحب أن أتحدث عن الخضوع والضعف اللذين كانا يبدوان على الأساتذة ضيوف هذا البرنامج في مواجهة تسلط المذيعة وتعاليها. كما انني افضل ان أتجاهل ابعاد شخصية المذيعة ومحاولاتها المتكررة استعراض الثقافة والعلم بطريقة تكشف عن عكس ذلك وتحرمها التواضع إلا في علمها وثقافتها وسائر أبعاد الشكل والمضمون. لا أريد أن أتطرق الى ذلك لأن شيئا منه لم يثرني بقدر ما أثارتني لغة صاحبة البرنامج التي تحاول ان تتحدث اللغة العربية الفصحى ارتجالا. ونتيجة عدم درايتها بقواعد اللغة حرصت على ان تنطق الكلمات مقطعة لتضع «السكون» على نهاية كل كلمة فلا تحتاج الى رفع أو نصب أو كسر. وهكذا تجنبت ـ بذكاء محدود ـ رفع الفاعل ونصب المفعول، ووحدت التشكيل العربي في «السكون» لتجد بذلك حلا تليفزيونيا لمصائب الجهل بلغة الضاد.

وكانت طريقتها مضحكة بقدر ما كانت مبكية. وتذكرت برامج سابقة قدمتها هذه المذيعة في بيروت والقاهرة قالت خلالها اكثر من مرة انها لا تقرأ أبدا من اليمين الى اليسار، وان كل قراءاتها بالافرنجية، وانها ترى ذلك مدعاة للفخر والاعتزاز !

ليتهم يعملون على تصدير برامج هذه المذيعة الى تليفزيونات أوربا حرصا على تعريب أجهزة اعلامنا.

صلاح قبضايا

# معرض عن فلسطين، في لندن



من لوحات روبرتس.

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

يقيم مجلس المعونة الطبية للفلسطينيين (MAP) في لندن، معرضا شاملا للاعمال الليتوغرافية (الطبع على الحجر) التي أنجزها الفنان الايرلندي ديفيد روبرتس (١٧٩٦ ـ ١٨٦٤) عن فلسطين، باسم «الارض المقدسة».

وسيقام المعرض في الفترة ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) حتى ١٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦. في مقر مجلس المعونة الطبية للفلسطينيين في العاصمة البريطانية (٢٩ انفورد ستريت ـ دبليوا ١).

في خريف عام ١٨٣٨ حقق روبرتس حلمه الكبير الذي كان يراوده منذ زمن طويل. فسافر الى فلسطين. وسلك النيل بدءا من القاهرة ثم صحراء سيناء فالعقبة والبتراء. وعبر هبرون الى شواطىء البحر الابيض المتوسط. ووصل القدس في فترة عيد الفصح من العام ١٨٣٩. وبعد ان مكث هناك وانجز العديد من لوحاته، عاد الى بيروت ثم لندن. وقد طبعت لوحاته الليتوغرافية عن أرض فلسطين وشعبها وعن مصر في مجموعتين خلال الفترة ١٨٤٢ ـ ١٨٤٩. المجموعة الاولى عن فلسطين والثانية عن مصر. وقد حاز بسبب هذه اللوحات على شهرة كبيرة وانتخب عضوا في الاكاديمية الملكية البريطانية، حتى وفاته عام ١٨٦٤.

والفنان روبرتس مولود قرب أدنبرة في اسكتلندا عام ١٧٩٦ من عائلة فقيرة. وشب الصبي يكسب عيشه من عمله كصباغ في البيوت، ثم تحول الى تلوين ديكورات المسرحيات.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الخميس ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦/١١/٢٧م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٢١

London - Thursday, 27 November 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2921



فضيلة التواضع .. رحمها الله
بقلم : حسام الخطيب (ص١٠)

البيت الأبيض في حالة من الفوضى الشاملة (ص٥)

عيناك غابة "فتنة" إشعر :
أحمد سالم باعطب (ص١٠)

اليوم يلعب الهلال السعودي أولى مبارياته المؤجلة مع الوحدة (ص٩)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

## على هامش وباء المخدرات بالمجتمعات الغربية

# صبي قتله ادمان شم المستحضرات المكتبية

لندن - «الشرق الاوسط» :

مصدر الهلاك للصبية والاطفال موجود في كل منزل وعلى قارعة الطريق.. هذه خلاصة قصة استمعت اليها احدى محاكم لندن امس عن مأساة استشرت بين اطفال وصبية المجتمعات الغربية تلك هي ادمان شم المستحضرات الصناعية - المذيبات والاصماغ وغيرها من مواد مكتبية متاحة في كل مكتب وربما في كل منزل.. المأساة التي استمعت اليها محكمة «تاور بريدج» الابتدائية تتلخص في وفاة صبي ادمن شم مستحضر تصحيح الاخطاء الكتابية المعروف باسمه التجاري «تيب - اكس».

الصبي الانجليزي كريسبين ساندفورد الذي يبلغ من العمر ١٣ عاماً كان شاهد الاثبات الاول ليلة امس في واقعة وفاة صديقه، لي كندال، (١٤ عاما) التي تنظرها المحكمة.

انهار الشاهد - الصبي واجهش بالبكاء وهو يستعيد احداث ذلك اليوم الذي انهار فيه صديقه اعياء وهو يستنشق ابخرة المذيبات الصناعية النفاذة المتصاعدة من مستحضر «تيب - اكس».

كان كريسبين مع صديقه «لي» في احد المتنزهات العامة في اول اغسطس (آب) الماضي حين انهار «لي» مصابا بنوبة قلبية قتلته يوم ٨ من الشهر نفسه بتأثير ابخرة المذيبات الصناعية.

وروى كريسبين للقاضي ما حدث في ذلك اليوم قائلا انهما اتيا بقنينة الـ «تيب - اكس» وافرغ كل منهما جزءاً من محتوياتها على كمي قميصه ثم راح يستنشق الابخرة المتصاعدة من المستحضر الصناعي.

### حظر

المعلوم ان القانون في بريطانيا يحظر على اصحاب المحلات بيع اي مستحضرات تحتوي على مذيبات صناعية الى من هم دون الثامنة عشرة من العمر، لذلك يواجه كل من شاندرا كانت باتيل وابن عمه شوربهاي باتيل تهمة تزويد القصر بالمذيبات الصناعية (اي مستحضر تيب اكس في هذه الحالة) انتهاكا للقانون، لكن المتهمين ينكران بيع المستحضر الى اي من الصبيين رغم تأكيد شاهد الاثبات الاول، الصبي كريسبين انه وصديقه ظلا يشتريان الـ «تيب اكس» طوال الاسبوع السابق للواقعة من محل المتهمين الكائن في طريق دنتون رود بحي ساذك جنوبي لندن.

واوضح الصبي امام المحكمة ان المحل كان يبيع قنينة «تيب اكس» بسعر مخفض قدره ٥٥ بنسا بدلا من ٧٥ بنسا وهو السعر المعتاد في اماكن اخرى.

وذكر الصبي ايضا ان صديقه الضحية سبق ان قايض جهاز الكاسيت الخاص به مقابل ثلاث قنينات «تيب اكس» وعشر سجائر.

ومضى يقول عن نفسه هو انه كان ينفق ستة جنيهات اسبوعيا في شراء «تيب اكس» والسجائر وكان يبلغ امه انه بحاجة الى نقود لشراء الحلوى.

وتواصل المحكمة نظر القضية التي تشكل ظاهرة استفحلت على هامش وباء المخدرات الفعلية.

## صباح الخير

### اقتصاد فردي

قال لها زوجها ان وضعه الاقتصادي لم يعد كما كان. وقال انه مختلف مع شريكه في العمل، وان شركتهما لا تنفذ اية عقود حاليا، بل تنفق من راس مالها، وانه يتوقع ان يسوء وضعها المالي كثيراً قبل ان يتحسن.

ورفعت الزوجة رأسها وقالت لزوجها : بمناسبة الحديث عن الفلوس اريد ان اعرض عليك الجاكيت الفرو التي اشتريتها امس. حاجة بتجنن.

واذا جن هذا الرجل فلن الومه. فقد اكتشفت ان الناس يتعودون بسرعة على زيادة الدخل الا انهم لا يستطيعون التأقلم مع نقصه.

والسيدة التي بدأت بها ربما كانت هي التي سمعنا انها قالت لزوجها يوما انها وفرت عليه الف جنيه. وسألها كيف فقالت انها وجدت معطفا ثمنه خمسة آلاف جنيه، الا انها ساومت البائع حتى اشترته باربعة آلاف جنيه.

وقد سمعنا من نكات التراجع الاقتصادي واحدة عن الرجل الذي قال لزوجته انها لو قامت بواجباتها المنزلية لاستغنوا عن الخادمة.. وردت انه لو قام بواجباته الزوجية لاستغنوا عن السائق.

وكان معنا زميل حلمه حلم اكثر الناس، اي ان يصبح مليونيرا. وقد اقترب الرجل من تحقيق حلمه اكثر من مرة، الا ان الثروة كانت دائما تتسرب من اصابعه حتى سمعته مرة يقول ان الطريقة الوحيدة المضمونة للاقتراب من الثروة هي ان يتكيء على حائط البنك الاهلي.

وقد تركنا هذا الزميل اخيراً وعاد الى لبنان، بعد ان اقتنع انه لن يصبح مليونيراً بالدولار او الجنيه، فلا اقل من ان يحقق حلمه بالليرة اللبنانية.

وبعضنا قد لا يحقق حلمه حتى بالليرة اللبنانية او البيزوس. والزميل الحالم كان يجب ان يقدر ان بينه وبين المال عداء من اليوم الذي اعطته امه ليرة فبلعها. وسألته لماذا فعل ذلك فقال لها انها قالت ان الليرة هي لغدائه.

وربما كانت القصة السابقة «تركيبة» او «تشنيعة» من زميل اشتهر بانفاق ما في جيوب بقية الناس. هذا الرجل قال لي يوما ان معه بين ١٥٠٠ و ١٥٠٥ جنيهات. وقلت له انني لم اكن اتصور انه يملك مثل هذا المبلغ فقال : اي مبلغ، كل ما قلت هو انني املك خمسة جنيهات.

وكنت اسمع وانا صغير مثلا يقول ان القلة، اي قلة المال، تخلف بين الرجل وزوجته، الا ان هذا كان قديما، واليوم الكثرة تخلف بين الرجل وزوجته، اما القلة فتخلف بين الرجل ودنيا الليل... ولا ازيد.

واذا كان كل العمال يضربون طلبا لزيادة الفلوس. فقد سمعت ان عمال دارسك النقود في انكلترا اضربوا لانهم يريدون ان يعملوا فلوسا اقل.

واخيراً فنحن نتكلم عن المال من منطلق الشوق اليه، ونرجح انه سيظل شوقا مقيما، فحتى لو حصل الواحد منا على ما يريد لوجد ان الاحتفاظ بما حصل اصعب من الحصول عليه، لان الفلوس، مثل اسرار النساء، يصعب الاحتفاظ بها.

جهاد الخازن



## جنون على الطريقة الفرنسية

في بريطانيا يعشقون في القبعات جنونها - دون هدف آخر. اما في بعض انحاء فرنسا فلجنون القبعات وظيفة مميزة جداً : الفتاة التي اتمت الـ ٢٥ ربيعاً دون ان تتزوج عليها ان ترتدي القبعة المجنونة يوم ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام لتعلن انها ما تزال في انتظار العريس.

وتبدو في الصورة اربع من العوانس الحسناوات من اليمين بريجيت ثم جين وبعدها تجلس فلورنس، والى اليسار تقف آن ماري والقبعات تحمل من الغرائب ما يقول - رمزاً - نحن في انتظار الخطوبة.

# حالة طلاق ببريطانيا كل ٣ دقائق والظاهرة تنتشر بين صغار السن

لندن - «الشرق الاوسط» :

الزيجات في بريطانيا تنهار باسرع مما يستغرق سلق بيضة دجاجة.. هذا ما تنتهي اليه احدث نشرات مكتب المساحة والتعداد البريطاني.. يقول المكتب ان حالات الطلاق في انجلترا وويلز سجلت زيادة جامحة اذ بلغت ١٦٠ الفا و٣٠٠ واقعة طلاق، اي بواقع حالة كل ثلاث دقائق، ومعنى ذلك ان حالات الطلاق سجلت زيادة نسبتها ١١ في المئة عما كانت عليه لعام ١٩٨٤ حيث كان الرقم ١٤٤ الفا و٥٠١ حالة.

مكتب المساحة والتعداد البريطاني ليس متأكدا من الاسباب الحقيقية وراء الانهيار السريع للزواج لكنه في تقريره يحاول الاجتهاد بقوله ان التعديل في قانون الاحوال الشخصية مؤخرا ربما كان السبب الاول. ففي الماضي لم يكن القانون يجيز لاي من الزوجين حق طلب الطلاق قبل انقضاء ثلاثة اعوام على الزواج، اما القانون المعدل فيعطي ايا من الزوجين حق طلب الطلاق بعد عام واحد من بدء الزواج.

لكن الارقام التي تضمنتها النشرة الاحصائية تقول ايضا ان جانبا كبيرا من الزيادة يقع في خانة الازواج والزوجات الاصغر سنا والاحدث عهدا بالزواج، خاصة من هم دون الخامسة والعشرين. وهن يلام السلوك غير المعقول، خاصة من جانب الزوج، بالاضافة الى حالات الانحراف الاخلاقي.

ومع ذلك فالزيادة الاكبر على الاطلاق هي تلك المسجلة في خانة من سبق لهم الزواج، فقد اوضح تقرير الكتب ان حالات الطلاق بين المتزوجين للمرة الثانية او الثالثة زادت بنسبة ٢٢ في المائة، وهنا يأتي دور ابناء الزوج او ابناء الزوجة. وهم اكثر الملامين - حسب قول التقرير - لانهم يفسدون العلاقة بين الزوجين اللذين سبق لهما او لاحدهما الزواج.

ويؤكد دور الابناء بحث سابق أجري في الولايات المتحدة وتبين فيه ان الزواج يعمر بين من سبق لهم الطلاق اذا لم يكن لاي من الزوجين اطفال من زواجه السابق. وينتهي البحث ايضا الى ان وجود ابناء من زواج سابق يهبط بفرص بقاء الزواج الجديد الى النصف. وتزيد النسبة الى ١٠٠ في المائة تقريبا اذا كان للزوجين ابناء من الزواج السابق.

# وفاة الفنان جمال كامل بأزمة قلبية في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

توفي صباح امس الفنان جمال كامل الرسام المصري المعروف والمستشار الفني لمجلة «صباح الخير» الاسبوعية اثر ازمة قلبية مفاجئة حيث اجريت له الاسعافات السريعة ولكن قلبه لم يستجب وتوفي في هدوء.

وقد شيعت امس جنازة الفنان الراحل الذي تميز باسلوبه الخاص في رسم «البورتريه» وجوه المشاهير والذي كانت لوحاته تعتبر قصائد مجسمة فكان يعبر بالخط واللون عن الشخصية التي يرسمها.

والفنان جمال كامل من مواليد مدينة اسيوط عاش طفولته وصباه ببني سويف ثم انتقل الى الاسكندرية واخيرا استقر في القاهرة التي كان يقول انه يتمنى ان يولد بها لانها مملوءة بالجمال.

وقد بدأ عمله صحافيا كنوع من التسلية في انتظار التعيين كمعيد بكلية الفنون الجميلة ولكنه باسلوبه المتميز، حقق النجاح والشهرة وتدرج حتى اصبح رئيسا لتحرير مجلة صباح الخير ثم مستشارها الفني وفنانها الاول.

وقد تعرض جمال كامل بسبب حساسيته المرهفة لعدة ازمات صحية في الاعوام الاخيرة وعندما يسقط مريضا كان يقول جميع امراضي سببها اني غير قادر على اظهار غضبي حتى امام من هم اضعف مني.

وعن سبب حبه لفن «البورتريه» قال انه يحب الانسان جدا لانه من بين كل الموجودات ومخلوقات الله اقربها الى نفسي في زياراتي المتعددة للبلاد، فقد كان يرى الانسان عالما صعبا قد يكون من السهل الوصول الى الكواكب من ان يصل الى حقيقته.

## تسمم ٤٠ طفلا من لبن فاسد بمصر

القاهرة - ا ف ب : اعلنت انباء صحفية مصرية امس ان اربعين طفلا اصيبوا بالتسمم نتيجة تناول لبن جاف فاسد في قريتين ببني سويف على مسافة نحو ١٢٠ كم جنوبي القاهرة.

وطالبت النيابة بسرعة مصادرة اللبن وسحبه من الاسواق انتظاراً لنتيجة التحقيق الجاري.

وذكرت الانباء ان الاطفال الذين لم تشر الى اعمارهم نقلوا الى المستشفيات.

### منافق افندي

ولو ... ليه نيطاراجوا يا انكل ريغان ...
مش كان اسرائيل اولى بالمصروف ؟!

## احتيال على الطريقة اليابانية

طوكيو - كونا : اعتقلت الشرطة اليابانية امس ستة مدراء تنفيذيين في شركة للعملات الاجنبية ومشتريات الاسهم الآجلة في طوكيو لاحتيالهم على العملاء بمبلغ يزيد على ٦٥٠ مليون دولار في معاملات مزيفة.

واعلنت الشرطة ان من بين المعتقلين مؤسس ورئيس شركة اسوكا واسمه كيوهيدي سايتو (٥٢ عاما).

وهذه اول حالة في اليابان يعتقل فيها مدراء شركة بتهمة الاحتيال في معاملات تجارية تتصل بالنقد الاجنبي ومعاملات الاسهم الاجلة.

وقالت الشرطة ان مدراء اسوكا خدعوا ستة عملاء في مبلغ يساوي ٨٠٠ الف دولار بين ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ وديسمبر ١٩٨٥ في معاملات وهمية للاسهم الآجلة في الخارج مستغلين ارتفاع قيمة الين.

واضافت انه منذ تأسست اسوكا في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ حصل مدراؤها على مبلغ يعادل ٨٧٠ مليون دولار من ٢٦٠ شخصا في اليابان.

وتشك سلطات الامن بان الشركة المذكورة احتفظت بمعظم الاموال التي اودعها لديها العملاء ولم تنفذ طلباتهم بالاستثمار في الخارج.

وظهر ان معظم العملاء ضحايا احتيال اسوكا هن سيدات البيوت والمسنون في محافظة طوكيو. وقد اعلنت اسوكا الافلاس في فبراير (شباط) الماضي.



لندن - «الشرق الاوسط» :

تلميذ في الرابعة عشرة انتحر شنقا لان زميلته التي تبلغ من العمر ١٣ عاما قالت له وداعا !

الانجليزي كريس جورج كتب إلى أهله رسالة يقول فيها أنه لا يستطيع الحياة دون محبوبته شارون كليفتون سبريج .

الأبوان ديفيد وسوجورج نظرا من نافذة المطبخ في المنزل الكائن بمدينة كولشستر، مقاطعة اسكس، ليجدا ابنهما يتدلى من شجرة تبعد عن المنزل نحو مئتي متر .

وذكر أحد جيران الأهل أن الصبي انتظر خروج والديه من المنزل ليلة أمس ثم احضر حبلا ولفه حول رقبته ثم صعد إلى الشجرة حيث ربط الطرف الآخر من الحبل بفرع من فروعها وقفز متدليا منها جثة هامدة .

الصبي المنتحر كتب وصية يطلب فيها أن تؤول مدخراته، - وهي جنيهات قليلة - إلى ابن وابنة عمه .



## استيقظ فوجد نفسه في الاسكا !

انكوريدج (الاسكا) - ي.ب.ا : غلبه النعاس في نيويورك فاستيقظ في الاسكا على بعد ٥٣٥٧ كيلومتراً.

ستيف كيني، الحارس في مطار جون كيندي الدولي بنيويورك، كان في مناوبته فجر الاحد الماضي يراقب شحنة بضائع الى جوار طائرة الركاب والبضائع التابعة للخطوط الجوية الكورية.

وغلب الحارس النعاس فدخل الى عنبر الشحن في بطن الطائرة يستريح بعض الشيء.

في هذه الاثناء كان العمال قد شحنوا البضائع واقلعت الطائرة الى مطار انكوريدج بالاسكا في طريقها الى سيول.

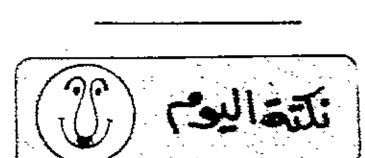
استيقظ الرجل يتساءل «اين انا». ورد عليه عمال المطار الآخر بقولهم انت في الاسكا !

## التهم الجراد تأمن شره

بانكوك - ا ف ب : التهام الجراد مقليا هو الوسيلة الأمثل لحماية المحاصيل الزراعية من أضراره هذا ما انتهت إليه مسابقة اقيمت في بانكوك لاختيار أحسن فكرة وأسرع وسيلة للتخلص من الجراد الذي يهدد المحاصيل .

وفاز في المسابقة طالبان تايلانديان أثبتا بالدليل القاطع ان اسرع طريقة للتخلص من الجراد هي أكله إذ التهم كل واحد منهما كيلوجراما كاملا من الجراد المقلي خلال خمس دقائق .

النصيحة الى المزارع هي: التهم الجراد تأمن شره .






حساب

الاب: اذا كانت عندي عشر برتقالات واعطيتك اثنتين فكم يبقى معي؟
الصغير: لا أعرف فالمدرسة تعلمنا الحساب بالتفاح.

من القارىء
علي جعيل الأصيل

## مع قهوة الصباح

### مطلوب البحث عن هذا الرجل !!

مصري...

نفي في الستينات لميوله الشيوعية.. ذهب الى انجلترا وعاش هناك.. احبته كاتبة انجليزية.. انتحر في عام ١٩٦٨م..

هذه هي كل المعلومات التي تخرج بها من قصة الكاتبة الانجليزية «ديانا اثيل» التي اصدرت رواية بعنوان «بعد تشييع الجنازة» عن قصة حبها لهذا الرجل الموهوب.. الذي قتلت مواهبه مأساة النفي والاغتراب فغرق في شرب الخمر والجنس حتى انتحر...

لقد احبت «ديانا» هذا الرجل.. الذي تسميه «ديدي» وهو طبعاً اسم مستعار..

انها قصة عن الضياع.. ضياع الموهبة.. والحب والوقت.. عن رجل موهوب كتب رواية واحدة روايته الاولى والاخيرة باللغة الانجليزية وقدمها الى دار نشر «اندريه رونسن» التي كانت «ديانا اثيل» تشغل منصب المدير فيها..

وعندما قابلته وقعت في حبه.. كان مسليا وموهوبا.. متناقضاً مراوغاً وصريحاً.. وظلت تحبه منذ اللحظة التي قابلته فيها عام ١٩٦٣ الى ان انتحر عام ١٩٦٨..

وقد وقفت «ديانا» بجانبه في اغترابه وفقره.. وذكريات طفولته المؤلمة.. وعجزه عن عمل اي شيء لانه مخمور طول الوقت.. مزدريا نفسه طول الوقت..

لقد عاش معها السنوات الخمس الاخيرة من عمره وعندما ذهبت في رحلة الى الريف.. وعادت بعد احتفالات الاعياد.. وجدته قد انتحر..

من الذي يعرف هذا الرجل ؟؟!!

ارجوكم اكتبوا الينا...

عبد الله باجبير

## ٤٥٠ سنة سجن لقرصانين تايلانديين

بانكوك - ا ف ب : صدر في بانكوك حكم بالسجن لحوالي ٤٥٠ عاما ضد صيادين تايلانديين اغتصبا فتاتين فيتناميتين بعد انتشالهما من البحر.

